

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN



كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية
رمز المذكرة:

الموضوع:

نشاط فهم المنطوق ودوره في تنمية القدرات التواصلية لتلميذ السنة أولى
ابتدائي

إشراف:

أ. د. فتيحة بن يحيى

إعداد الطالب (ة):

__ سارة دالي

__ رحمة أحلام بوعزة

لجنة المناقشة

رئيسا	سليمة دالي	أ.الدكتورة
ممتحنا	ليلي حوماني	أ.الدكتورة
مشرفا مقرر	فتيحة بن يحيى	أ.الدكتورة

العام الجامعي : 1443-1444 هـ / 2022-2023 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أنار لنا طريق المعرفة، وأعاننا على أداء هذا الواجب، لتتوجّه بجزيل الشكر إلى الله أولاً، وإلى اللذان ضحّيا من أجلنا بالكثير وعانيا من أجلنا الكثير، علّمتنا معنى الحبّ وعلّمتنا معنى العطف والاعتماد على النفس، نجدكما دائما وأنتما توجّهاننا في حياتنا، أصبحنا أقوياء بكما، ولا نستطيع أن نوفيكما ولو بالبسيط من تضحياتكما، ونخاف أن نفقدكما، لأجل ذلك نهديكما والدينا العزيزين كلّ الحبّ الذي في الأرض وكلّ نسمة هواء في السّماء نهديكما كلّ ما في قلبنا نهديكما كلمة شكر واعتزاز وامتنان. ونتقدّم بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذة الدكتورة **بن يحيى فتيحة** على ما بذلته من جهد وإخلاص في توجيهنا نحو الصّواب. والشكر موصول أيضا لكلّ من ساهم في المساعدة على إتمام هذا البحث من قريب أو بعيد.

وأخيرا نشكر سلفا أعضاء لجنة المناقشة كلّ باسمه على إعطائهم لنا وقتهم وجهدهم وقبولهم لقراءة بحثنا وتقويمه.

وأخيرا، نسأل الله التّوفيق والسّداد، وكثرة الصّحة والعطاء، فألف شكر وألف تحية واعتزاز وامتنان واحترام وإجلال وتقدير.

إهداء

إلى من أشتاق إليه بكل جوارحي، إلى مثل التفاني والإخلاص والصدق والقوة، إلى
العطوف ومثلي الأعلى في هذه الحياة، إلى الرجل المثالي أطال الله في عمره ليظل عوناً لي:
أبي الحبيب.

إلى من قدمت سعادتي وراحتي على سعادتها، إلى الحنونة التي لا أجد كلمات يمكن أن
تمنحها حقها، فهي ملهمة الحب وفرحة العمر، ومثال التفاني والعطاء والمحبة والكرم:
أمي الحبيبة.

إلى من لم ييخل بمساعدتي يوماً ما، إلى أسمى رموز الإخلاص ورفيق الدرب:
زوجي الغالي. وإلى والدي زوجي الكرماء بارك الله فيهما، وإلى إخوته أنار الله دربهما.
إلى إخوتي وسندي وأفراحي وأحزاني في هذه الحياة، وإلى جميع أفراد عائلتي الكرماء، وإلى
جميع أفراد الأسرة الجامعية وخاصة الأستاذة المشرفة بن يحيى فتيحة.

دالي سارة

إهداء

إلى من أشتاق لها والتي أروي من رحيق حنانها وجمال طلاتها جدتي العزيزة رحمها الله
وأسكنها فسيح جناته.

إلى من في قلبها الدفء والحنان وعلمتني معنى الأمان ومن تحت قدميها الجنان وأحلى
ملكة في عيني أغلى إنسانة على قلبي إلى أُمي ملاكي.

إلى وطني وأُماني إلى من حصد الأشواك على دربي وكان عوناً لي في مسيرتي وأحمل اسمه
بكل فخر واعتزاز إلى أبي الغالي.

إلى كل العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال إلى إخوتي ناريمان وفاطمة وإخوتي نعيم وأمين
وزوجته سلمى وإلى الوجوه المفعمة بالبراءة إلى براعم الغد رياض ووسيم إلى رفيقاتي
مشواري، إلى كل من علمني حرفاً في هذه الدنيا الفانية وإلى جميع أفراد الأسرة الجامعية
وخاصة الأستاذة المشرفة بن يحيى فتيحة.

بوعزة رحمة أحلام

مقدمة:

بسم الله الذي خلق الإنسان علّمه البيان، ووهبه التّميّز والحكمة وكرّمه على سائر مخلوقاته،
والصّلاة والسّلام على أشرف المرسلين سيّدنا محمّد صلّى الله عليه وسلّم وعلى آله وصحبه أجمعين.

إنّ القرآن الكريم ذكر لفظ العلم "تعلّم"، وأراد أن ينبّه كلّ من يسلك سبيل المعرفة، إلى أنّها
سبيل السّعادة وانفتاح العقل وإمكانية معايشة الإنسان للوجود الذي هو فيه، لأن الله تعالى
قال: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ سورة فاطر الآية 28، وقال أيضا: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي
الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ سورة الزمر الآية 09.

وتعدّ التّعليمية في الدّراسة العلميّة لطرائق التّدريس وتقنياته، فهي علم قائم بذاته، يركّز على
التّواصل في تعليم اللّغة، محدثا وعيا جديدا بها. حيث أنّجّمت المنظومة التّربويّة الجزائيّة مع إصلاحات
منهاج الجيل الثّاني إلى تغييرٍ في نشاطات تعليم اللّغة العربيّة وفق ما يتماشى مع جديد تعليمية
اللّغات، حيث كانوا يعتمدوا قبل الإصلاح على منهاج المطالعة الموجهة، ثم بعد 2016م، أصبح
يسمّى بفهم المنطوق الذي على أساسه بنينا بحثنا، الموسوم ب: نشاط فهم المنطوق ودوره في تنمية
القدرات التّواصلية لتلميذ السّنة أولى ابتدائي. وجاءت دراستنا هذه للإجابة عن التّساؤلات
التّالية: ماذا نقصد بنشاط فهم المنطوق؟ وما هو الدّور الذي يلعبه هذا النّشاط (فهم المنطوق) في
العمليّة التّعليميّة؟ وهل يساعد هذا النّشاط في تنمية القدرات التّواصلية لتلميذ السّنة أولى ابتدائي؟

وقد تمّ اختيارنا لهذا الموضوع لأسباب ذاتية و موضوعيّة، حيث تمثّلت الأسباب الدّاتية في:

— ميولنا الشّخصي في اكتشاف أهميّة وفوائد نشاط فهم المنطوق في العمليّة التّعليميّة.

— حرصنا الشّديد في التّعرف على كيفيّة تعليم تلاميذ السّنة أولى ابتدائي اللّغة واكتسابها والتّعامل
معها.

— إرادتنا وغايتنا في الموضوعات التّعليميّة لكونها تدخل في مجال تخصّصنا.

أما الأسباب الموضوعية فهي:

— قيمة فهم المنطوق على باقي أنشطة اللغة العربية الأخرى.

— دور الطّور الابتدائي عامّة والسّنة أولى خاصّة كونه حجر الأساس والقاعدة الأولى في مسيرة التّلميز الدّراسية وتحصيله للغة العربيّة.

— الكشف عن الغموض والتّعرف على الحقيقة في الدّراسة الميدانيّة (الجانب التّطبيقي)، لهذا البحث في الحاضر، لتجسيده في المستقبل في مجالنا المهنيّ التّعليمي (ميدان التّعليم).

واقترضت طبيعة بحثنا وحجم مادّته العلميّة، إلى أن نقسّمه إلى: مدخل وثلاثة فصول (فصلين نظريين وفصل تطبيقي) ثمّ خاتمة.

أما الفصل الأول فعنوانه ب: دور نشاط فهم المنطوق في تنمية القدرات التّواصلية، المقسّم إلى ثلاث مباحث، فالمبحث الأوّل تحدّثنا فيه عن العوامل والأنشطة المساعدة في تنمية القدرات التّواصلية للتّلميز، وقسّمناه إلى عناصر: درسنا في الأوّل الأنشطة ودورها في المساعدة على تنمية القدرات التّواصلية، وكان الثّاني حول أنواع القدرات التّواصلية ونماذجها، واشتمل العنصر الثّالث على التّواصل اللّغوي لدى التّلاميذ وذلك بإعطاء مفهوم له (التّواصل اللّغوي) وذكر لأهدافه وأهمّيته. ثمّ المبحث الثّاني تطرّقنا فيه إلى أهمّية فهم المنطوق لتلميذ السّنة أولى ابتدائي، وتناولنا فيه مكوّنات فهم المنطوق ثم أهمّية فهم المنطوق. وأخيرا المبحث الثّالث والذي درسنا فيه مصطلح الاكتساب اللّغوي ونظريّاته، واشتمل على تعريفٍ للاكتساب اللّغوي لغة واصطلاحاً، ثم مفهومهما لمصطلح النّظرية، وهنا ركّزنا على نظريّتين أساسيتين في الاكتساب اللّغوي.

وجاء الفصل الثّاني، بعنوان: المهارات اللّغويّة، والذي جرّأناه إلى مبحثين، فالمبحث الأوّل درسنا فيه المهارات اللّغويّة وأهمّيتها في عمليّة التّواصل، حيث عرّفنا فيه المهارات اللّغويّة لغة واصطلاحاً، ثمّ تطرّقنا فيه إلى أنواع المهارات اللّغويّة الأربعة، وتناولنا فيه أهمّية المهارات اللّغويّة.

وارتكزنا في المبحث الثاني على عناصر التعليمية الأساسية في العملية التواصلية ودورها، حيث عرفنا فيه هذه العناصر (المعلم والمتعلم والمنهاج)، وتطرقنا إلى دور هذه العناصر في العملية التواصلية، ثم تكلمنا عن أهمية العملية التواصلية بين تلك العناصر (المعلم والمتعلم والمنهاج).

وأخيرا الفصل الثالث، وهو الجانب التطبيقي من هذه الدراسة، والذي صنفناه إلى أربع مباحث. فالمبحث الأول تضمن الهدف من هذه الدراسة، وميدان البحث ومدة الدراسة، وأيضا وصف عينة الدراسة وأخيرا أدوات هذه الدراسة، ودرسنا في المبحث الثاني كيفية تدريس نشاط فهم المنطوق، وكيفية تدريس باقي أنشطة اللغة العربية، للسنة أولى ابتدائي. وكان المبحث الثالث حول وصف متغيرات أفراد عينة الدراسة بالنسبة للتلاميذ، والثاني وصف متغيرات أفراد عينة الدراسة بالنسبة للمعلمين، وأخيرا المبحث الرابع الذي تحدثنا فيه عن نتائج أسئلة الاستبيان لعينة أفراد الدراسة، وكان لتوضيح نتائج أسئلة الاستبيان الأولى والثانية الموجهة للتلاميذ، ثم نتائج أسئلة الاستبيان الموجهة لفئة المعلمين (معلمين السنة أولى ابتدائي).

ولقد ارتكزنا في بحثنا على المنهج الوصفي، لأنه الأنسب لهذه الدراسة في وصف النظريات اللغوية وكيفية اكتساب اللغة، ووصف الظواهر اللغوية وكذلك العيّنات المختارة. واستعنا لإنهاء هذه الدراسة بإجراء التحليل، حيث قمنا فيه بدراسة الجزئيات بتعمق وسهّل لنا من خلاله دراسة وشرح وتوضيح ونقد وكذلك استخراج نتائج هذه الدراسة بوضوح، أمّا المنهج المعتمد فهو الإحصائي المتمم للمنهج الوصفي من خلال جمعه للمعطيات الإحصائية الخاصة بالجانب التطبيقي للدراسة وعرضها بطريقة منظّمة وتمثيلها بالطريقة المناسبة لتوفير الجهد المبذول.

وبالنسبة لهدفنا من هذه الدراسة فتمثّلت في:

— محاولة معرفة القدرات التواصلية لتلميذ السنة أولى ابتدائي.

— توفير معلومات تفيد المعلمين في كيفية التعامل مع هذه الفئة العمرية.

- __ التأكيد من صلاحية المنهاج الجديد في التحصيل الدراسي الجيد.
- __ إبراز أهمية نشاط فهم المنطوق بعد الإصلاحات الجديدة.
- __ اعتبار نشاط فهم المنطوق مرجعا أساسيا وضروريا في ميدان التعليم.
- __ كيفية تعامل المعلم مع المتعلم في هذه المرحلة الحساسة في حياته التعليمية (مرحلة السنة أولى ابتدائي).

وأما عن المصادر والمراجع المعتمدة في بحثنا هذا، فجاءت متنوعة نظرا لطبيعة موضوعنا، ومن بين المصادر والمراجع الأساسية نذكر: الابتكار في اللغة العربية بين التربية والتعليم والتعلم للدكتور أنور طاهر رضا، واستراتيجيات فهم المقروء، أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية، للدكتور ماهر شعبان عبد الباري، والموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، لعبد العليم إبراهيم، والخصائص، لابن جني، وكذلك المقدمة، لابن خلدون.

وطبعا لا يخلوا أي بحث من الصعوبات أو العوائق التي يمكن أن تعترض سبيل الباحث في أثناء عمله ومن بين هذه الصعوبات نجد:

- __ ضيق الوقت.
- __ صعوبة التعامل مع الفئة العمرية مابين 06 و 07 سنوات (سنة أولى ابتدائي) وقلة حيلتنا في التواصل والتفاعل معهم بسبب ندرة ثروتهم اللغوية وصغر سنهم.
- __ بُعد المدرسة التي قمنا فيها بالدراسة الميدانية.
- __ وكذلك صعوبة تحصيلنا للكتب التي نخدم موضوع بحثنا.

ومن الإقرار بالجميل أن نقدّم شكرنا وامتناننا وعرفاننا للأستاذة المشرفة الدكتورّة بن يحيى فتيحة على مساعدتها المستمرة، ونصحها الدائم وإرشادها لنا نحو الصّواب، فجزاها الله عنّا كلّ الخير.

وأما عن الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة، فإنّنا نقدّم لهم جزيل الشّكر لقاء قبولهم قراءة بحثنا هذا ومناقشته.

ونتمنّى في الأخير أن نكون قد وقّينا بحثنا هذا حقّه بفضل الله عزّ وجلّ، وإن أخطأنا فمن نفسنا ومن الشّيطان، والله وليّ التّوفيق.

دالي سارة.

بوعزة رحمة أحلام.

بتاريخ: الخميس 18 ماي 2023م/الموافق ل: 18 شوال 1444هـ.

في مدينة: الغزوات.

مدخل:

المدخل :

يسعى هذا البحث إلى إبراز نشاط فهم المنطوق ودوره في تنمية القدرات التواصلية لدى تلميذ السنة أولى ابتدائي، وفهم المنطوق لا يمكن الاستغناء عنه لأنه من المهارات الأساسية باعتبارها أداة تواصل بين المعلم والمتعلم في جميع الأطوار. ونركز في هذا البحث على الطور الأول، وهذه الأخيرة هي البوابة الأولى لتعليم أصول القراءة والكتابة الصحيحة وتنمية القدرات التعليمية للتلميذ، وهي المرحلة التي تُكوّن شخصية المتعلم وتُهيئ حياته، وقد عرفها "إبراهيم الشلبي" بأنها: «المستوى الأول من مرحلة التعليم الأساسي وهي التي تجعل التلميذ عضواً فعالاً في مجتمعه».¹

والكلمات المفتاحية في هذا البحث تتمحور حول "النشاط، التعليم، فهم المنطوق، القدرات التواصلية و التلميذ".

أولاً_ النشاط :

هو عبارة عن برامج متصلة بالحياة اليومية لأي شخص لتحقيق أهداف معينة سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية أو مدرسية أو تعليمية.... إلخ. ومن هنا سوف نعالج مفهوم النشاط، لغة واصطلاحاً.

أ_ النشاط : لغة:

عرّفه "ابن منظور" في (لسان العرب) بأنه: «من الفعل الثلاثي (نشط) والمادة (ن.ش.ط). النشاط ضد الكسل، ويكون ذلك في الإنسان والدابة نَشِطاً، نَشَاطاً، ونشط إليه، فهو نشيط».²

¹ التعليم الفعال والتعلم الفعال، لشلبي إبراهيم مهدي، ط1، دار الأمل، 2000، ص 31.

² لسان العرب، لابن منظور أبو فضل جمال الدين بن كرم بن علي، ط 1، دار صادر، بيروت، ت(711هـ)، ج 7، مادة "نشط" ص 431.

عرفه "الأزهري" في (تهذيب اللغة): «نَشِطُ الإنسان يَنْشِطُ و يَنْشِطُ نشاطاً. فهو نشيطاً طيَّب النفس للعمل. قال "أبو زيد" نَشِطُهَا: عَقَدْتُهَا وأنشطتها، حللتها».¹

ب_ النشاط: اصطلاحاً :

عرفه "أبو حيان التوحيدي" أنه: «نشاط الهشاشة و الهشاشة الخفة والطلاقة».² وأيضاً عرفه "ابن الأثير" أنه: «يخف الإنسان إلى الأمر، ويؤثر فعله».³

ومن التعريفين السابقين نلاحظ أن: النشاط نقصد به الخفة إلى عمل ما.

ثانياً : التعليم:

وهو يعد أساس تقدم وتطور أي مجتمع. ولا بد من الشعوب أن تعطي اهتماماً كبيراً لهذا المجال ولقد حدّثنا الله تعالى على التعليم فقال سبحانه وتعالى: ﴿إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) إِقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)﴾.⁴

وهو موجود في جميع الأطوار يحتاج إلى معلم ومتعلم، ومن هنا سوف نقوم بتعريف للتعليم، لغة واصطلاحاً.

¹ تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، ت (370/282) هـ، المحقق محمد عوض مرعب، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج11، 2001م، ص15.

² البصائر والذخائر، لأبو حيان التوحيدي علي بن محمد بن العباس، ت (414هـ) تحقيق: د.وداد القاضي، ط1، دار صادر. بيروت، ج05، 1988م/1408هـ، ص81.

³ النهاية في غريب الحديث والأثر، لأبوا السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، تحقيق طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، 1399هـ/1979م، ص131.

⁴ سورة العلق، الآية: 1/ 5.

أ_ التعليم : لغة :

يقول "ابن منظور": « مِنْ عَلِمَ يَغْلُمُ عِلْمًا وَعَلِمَ الرَّجُلُ خَيْرَهُ وَعَلِمَهُ الْعِلْمُ وَأَعْلَمَهُ إِيَاهُ فَتَعَلَّمَهُ، وَيُقَالُ اسْتَعْلَمَ أَيِ خَبَّرَ فَلَانَ وَاسْتَعْلَمَ فِي الْخَبَرِ فَأَعْلَمْتَهُ إِيَاهُ. وَعَلِمَهُ الشَّيْءُ تَعْلِيمًا. وَتَعَلَّمَهُ أَيِ أَتَقَنَهُ¹. ».

ومنه نرى أن التعليم من الفعل عَلِمَ وهو الإخبار والإتيان و منه
الْأَسْمَاءُ كُلُّهَا²، أي أخبره بكل الأسماء.

ب_ التعليم : اصطلاحا :

التعليم: «هو تصميم مقصود أو هندسة للموقف التعليمي بطريقة ما بحيث يؤدي ذلك إلى التعلم أو إلى إدارة التعلم الذي يشرف عليها المعلم»³.

وعرفه "مارتن لوتر" بأنه : « مقدرة الإنسان على القيام بالتفكير بصورة عميقة فضلا عن التفكير النقدي، بحيث يعمل على التعزيز العقلي ونمو التفكير بشكل إيجابي في الشخصية المتعلمة»⁴.
ومنه فالتعليم أساسي في العملية التعليمية، فهو يتضمن تعليم الأفراد ، سواء بطريقة مقصودة أو غير مقصودة من طرف المعلم لتنمية القدرات العقلية والفكرية.

إذن؛ النشاط التعليمي هو عبارة عن حدث أو أحداث معينة أو أفعال تتطلب جهدا عقليا وذهنيا يتم تنفيذها للوصول إلى الأهداف المنشودة. وهو خاص بالمتعلم ويتمشى مع قدراته وميوله لاكتساب مهارات مختلفة في العملية التعليمية. ومنه نستخلص أن التعليمية جزء من التعليم وهي

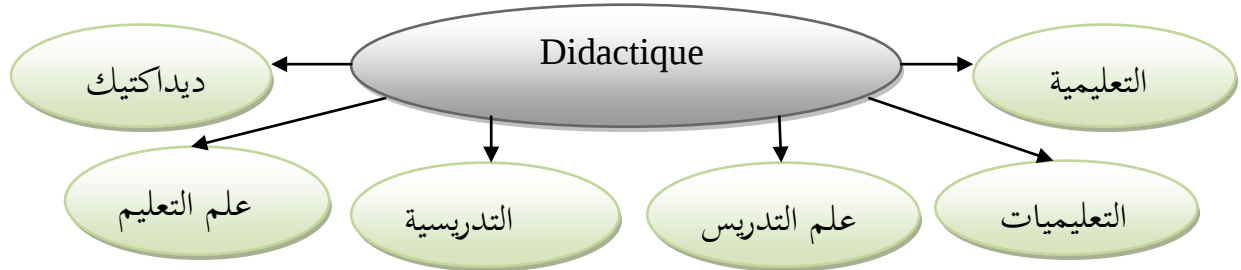
¹ لسان العرب، لابن منظور، ج1، ص 3083/3084.

² سورة البقرة، الآية:31.

³ طرائق التدريس العامة وتقويمها، لعبد الحق البسحي، د.محمد القسامية، دار الخوارزم، المملكة العربية السعودية، د.ت، ص 32.

⁴ Psychology today. what is education? Insights from the word's greatest minds.2020/02/25

مصدر صناعي لكلمة تعليم على وزن **تفعيل**. والتعليمية تعددت مفاهيمها نظرًا للترجمة وهي تقابل المصطلح الغربي Didactique ، وهناك مخطط يوضح تعدد التسميات لمصطلح التعليمية.¹



مخطط 01: مخطط لمصطلح ديداكتيك.

والتعليمية هي: «علم تتعلق موضوعاته بالتخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية تنفيذها ومراقبتها وتعديلها عند الضرورة.»² وهي كذلك: «تخصص يستفيد من عدة حقول معرفية مثل اللسانيات، علم النفس، علم الاجتماع.... الخ»³.

ثالثا : فهم المنطوق :

فهم المنطوق هو ما يُلفظ شفاهةً عكس المكتوب، ويطلق عليه في المنهاج القديم **المطالعة الموجهة**. ويُعتمد به (فهم المنطوق) الاستماع للمنطوق وفهم معانيه وإنتاج الكلام (تعبير شفوي) وهو ما جاء كمصطلح جديد في منهاج **2016**، وهو مكون من كلمتين: **الفهم والمنطوق** وللوصول إلى تعريف واضح، سنعرف **الفهم (فهم) المنطوق (نطق) لغة واصطلاحاً**.

¹ تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، لبشير ابرير، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن 2007، ص18.

² دراسات في اللسانيات التطبيقية، لأحمد حساني، جامعة وهران، د.ط- الجزائر، 1996، ص138.

³ في تعليمية الخطاب العلمي، لبشير ابرير، مجلة التواصل، جامعة عنابة، العدد 08 جوان 2001، ص 70 / 71.

1/ الفهم :

تحتاج الشخصية المتعلمة لعنصر الفهم الذي يساعدها في عملية استيعاب المنطوق والوقوف عند معانيه ومن خلال ما ذكّرنا سنعرّف الفهم لغة واصطلاحاً.

أ_ الفهم : لغة :

وهو ما جاء في مادة (ف.ه.م) ومن الفعل الثلاثي (فهم) فهِمَ الشيء بالكسر فَهَمًا وفهامة أي عِلْمُهُ. وفلان فَهْمٌ واستَفْهَمَ الشيء، فأفهمه وفهِمَهُ تَفْهَمًا وتَفَهَّمَ الكلام فَهَمَهُ شيئاً بعد شيء.¹

ب_ الفهم : اصطلاحاً :

تعددت تعريفاته، حيث أقرّ "علم اللغة النفسي" بأنه: «عملية تفاعل يلعب فيها القارئ والنص والسياق دوراً أساسياً، وفيها يقوم القارئ بعملية إنتاج للمعنى وذلك بتغيير محتوى النص انطلاقاً من معلوماته وأفكاره الشخصية ومن خلال ما يرمي إليه من عملية القراءة».²

أما في "مجال علم التربية" فيعرف بأنه: «تمرين يطلب فيه المدرس من التلميذ أن يقرأ أو يسمع نصّاً ثم يجيب على عدد من الأسئلة التي يستطيع من خلالها التعرف على مدى فهم المتعلم للنص، ومعرفة مدى تحقيق الأهداف المنشودة من العملية التعليمية».³

ويعرفه "فرانك سميث" Frank smith: «الفهم هو عبارة عن عملية إعطاء معنى للأشياء».⁴

¹المختار من صحاح اللغة، محمد محي الدين عبد الحميد، محمد عبد اللطيف السبكي، دار السور، مجلد1، 1985، ص44.

²Bloon(BS) carctéristique individuelles et apprentissages scolaire. Paris fernan Nathan. 1979.

³ De cortes(E).les fondements de l'action didactique. Bruxelles. De bæchuniversité weeswael. 1990

⁴De la granderie(A). prédagogie des moyens d'apprendre paris. Le comturon 1982.

ومن خلال ما سبق نرى أن الفهم هو عملية ذهنية وعقلية موجودة في ذهن كل إنسان يستعملها لغرض المعرفة والغموض في الحقيقة لإنتاج المعنى.

2/ المنطوق :

المنطوق هو عكس المكتوب، ومن هنا سوف نعرفه لغة و اصطلاحا.

أ_ المنطوق : لغة :

المنطوق اسم مفعول من الفعل (نطق) وجاء في "لسان العرب": «نطق الناطق ينطق نطقاً تكلم، والمنطق: الكلام. والمنطيق: البليغ. صوت كل شيء منطقته ونطقه».¹

وفي (الصحاح) "للجوهرى" نجد كلمة نطق كالأتي: «المنطق الكلام وقد نطق الرجل نطقاً واستنطقه: أي كلمه».²

ومنه نلاحظ أن المنطوق هو كل ما ينطق بمعنى التكلم والتحدث والتلفظ وجاء هذا اللفظ في القرآن الكريم لقوله تعالى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾.³

ب_ المنطوق : اصطلاحا :

يعني إحاطة القارئ بالنص المنطوق إحاطة تامة، بحيث يفهم ما نطق على السطور، وما بين السطور، وما وراء السطور، كما أنه يراقب تفكيره للمنطوق قبل القراءة، وفي أثناءها وبعدها.

فهو إلقاء نص بجهارة الصوت، لإثارة السامعين وتوجيه عواطفهم وجعلهم أكثر استجابة، بحيث يشتمل على أدلة وبراهين تثبت صحة الفكرة التي يدعوا إليها المرسل، ويجب أن تتوافر في

¹ لسان العرب، لابن منظور، ج8، مادة (نطق)، ص601.

² تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، حققه: أسيل بديع يعقوب ومحمد نبيل طريفي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، مادة(نطق)، ص326.

³ سورة النجم، الآية: 03.

المنطوق عنصر الاستمالة لأن السامع قد يقتنع بفكرة ما، ولكن لا يعنيه أن تُنفذ فلا يسعى لتحقيقها، وهذا العنصر من أهم عناصر المنطوق لأنه يحقق الغرض من المطلوب، وهو إلى جانب ذلك أداة من أدوات عرض الأفكار وشرحها ونقدها والتعليق عليها ووسيلة للتعبير عن الأحاسيس وإبداء الرأي وتصوير المشاعر، كما أنه يحقق حسن التفكير وجودة الأداء عن طريق اختيار الألفاظ وترسيخها والربط بينها، وهو أداة إرسال للمعلومات والأفكار ويتخذ شكلين هما: **التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي**.¹

فعلى المعلم إذن تهيئة تلاميذه واستشارتهم واستمالتهم لعرض وإفراغ ما في جعبتهم من موضوعات وأفكار كأن: ينفعل بحادث أو بفكرة تصب في النص المراد قراءته.²

تعريف فهم المنطوق :

أما عن تعريف فهم المنطوق (فهم المقروء) فقد أشار (دوفي، وشيرمان، ورهملر)، أن الفهم هنا يمكن تعريفه في إطار ثلاثة مناحي هي:

1_ الفهم باعتباره عملية تحصيل معلومات :

وهو يعني أن القارئ يحاول معرفة الحقائق التي تحتويها الرسالة Factual content فللقارئ يؤيد أن يعرف ما تقوله الرسالة حرفيا، ولكي يتم له ذلك عليه أن يعرف معنى كل الكلمات التي يقرأها، وأن يدرك الحقائق التي تحملها، وأن يتذكر كل ذلك.

2_ الفهم باعتباره عملية تأمل وفحص :

ويُعرف أن القارئ بمجرد أن ينتهي من عملية تحصيل المعلومات يمكن أن يتوقع منه أن يفكر في هذه المعلومات، وأن يستكشف مضامينها واستنتاجاتها، ولكي يقوم بذلك عليه أن يكون قادرا

¹ الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط 2016، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ص 4.

² التعبير الشفوي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، خالد حسين أبو عشمه، شبكة الألوكة، 1438هـ/2017م، ص 16 / 17.

على فهم مغزى وأهمية العلاقات المختلفة القائمة على الخبرات الماضية، وعلى فهم التراكيب المعقدة جدا التي تتضمنها قواعد اللغة.

3_ الفهم باعتباره عملية تقييم أو تحكيم :

وهو يعني أن الرسالة بعد أن تفهم على كلا المستويين: **مستوى المعلومات ومستوى التأمل والفحص**، فإنه يمكن اتخاذ موقف إزاءها، وهذا الموقف يمكن أن يكون قبول هذه الرسالة وحفظها عن ظهر قلب أو رفضها، أو البحث عن مزيد من المعلومات؛ لتوضيح موقفٍ أو فهم لهذا الموقف.¹

ومن هذا التعريف نستنتج أن المنطوق هو الاستماع لما ينطق وفهم معانيه وإنتاج الكلام ، ومن هنا نرى أن فهم المنطوق هو عبارة عن نشاط تعليمي إنتاجي من طرف التلميذ سواء كان كتابة أم شفاهة أو منطوقا أو مخطوطا، كما جاء في الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط 2016م.

رابعا : القدرات التواصلية :

يولد الإنسان ومعه الكثير من القدرات التي قد تكون سببا في نجاحه وفي تقدم البشرية، ولكل واحد منا قدرات مازالت مخزنة في ذاتنا ومنها ما اكتشفناها على حسب ميولنا للاستفادة منها، وعلى الإنسان أن يعمل على اكتشاف قدراته وذلك بالتأمل في أعماق ذاته ومن هنا نتقدم بتعريف للقدرات التواصلية من خلال تعريف ل: **القدرات (القدرة)، التواصلية (التواصل)** لغة واصطلاحا، كل منهما على حدة ثم مفهوما ل: **القدرات التواصلية**.

¹ استراتيجيات فهم المقروء أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية، الدكتور ماهر شعبان عبد الباري، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2010م 1431هـ، ص28.

1/ القدرة :

يحتاج المعلم والمتعلم في العملية التعليمية إلى مجموعة من المهارات والقدرات التي تساعده في الفهم وتحصيل المعلومات ومن هنا سوف نعرف القدرة لغة واصطلاحاً.

أ_ القدرة : لغة :

يقال: قدر على الشيء، أي ملكه، فهو قادرٌ.¹ قدرت على الشيء (أقدر) من باب ضرب، قويت عليه وتمكنت منه، والاسم (القدرة) والفاعل (قادر) و(قدير) والشيء (مقدور) عليه،..... والقدرة مصدر قولك: له على الشيء قدرة: أي ملك، فهو قدير قادر. واقتدر على الشيء قدر عليه.

ب _ القدرة : اصطلاحاً:

القدرة هي: « الصفة التي تمكن الحي من الفعل وتركه بالإرادة وصفة تؤثر على قوة الإدارة، والقدرة الممكنة عبارة عن أدنى قوة يتمكن بها المأمور من أداء ما لزمه بدنياً أو مالياً.... والقدرة الميسرة ما يوجب اليسر على الأداء وهي زائدة على القدرة الممكنة بدرجة واحدة في القوة والقدرة مابين القدرتين في الحكم أن الممكنة شرط محض حيث يتوقف أصل التكليف عليها فلا يشترط دوامها لبقاء أصل الواجب، أما الميسرة فليس بشرط محض حيث لم يتوقف التكليف عليها، والقدرة الميسرة تقارن الفعل عند أهل السنة والأشاعرة خلافاً للمعتزلة لأنها عرض لا يبقى زمانين فلو كانت سابقة لوجد الفعل حال عدم القدرة و أنه محال وفيه نظر لجواز أن يبقى نوع ذلك العرض بتجدد الأمثال فالقدرة الميسرة دوامها شرط البقاء والوجود.»²

¹ لسان العرب، لابن منظور: 11 / 87. مادة (نطق).

² معجم التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت، 1405هـ، ص221.

وعرفها "الإمام السنوسي" بقوله: « حقيقة القدرة: هي صفة يتأتى بها إيجاد الممكن و إعدامه على وفق الإرادة.»¹

وقال "أبو بكر الباقلاني" في (تمهيد الأوائل): « وكذلك القدير تعالى يقدر عند الموحدين وعند من أثبتته من الملحدن النافين للأعراض على تحريك الجسم تارة وعلى تسكينه تارة أخرى....»².

وقال أيضا: «....ويدل على إثبات علم الله تعالى وقدرته من نص كتابه و قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَسْنَدُ فِيهِمْ قُوَّةً﴾ والقوة هي القدرة، فأثبت لنفسه العلم والقدرة.»³

الكفاية: اصطلاحاً :

عرفها "هاوسام" و "هوستون" Howsam, Houston، يعرف هذان الباحثان الكفاية بأنها: «القدرة على عمل شيء أو إحداث نتائج متوقعة، فهي قدرة يستخدمها الفرد بغية تحقيق نتائج مرغوب فيه في ميدان ما.»⁴

وعرفها "حمدان" أنها: «عبارة أو جملة تصف نوع القدرة أو المهارة التي سيحصل عليها المعلم ولها تأثير مباشر على تعلم التلاميذ، أو هي قدرة المعلم على استعمال مهارة خاصة أو عدة مهارات استجابة لمتطلبات موقف تربوي محدد.»⁵

¹ الحقائق في تعريفات مصطلحات علماء الكلام، اعتنى بها: أبو عبد الرحمن المالكي المازني، عن نسخة من مقتنيات الحرم المدني، ص7.

² تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل، أبو بكر الباقلاني، تحقيق: عماد الدين أحمد حيدر، ط1، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، 1987م، ص39.

³ المرجع نفسه، ص228.

⁴ الكفايات التعليمية في ضوء النظم، مرعي توفيق، ط1، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1983م، ص23.

⁵ قياس كفاية التدريس وطرقه ووسائله الحديثة، حمدان محمد زياد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1985، ص160.

واعتماداً على ما سبق يمكن تعريف الكفاية هنا بأنها قدرة المعلم على أداء السلوك التعليمي بمستوى معين من الإتقان وبأقل جهد وفي أقصر وقت ممكن، وذلك من خلال مجموع المعارف والمهارات والاتجاهات التي اكتسبها في إطار عمليات الإعداد والتكوين المبرمجة له.

المهارة : اصطلاحاً :

والمهارة اصطلاحاً، لا تبتعد كثيراً عما أورده علماء اللغة، ولكنها تقوم على أسس وإجراءات عملية، يمكن ملاحظتها وقياسها، وثمة اتجاهات مختلفة في النظر إلى مفهوم المهارة، فهناك فريق من العلماء والباحثين ينظر إليها على أنها: « القدرة على قيام الفرد بأداء أعمال مختلفة قد تكون عقلية أو انفعالية أو حركية »، وفريق آخر يرى أنها: « أداء الفرد لعمل ما ويتسم هذا الأداء بالسرعة والدقة والإتقان والفاعلية»، وفريق ثالث ينظر إليها على أنها: « نشاط يقوم به الفرد ويستهدف تحقيق هدف معين».¹

2/ التواصل :

لنقل الأفكار والمعلومات من فرد لآخر يلزم أن تتوفر عملية التواصل باختلاف أنواعه بين تلك الأفراد، ومن هنا سنتطرق لتعريف التواصل لغة واصطلاحاً.

أ_التواصل : لغة:

التواصل في اللغة: «مشتق من الفعل الثلاثي (وصل) وهو خلاف الفصل والهجران. نقول: « وصلت الشيء وصلّاً وصلّةً ووصلّاً وصلّةً أي أقمت به، أو بينه وبين شيءٍ آخر، صلة ويشهد لهذا المعنى ما جاء في "القرآن الكريم"، قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ وَصَلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ﴾»²، أي وصلنا ذكر الأنبياء وأقاصيص من مضى بعضها ببعض لعلمهم يعتبرون. واتصل الشيء بالشيء، لم ينقطع عنه، وما

¹ سيكولوجية المهارات، السيد محمد أبو هاشم، مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002م، ص15.

² سورة القصص: الآية 51.

بينهما وُصلة والجمع وُصلٌ. يقال: « وَصَلَ فلان رحمه يصلها صلة، وبينهما وصلة أي اتصال وذريعة. وواصله مواصلة ووصالا، أي مكنه من الاتصال به. ومنه التواصل وهو ضد التصارم والتقاطع.¹

والصيغتان معاً أي (التواصل والتصارم) تدلان على الشدة والمبالغة في فعلي الوصل والفصل، وكذا تدلان على المشاركة. وتقابل لفظة (تواصل) في اللغتين الفرنسية والإنجليزية لفظة Communication التي تدل هي الأخرى على المشاركة والنقل والانتقال والتوحد.²

ب_التواصل: اصطلاحاً:

فأما في الدلالة الاصطلاحية فيتسع مفهوم التواصل باتساع التخصصات المعرفية والميادين البحثية التي تناولته، لسانية، نفسية، اجتماعية، اقتصادية، تاريخية وغير ذلك. وبشكل عام يمكن تقديم مفهوم التواصل اصطلاحاً على أنه: « عملية إبلاغ أو نقل الأفكار أو المعلومات أو التجارب أو المشاعر، بين طرفين أو أكثر، بحيث لا يتم التواصل إلا ضمن بنية اتصالية محددة يأخذ فيها كل طرف وضعية اتصالية معينة، إما وضعية الإرسال، أو وضعية الاستقبال، أو هما معا بحيث يكون التواصل بشكل تفاعلي، إما على جهة الموافقة أو على وجه الاختلاف والتعارض.»

وقد عُرِفَ هذا المفهوم بتعاريف كثيرة من قبل المشتغلين بهذا الفن على مستوى كل الحقول المعرفية التي تناولته، ويمكن أن نختار تعريفاً جامعاً لكل معالم هذا المفهوم مثلما هو الحال في التعريف الذي يقدمه علماء الاجتماع إذ هو شامل عندهم لكل معالم التواصل في أبعاده العملية والواقعية.

فالتواصل بالنسبة إليهم هو: « كل شكل من أشكال العلاقات الاجتماعية التي توجد فيها مشاركة واعية للأفراد والجماعات »³، وهو بهذا يرادف عندهم العلاقة الاجتماعية، بحيث: « لا يمكن التعريف بينهما بحال من الأحوال إلا مجازاً في إطار الوجود والمعطيات الفعالة للكائن الحي بحيث

¹ ينظر، لسان العرب، لابن منظور، مادة (وصل).

² ينظر، نظرية التواصل واللسانيات الحديثة، د. رايس نور الدين، ط1، مطبعة سايس، فاس، 2007، ص22/24.

³ المرجع نفسه، ص25.

يشكلان وحدة لا تتجزأ»¹. فالإنسان يحى داخل مجتمعه عبر أنظمة التواصل التي هي: « من أهم مؤلفات أو مكونات الحياة الاجتماعية، لأنه بدون تواصل لن توجد أي فئة أو أي جماعة، وأفراد تلك الجماعة لن يكونوا سوى أشخاصا منعزلين نفسيا، إذ لم يتوفروا على قسط ولو قليل من التبادل الدال». ²

تعريف القدرات التواصلية:

نقصد بالقدرات التواصلية تلك المهارات التواصلية التي يستخدمها الفرد عند تقديم أو تلقي مختلف أنواع المعلومات، مثل إيصال الأفكار والمشاعر للأطراف الأخرى، أو التعبير عما يحدث من حولك. وتختلف القدرات التواصلية باختلاف الوسيلة المستخدمة لذلك، فنجد أن التواصل وجهها لوجه يكون في الغالب أكثر صعوبة من التواصل عبر الهاتف أو البريد الإلكتروني، ولكل طريقة مميزاتها ومهارات خاصة بها لا بد من اكتسابها لإتقان عملية التواصل الفعال.

ويشير مفهوم أو تعريف القدرة التواصلية إلى عملية التفاعل والاتصال بين طرفين ، أو أكثر ضمن عوامل ومؤثرات عديدة، وتتضمن القدرة على شرح الأفكار، وتقديمها للطرف الآخر بشكل واضح ومفهوم، مع مراعاة الاختلاف والتباين بين الأفراد، أو الأطراف الأخرى، كما يشير مفهوم التواصل إلى عملية نقل الأفكار والمعلومات والمشاعر، والأحاسيس للآخرين، فهي عملية تبادل للأفكار. ³

¹ المرجع السابق، ص32.

² المرجع نفسه، ن.ص، (نفس الصفحة) (32).

³ ينظر: مهارات الاتصال، عازة سلام، ط1، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث، القاهرة، 2007، ص5.

ونستنتج مما سبق ذكرنا للقدرات التواصلية أنها عملية يتم من خلالها تواصل الأفراد باختلافاتهم (اختلاف لهجاتهم أو لغاتهم) وتبادلهم للمعلومات وذلك من خلال مجموعة من الرموز أو العلامات أو السلوكيات.

خامسا: التلميذ :

تحتاج العملية التعليمية لمجموعة من العناصر الأساسية لعملية التعلم ونذكر منها: **المعلم والمتعلم** ونقصد بالمتعلم **التلميذ** ومن خلال ماسوف نذكره، تعريفنا **للتلميذ**، لغة واصطلاحا.

أ_ التلميذ: لغة:

التلميذ (اسم) والجمع تلامذة وتلاميذ، التلميذ: خادم الأستاذ من أهل العلم أو الفن أو الحرفة. طالب العلم، وخصّه أهل العصر بالطالب الصغير في المراحل الدراسية الأولى (تلميذ) في مدرسة ابتدائية. وهو صبي يتعلم صنعة أو حرفة.¹

التلميذ: من لزم شخصاً ليتعلم منه علماً أو حرفة (فقهية)، وتَلَمَذَ (فعل) والمفعول مُتَلَمَذٌ: تلمذ عند الفقيه: كان تلميذه أي تلمذ له.²

ب_ التلميذ: اصطلاحا :

ولقد جرى العُرف وحتى القانون على أن يقصد باصطلاح (التلميذ) الفرد الذي يتابع دراسته في المرحلة الابتدائية أو الإعدادية، أو الثانوية في حين يقصد بالطالب ذاك الذي يتابع دراسته في الجامعة أو الكلية أو المعهد العالي.

فالمسألة إذن، لها علاقة وطيدة بالعمر ومستوى النضج، فعمر التلميذ يكون صغيراً، وبالتالي لا يستطيع تدبير كل أموره لوحده، لذلك فهو ملزم بالحضور إجبارياً، لأن إدارة الوقت مسؤولية الأستاذ.

¹ معجم المعاني الجامع، معجم عربي عربي، مادة (تلميذ).

² المرجع نفسه، مادة (تلمذ).

والتلميذ يعتمد في تعلُّمه بشكل كبير على الأستاذ والمادّة المقدمة من خلاله وعليه، فإن التلميذ هو الذي يتلقى المعرفة وهو واقع في صميم الدهشة العقلية، مما يجعل بناءه للمعرفة تواقبه ردود فعل نفسية وعقلية وسلوكية خاصّة.¹

ونستنتج مما سبق ذكره، أن التلميذ هو الفرد الذي يقوم بطلب العلم وذلك من أهل التخصص (المعلمين). و من هنا نرى أنه هو الفرد الذي يطلب العلم في عمر صغير وذلك يسمى ب بدايات المراحل الدّراسية وتكون في الابتدائية والإعدادية والثانوية.

¹ مقال: الفرق بين التلميذ والطالب و الطالب الباحث، مصطفى فرحان، أستاذ التعليم الابتدائي الدرجة الأولى بمديرية تازة، المستجد التربوي، نظر يوم: 2023/02/01.

الفصل الأول:

دور نشاط فهم المنطوق في تنمية القدرات التواصلية:

المبحث الأول : العوامل والأنشطة المساعدة في تنمية القدرات التواصلية للتلميذ.

المبحث الثاني : أهمية فهم المنطوق لتلميذ السنة أولى ابتدائي.

المبحث الثالث : الاكتساب اللغوي ونظرياته.

تمهيد:

تعتبر العملية التعليمية أساساً مهماً في التفاعل بين المعلم والمتعلم، ومن هنا يحتاج المعلم في هذه العملية إلى مجموعة من العوامل التي تساعد في إيصال الفكرة للتلاميذ، وتهدف هذه العوامل إلى تطوير قدرة المتعلم على التواصل، وبما أن المعلم هو محور العملية التعليمية، فلا بد أن يكون مدركاً لبعض المهارات أثناء مقابلته وجهاً لوجه أمام المتعلمين. وهنا يتحقق فهم المنطوق في تنمية القدرات التواصلية للتلميذ، ليساهم (فهم المنطوق) في اكتساب الحصيلة اللغوية للمتعلمين، فهو نشاط تعليمي وليد الجيل الثاني.

المبحث الأول: العوامل والأنشطة المساعدة في تنمية القدرات التواصلية للتلميذ:

1/ العوامل والأنشطة المساعدة في تنمية القدرات التواصلية للتلميذ:

هناك مجموعة من العوامل والأنشطة المساعدة على تنمية القدرات التواصلية للتلاميذ ونذكر منها:

أ_ الأناشيد والأغاني:

والمراد بالأناشيد والأغاني تلك القطع الشعرية، التي تتسم بالسهولة في ألفاظها ونظمها، وتصلح للإلقاء الجماعي، وتستهدف عوضاً محددًا بارزاً، وهي لون من ألوان الأدب المشوق المحب للنفس، وتلحينها يغري التلاميذ بها، ويزيد من حماسهم لها، وإقبالهم عليها، ويثير عواطفهم، لأنها تخاطب الوجدان وتعني بهم.¹

وتكمن أهمية تدريسها (الأناشيد والأغاني) في أنها وسيلة جيدة للتغلب على الخجل، فهي تبعث السرور في التلاميذ، ولها أثر واضح في تجديد نشاطهم من خلال اللحن العذب والنغم المطرب،

¹ استراتيجيات تدريس اللغة العربية، للدكتور خليل عبد الفتاح حماد، مكتبة سمير منصور للطباعة والنشر والتوزيع، غزة، فلسطين، 1433/2012، ص180.

ولا ننسى أنها تقوي شخصيات التلاميذ، وتبعث فيهم الحماس. فتثري رصيدهم اللغوي، وتنمي مفرداتهم، من خلال تدريبهم على حسن الاستماع وجودة النطق وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة والسليمة، وتعوّدهم على حسن الإلقاء.¹

ب_ اللعب:

قال الله تعالى: ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ(11) أَرْسَلَهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَع وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ(12)﴾.²

تبين لنا من خلال الآيتين الكريمتين أن اللعب عامل من العوامل التي يحتاجها التلميذ في اكتساب القدرة التواصلية التي تساعد في تنمية مهاراته وخبراته من خلال الفرحة والبهجة التي يشعر بها أثناء لعبه.

إن للعب أهمية بالغة في التعلم إذ يساعد التلميذ على التفاعل مع مكونات محيطه ويتعرف عليها ويلامسها، يحاورها فتولد لديه ملكة التخيل والإبداع. واللعب وسيلة علاجية يعتمد عليها المتخصصون لعلاج بعض الحالات المرضية كالحجل، الانطوائية، الخوف، كما يساعد على تنشيط القدرات العقلية وتفتح المواهب ويسهم في عملية النمو الفيسيولوجي. ومنه يستخدم اللعب داخل فصولنا الدراسية باعتباره وسيلة تساعد التلاميذ على تأكيد الذات، كما أنه (اللعب) ينمي شخصيات التلاميذ من الناحية المعرفية والسلوكية ويحسن تواصلهم الاجتماعي مع الآخرين.³

ومن هنا فالألعاب تنقسم إلى نوعين: ألعاب تربية، وألعاب تعليمية:⁴

¹ المرجع السابق، ص184.

² سورة يوسف، الآية، 12/11.

³ فعالية التعلم باللعب لدى التلاميذ، الصف الأول ابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، 2000، ص13.

⁴ الميسر في سيكولوجية اللعب، أحمد بلكيس، توفيق مرعي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ط1، 1955، ص98.

أولاً: الألعاب التربوية: ليست نوعاً واحداً وإنما عدة أنواع منها:

__ ألعاب حركية: (ألعاب المهارات): كألعاب البناء والتركيب.

__ ألعاب الذكاء: كحل المشكلات، الكلمات المتقاطعة.

__ الألعاب الثقافية: كالمسابقات الشعرية.

ثانياً: الألعاب التعليمية: وهنا يقسم كل من كمال اسكندر ومحمد غزاوي هذه الألعاب إلى ثلاث أصرب:

1/ الألعاب التعليمية (Instructional Game): وهي أنواع من الأنشطة المحكّمة والإطار،

ذات مجموعة من القوانين التي تنظم سير اللعب، ويشترك فيها عادة اثنان أو أكثر من المتعلمين للوصول إلى أهداف تعليمية سبق ذكرها، ويدخل في هذا التفاعل عنصر المنافسة وعنصر الصدفة، وينتهي اللعب عادة بفوز أحد الفريقين، ومن أمثلتها: لعبة تكوين الذات.

2/ المواقف التمثيلية (Simulation المحاكاة): وهي عبارة عن عمل نموذج أو مثال لموقف من المواقف الواقعية، ويسند لكل من يساهم فيها دور خاص محدد يواجه فيه ظروف معينة، وعليه أن يقوم بتقديم الحلول للمشكلات التي تواجهه في هذه الظروف واتخاذ القرارات المناسبة، ومنها لعب الدور ، وألعاب المحاكاة.

3/ المباريات والمسابقات (Contests): تعرف بأنها نشاط ممتع ومثير يشتمل على المناقشة لموضوعات معينة، وقوانين للملاحظة، وتعد وسيلة نافعة للنهوض بالتلاميذ الذين يقل مستواهم العلمي عن المتوسط ، وقد يستخدم في هذه المباريات المحاكاة، وقد تكون مباراة بدون محاكاة.¹

¹ مقدمة في التكنولوجيا التعليمية، لكمال يوسف اسكندر، محمد ذبيان غزاوي، مكتبة الفلاح، ط1، 1994. ص 1-2-3.

جـ- الكتاب:

إن الكتاب هو المرتكز الأساسي للتعليم، وهو وسيلة تعليمية تربوية منظمة، تكون حصيلة خبرات ثقافية واجتماعية وفنية تستهدف فئة تعليمية محددة بحيث تتوافق مع قدراتهم. فتتدرج المعلومات داخل الكتاب من السهل إلى الصعب ومن العام إلى الخاص والهدف من هذا الأخير(الكتاب)، هو رفع مستوى التلاميذ وكفاءتهم وخبرتهم.

فتكمن أهميته هنا بأنه مصدر ومرجع أساسي للتعليم ومنه يستطيع التلاميذ الرجوع إليه للاستعداد للاختبارات والاستذكار. فهو يتوفر على مادة يستند إليها المعلم في تدريسه. ولا ننسى كذلك أنه يساعد(المعلم) على التخطيط أثناء قيامه بعملية التدريس، وبالتالي يساعدهم على تنمية رغبة القراءة والدراسة للتلاميذ ومنه يكتسبون مهارات التفكير من خلال تهيئتهم النفسية للمطالعة.

د_ القصة:

تعتبر القصة من خير الوسائل لتدريب التلاميذ على التعبير؛ لأنهم يميلون بفطرتهم إليها، ولا يملون سماعها في أي وقت، ويجب أن نشترط في القصة شروطا تحقق الغاية منها. ومن بين هذه الشروط؛ أن تكون مثيرة مشوقة، ولعل عنصر الخيال من مقومات التشويق وبخاصة للأطفال، وأن تكون طريفة جديدة، وكذلك يجب أن تكون ملائمة للتلاميذ من حيث الفكرة واللغة، وأن تكون ذات مغزى خلقي أو فكري أو اجتماعي، أو نحو ذلك. وأن تكون كذلك مناسبة للتلاميذ من حيث الطول والقصر، على أنه ينبغي ألا يستغرق إلقاؤها على التلاميذ أكثر من خمس دقائق.¹

¹ ينظر: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، عبد العليم ابراهيم، دار المعارف، ط11، القاهرة، ص 158-159.

هـ_ المسرحية:

يهدف هذا النوع من الأنشطة إلى ربط النشاط بالمواد الدراسية وذلك عبر الدروس المسرحية وتقديمها بصورة شيقة وجذابة، وسهولة توصيله للمعلومة، وتعزيز الثقة بالنفس وبالتالي غرس الشجاعة والجرأة في نفس الطالب. وتدريب الطفل على فن الإلقاء والخطابة وطلاقة اللسان، ومنه علاج بعض العيوب مثل: اللجلجة وسرعة الكلام. وكذلك غرس القيم والأخلاق الرفيعة وتدريب التلاميذ على النظام والهدوء.¹

و_ الرحلات:

تعد الرحلات نشاطا مهما، ففي الرحلة يلتقي التلاميذ وجها لوجه مع الطبيعة، فيحس بها وبكل أبعادها، ويتمثل ضمن خبراته المباشرة، فالقراءة عن البيئة والطبيعة لبعض النباتات مثلا شيء، ورؤية تلك النباتات في بيئاتها الطبيعية بألوانها وأحجامها شيء آخر. وللرحلات أهداف عديدة منها كونها تستخدم كوسيلة للترفيه والتسلية، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو المدرسة، فهي وسيلة تعليمية مباشرة تعرف التلاميذ بمعالم وطنهم، ومنها يتمكن التلاميذ من التعبير عما في أنفسهم اتجاه المعلم السياحي.²

ز_ الحوار:

من الجلي أن الحوار أسلوب أو أداة خطابية، له خصوصية مميزة، التي تفرقه عن باقي أساليب وأدوات الخطاب الأخرى: «فهو محادثة بين طرفين أو أكثر، تتضمن تبادلا للآراء والأفكار والمشاعر، وتستهدف تحقيق قدر أكبر من الفهم والتفاهم بين الأطراف المشاركة، لتحقيق أهداف معينة، يسعى المشاركون في الحوار إلى إنجازها».³

¹ ينظر: المرجع السابق، ص 286.

² ينظر: المرجع نفسه، ص 285.

³ الحوار فنياته واستراتيجياته وأساليب تعليمه، محمد مصلح الزغي، مكتبة وهبة، ط1، القاهرة، 2005م، ص 19.

2/ أنواع القدرات التواصلية ونماذجها:

يكتسب المرء مجموعة من القدرات التواصلية التي تساعد في عملية التواصل مع الآخرين بسهولة، ومن خلال هذه النقطة سوف نذكر مجموعة من أنواع القدرات التواصلية:

أ_ أنواع القدرات التواصلية:

تتضمن القدرات التواصلية للفرد الأنواع التالية:¹

__ التنظيمية والتواصلية: القدرة على مساعدة شخص في وضع صعب، وتقبل أيضا مساعدة شخص آخر عندما يكون في موقف صعب. بالإضافة إلى ذلك، فإن هذين النوعين مسؤولين عن القدرة على حل النزاعات الناشئة عن طريق الأساليب المناسبة.

__ الوجدانية والتواصل: القدرة على ملاحظة الحالات العاطفية للآخرين، وكذلك في الوقت المناسب والاستجابة لها بشكل صحيح. بالإضافة إلى ذلك، فهما مسؤولان عن إظهار الاستجابة واحترام المتحاور.

__ المعلومات والاتصالات: القدرة على بدء محادثة ودعمها وإكمالها. وتساعد على جذب انتباه المحاور باستخدام وسائل الاتصال اللفظية وغير اللفظية.

ب_ النماذج التواصلية:

هناك كثير من نظريات التواصل التي حاولت مقارنة نظام التواصل وفهمه، وكذلك من الصعب استقراء كل النظريات التي تحدثت عن التواصل، بل سنكتفي ببعض النماذج التواصلية المعروفة، قصد

ينظر: يوم 25 فيفري 2023م. www.ar.taylreneee.com¹

معرفة التطورات التي لحقت هذه النظريات، والعلاقات الموجودة بينها، ومن كل هذه النماذج سوف نذكر نموذجين فقط:¹

– النموذج الأول: السلوكي:

وضعه المحلل النفسي الأمريكي لازويل Laswell سنة 1948م، ويتضمن ما يأتي:
 مَنْ؟ (المرسل) _ يقول ماذا؟ (الرسالة) _ بأية وسيلة؟ (القناة) _ لمن؟ (المتلقي) _ ولأي تأثير؟ (أثر)، وهذا يعني أن هذا النموذج يركز على خمسة عناصر، هي: (المرسل ، الرسالة ، القناة ، المتلقي ، الأثر).

ويمكن إدراج هذا النموذج ضمن المنظور السلوكي الذي انتشر كثيرا في الولايات المتحدة الأمريكية ويقوم على ثنائية المثير والاستجابة، ويظهر هذا عندما يركز لازويل في الوظيفة التأثيرية، أي التأثير على المرسل إليه من أجل تغيير سلوكه إيجابا وسلبا، ومن سلبيات هذا النظام أنه يجعل المستقبل سلبيا في استهلاكه، ومنظوره سلطوي في استعمال وسائل التأثير الإشهاري في جذب المتلقي، والتأثير فيه لصالح المرسل.²

– النموذج الثاني: اللساني:

يعد رومان جاكسون Roman Jakobson واضع هذا النموذج عام 1964م، إذ عد وظيفة اللغة الأساسية هي التواصل، فعملية التواصل التي بدأت مع كلود شانون، 1948م، عالم الاتصالات الأمريكي، بغية تحسين مردودية الاتصالات البرقية التي تتم عن بعد، للحصول على اتصالات مضمونة، وخالية من التشويش، لم تلبث أن تطورت بسرعة على يد العالم اللغوي رومان

¹ مقاربات سوسiolسانية، لنعمة دهش فرحان الطائي، دار المنهجية للنشر والتوزيع، ط1، جامعة بغداد، 2016، ص336.

² المرجع نفسه، نفس الصفحة. ص336.

جاكسون في بداية الستينيات من القرن الماضي، إذ حدد جوهر التواصل اللساني، وجعله قائما بستة عناصر، ولكل عنصر وظيفته فهي كالآتي:¹

أولا: المرسل (Sender): وهو الطرف الأول والأساسي في عملية التواصل، والمسؤول عن إرسال الرسالة، ووظيفته انفعالية تعبيرية:

الوظيفة الانفعالية التعبيرية: (Emotive):

هي وظيفة لغوية تتجلى في رسائل اللغة، فتعطي انطبعا عن انفعال معين، وتحدد لنا العلائق بين الرسالة والمرسل، وهي تعكس الموقف الشخصي له (المرسل). ويكون هذا الموقف في بعض العلامات الدالة على الحالة الانفعالية، وتظهر فيها بعض الإحالات للتعرف عليها مثل: ضمير المتكلم (نحن، أنا) تعابير الوجه.....الخ.²

ثانيا: المرسل إليه (Sent to): وهو الطرف الآخر في عملية التواصل والمستقبل لمضمون الرسالة، وهو المسؤول عن نجاحها (الرسالة) أو فشلها. وتكمن وظيفته بكونها تأثيرية وانتباهية وندائية.

الوظيفة الندائية: (Conative):

يكون الخطاب مركزا على المتلقي (المرسل إليه). وتسعى إلى إشارة انتباهية أو طلب منه القيام بعمل ما. وتحدد العلاقة بين الرسالة والمرسل إليه بغية الحصول على رد فعل وإذا كانت وظيفته مهيمنة في نص من النصوص تكسبه جمالا ورونقا. ومن دلالات وجودها أساليب النداء، الطلب، الدعاء، الالتماس، ضمائر المخاطب، ويطلق عليها أيضا بالوظيفة الإفهامية.³

ثالثا: الرسالة (Message): وهي عبارة عن متتالية من العلاقات المنقولة بين المرسل والمرسل إليه بواسطة قناة، وهي مجموعة من المعلومات المترسخة حسب قواعد وقوانين متفق عليها، وتحيل على

¹ المرجع السابق، ص 337-338.

² السيمياء، غيروبيار ، ترجمة أنطوان أبي زيد، منشورات عويدات، بيروت، لبنان ، فرنسا، 1984، ص 10.

³ مدخل إلى اللسانيات، رضوان القضايني، منشورات جامعة البعث، سوريا، 1988، ص 45-46.

المرجع العام المشترك بين المرسل والمرسل إليه وتشكل بعدا ماديا محسوسا من الأفكار التي يرسلها المرسل، ووظيفتها جمالية انتباهية.¹

الوظيفة الإنباهية، إقامة الاتصال: (Phatique):

تظهر هذه الوظيفة في الحرص الشديد لدى المرسل والمرسل إليه معا في إقامة الاتصال وتمديده وفصله ومراقبته أثناء التخاطب للتأكد من وصول الرسالة مثل: هل تسمعي؟ هل أنت معي؟ أفهمت؟ عبارات التحية والترحيب، لفت الانباه. كما تؤدي مهمة بارزة في أشكال الاتصال كافة المتجسدة في المجتمع.²

رابعا: المرجع (Référence): يمثل البيئة التي يحيل إليها الخطاب، أي ما يتحدث عنه طرفا التواصل والذي ينشأ نتيجة تطبيق إجراءات تأسيس محددة على وفق بروتوكول مقبول بالإجماع، ونتيجة وجود مكان متاح لأي كان، من أجل متابعة هذا التطبيق متى آن له ذلك.³

الوظيفة المرجعية:

تتعلق بالسياق (المرجع) الذي أنجز من أجله الخطاب أي ماهو مشترك بين طرفي التواصل الأساسيين المرسل والمرسل إليه وترغب هذه الوظيفة لإيصال هذا الخطاب إلى الآخرين، بإحالة إلى شيء ما حقيقي أو خيالي وتتعدد أنواع المرجعيات إلى اجتماعية، فلسفية، ثقافية، أدبية، وطبيعية.... الخ. وتكشف لنا العلاقة القائمة بين الرسالة والموضوع التي ترجع إليه.⁴

¹ مقاربات سوسيولسانية، نعمة دهش فرحان الطائي، ص338.

² قضايا الشعرية، لرومان جاكسون، ترجمة محمد الولي ومبارك حنون، دار بوتقال للنشر، ط1، 1988، ص30.

³ حدود التواصل، الإجماع والتنازع بين هابرماس وليوتار، فرانك مانفرد، ترجمة وتقديم وتعليق عز العرب حكيم بناني، المغرب، 2003، ص38.

⁴ السيميائية، غيرو بيار، ص10.

خامسا: قناة الاتصال (Means of communication): وهي متنوعة تبعا للوسائل المستعملة من المرسل والمرسل إليه، فالنور مثلا يشكل قناة التواصل البصري أما الهواء يشكل قناة للتواصل الشفوي وجها لوجه. في حين أن الكهرباء والكيمياء فهما قنوات للتواصل الآلي، ووظيفته حفاظية.¹

الوظيفة الميتالسانية، ما وراء اللغة، تعدي اللغة (Metalinguistique):

يتمركز الخطاب فيها حول لغة الرسالة نفسها وهي لغة شارحة كالشرح لبعض المفاهيم والكلمات أو التساؤل عن معاني الكلمات الغامضة أثناء الحوار. وتظهر هذه الوظيفة في بعض العلامات مثل: يعنى، ومعنى ذلك أي بعبارة أخرى، ماذا تقول؟ أنا لا أفهمك. وتظهر خاصة عند تعلم اللغة.² وتظهر وظيفة تعدي اللغة في وصف اللغة ذاتها، وتشمل عناصرها التعريف بالمفردات.³

سادسا: السنن أو الرامزة (Code): وهي الوسيط الحامل لمضمون الرسالة وهي تسمى أيضا بالشفرة، ووظيفتها لغوية أو وصفية (شعرية).

الوظيفة الشعرية:

تتمحور حول الرسالة نفسها فتمثل العلاقة القائمة بين الرسالة وذاتها أي أدبية الأدب، وتلك الأدوات التي تجعل من النص نصا أدبيا وهي الوظيفة الجمالية بامتياز، وتكون أداة اتصال لتصير هدفه.⁴

ونرى بأن هذه الوظائف تكون متواترة في الخطاب. وتختلف باختلاف نوعه، وتكون هناك وظيفة مهيمنة عن باقي الوظائف وهذا لا يعني أنه انعدام للوظائف الأخرى بل هي موجودة بنسب ضئيلة. فمثلا في الخطاب التعليمي الوظيفة المهيمنة هي الوظيفة الإفهامية لأن الخطاب يركز على المتلقي.

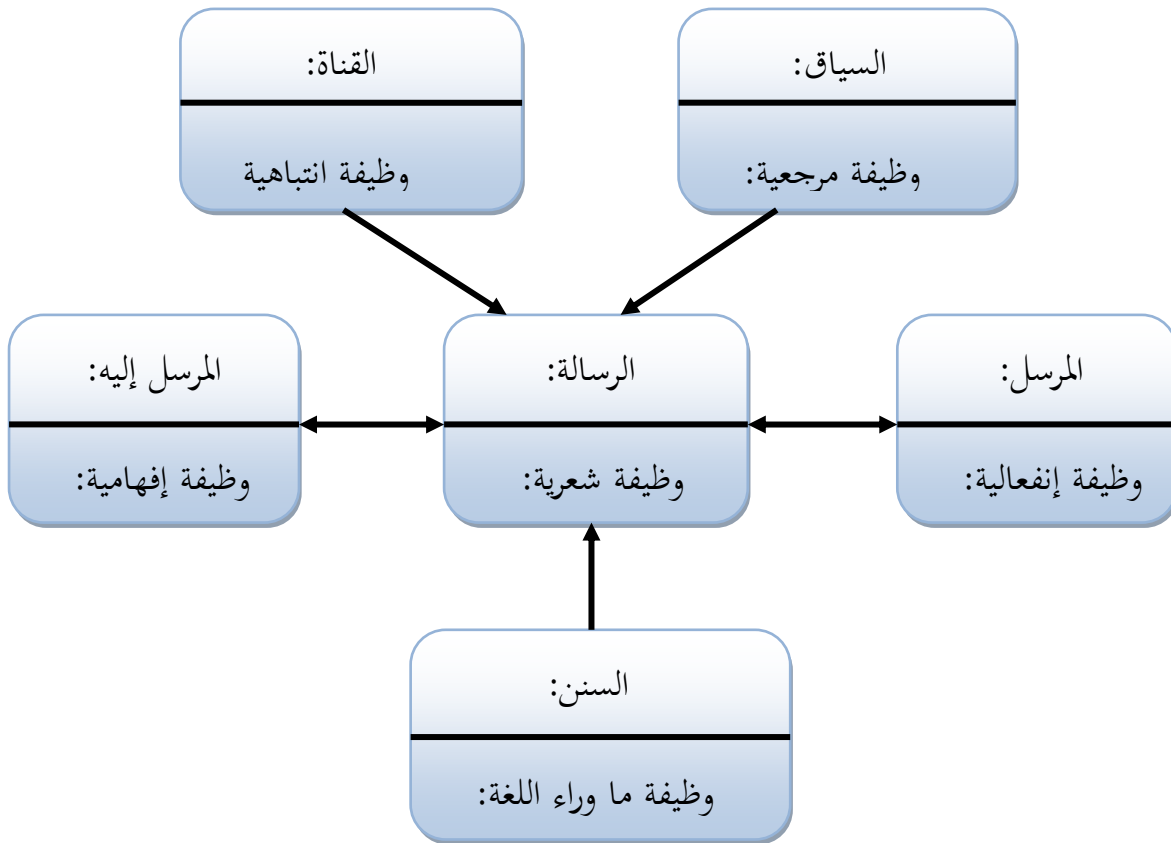
¹ مقاربات سوسيولسانية، لنعمة دهب فرحان الطائي، ص339.

² جهود رومان جاكسون، بوخشة خديجة، المدارس اللسانية، 2022، ص06.

³ ينظر: قضايا الشعرية، جاكسون، ص31.

⁴ ينظر: المرجع نفسه، ص344-345.

وهنا نضع مخططاً للوظائف اللغوية وعلاقتها بالعوامل التواصلية:



المخطط: 01: الوظائف اللغوية في علاقتها بالعوامل التواصلية.¹

3/ التواصل اللغوي لدى التلاميذ:

يحتاج التلاميذ أثناء العملية التعليمية إلى التواصل اللغوي الذي يساعدهم في تحصيل المعلومات والأفكار وسهولة الفهم، وهنا سوف نقوم بتعريف بسيط لمصطلح التواصل اللغوي:

أ_ مفهوم التواصل اللغوي:

وهو عملية مهمة وضرورية لكل عمليات التوافق والفهم التي يجب على العاملين في المجال التربوي القيام بها. بهدف الوصول إلى النتائج المرجوة للمؤسسة التربوية. حيث عرفته ساندرا سافجينون Sandra Savignon، أستاذة علم اللغة التطبيقي بجامعة فلادلفيا الأمريكية، في أحد

¹ التواصل اللساني والشعرية، مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكسون، الطاهر بومزير، دار العربية للعلوم ناشرون، 2007م، ص31.

مؤلفاتها: «أنه عملية مستمرة للتعبير والتفسير وتبادل وجهات النظر، أما فرص هذه العملية فهي غير محدودة، تحكمها نظم مختلفة من الإشارات، والعلامات والرموز التي لا يمكن تصنيفها، أو تعريفها بدقة»¹. ولهذا فالتواصل اللغوي مبني أساساً على اللغة عند الإنسان، ونقصد بالإنسان هنا المعلم والمتعلم.

ب_ أهداف التواصل اللغوي وأهميته:

1_الأهداف:

إن الناس في محادثاتهم وتواصلهم اليومي يرومون من وراء ذلك تحقيق أغراض وقضاء حاجات متنوعة تبعاً لهدف التواصل والأطراف المتواصلة، واللغة هي التي تحقق غايات التواصل وأهدافه، ومن بين تلك الأهداف نذكر:

__الاكتشاف: إذ يكشف الإنسان ذاته والعالم المحيط به. ولقد لخص العلماء هذا المفهوم وأهميته بقولهم: «إن الوعي بالذات هو قلب كل تواصل».

__الاقترب والتقارب: ويتحقق من خلال ربط علاقات حميمة مع الآخرين وصيانة هذه العلاقات وتقويتها.²

__الإقناع والاقناع: يعد فعل الإقناع جوهر العملية التواصلية التفاعلية، وتوجيهه يُبنى حتماً على افتراضات مسبقة وخطابات متوقعة، وتحقيقه مرهون بمدى كفاءة المرسل إليه وقدراته اللغوية والعلمية، فلا تواصل من دون تأثير ولا تأثير بدون إقناع، فالوظيفة الإقناعية من وظائف البلاغة، وإذا كانت البلاغة هي فن الإقناع بالخطاب فلا خطاب منجز بمعزل عن سياقات أخرى تسبقه أو تليه. فالإقناع جاء من أجل تحقيق أهداف المرسل النفعية بحسب تعدد ميادينه فقد يستعملها المنتخب من أجل

¹ رؤية حول مفهوم التواصل اللغوي، حمدي إبراهيم حسن، مجلة كلية اللغات والترجمة، العدد 1، 2011، ص 04.

² البعد التواصلية للغة، القلعي عبد النور. ص 18.

إقناع ناخبيه، والمعلم لإقناع تلامذته، والطفل لإقناع والديه بطلب ما.... الخ. وتمارس عمليات الإقناع في المجالات التالية: عالم الأفكار، عالم المعتقدات وعالم السلوكيات.¹

2_ الأهمية:

أدرك البشر أهمية التواصل منذ فجر التاريخ، ومع تتابع العصور زاد الإحساس بدوره البارز في استمرار حياتهم، وتحقيق مصالحهم المختلفة وتوحيد جهودهم وترابط مجموعاتهم وتنظيم أنشطتهم وتطور أنماط حياتهم، فالإتصال بين أفراد المجتمع والمجموعات الاجتماعية المختلفة ضروري لتحقيق متطلبات الاجتماع الإنساني وهو شرط من شروط بقاء الكائن البشري.²

ج_ دور التلاميذ في عملية التواصل اللغوي:

التلاميذ هم الجمهور المستهدف في عملية التدريس، ولا خلاف على أن نظرة المعلم لتلاميذه، وطبيعة مادته الدراسية، هي التي تحدد أسلوب تعامله مع التلاميذ، وتسهل في كيفية إلقاء الدروس، بغية تحقيق الفهم للتلاميذ ومنه يحيط التلميذ بطبيعة المادة ويلم المعلم بطبيعة التلاميذ وسلوكياتهم ومن هنا يتمثل دور التواصل اللغوي مع التلاميذ.³

ومنه ينتج التواصل الفعال الذي يتم على مستوى القسم بين المعلم والتلاميذ ليكون سببا في نجاح العملية التعليمية وفي تجنب الوقوع في المشكلات التي تعيق هذه العملية فتكون العلاقة بين المعلم والمتعلم علاقة أخذ وعطاء وتأثير وتأثر.

العنوان الفرعي: استراتيجية الإقناع في الخطاب اللغوي التواصل، ينظر: 08 مارس 2023م، الموقع العام: Www.asjpcerist.dz¹

² مفهوم الاتصال، عناصره، أهدافه، أنواعه، منتدى العلم والتعليم، ص 26

³ ينظر: الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين: الإعدادية والثانوية، حسني عبد الباري عصر، جامعة الإسكندرية، 2000، ص 47.

المبحث الثاني: أهمية فهم المنطوق لتلميذ السنة أولى ابتدائي:

1/ مكونات فهم المنطوق:

يتكون فهم المنطوق من ثلاثة عناصر أو مكونات أساسية يباينها كالتالي:

أولاً: القارئ (The reader):

يعد القارئ العنصر الأول من عناصر فهم المنطوق، فالقارئ الذي يقوم بنطق النص المنطوق هذا يعني أنه يمارس القراءة **The act of reading** ومن خلال تفاعله مع الموضوع، ويتم هذا التفاعل من خلال توظيفه الجيد لقدراته العقلية، واللغوية بشكل صحيح والتي تتضمن كالاتي:

1_ الكفاءة المعرفية (Cognitive capabilities):

-الانتباه Attention.

-الذاكرة Memory.

-القدرة على التحليل الناقد Critical analyticability.

-الاستدلال أو الاستنتاج Inference.

-القدرة على التصور أو التخيل Visualization¹

2_ الدافعية نحو القراءة (Motivation towards reading):

-تحديد الغرض من القراءة The purpose of reading.

-الميل للمحتوى القرائي Interest in the content.

¹ استراتيجيات فهم المقروء، أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية، للدكتور ماهر شعبان عبد الباري، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1،

2010م/1431هـ، عمان، ص32

- كفاءة الذات القرائية Reading self- efficacy .

ومن هنا نذكر نظرية من النظريات التي ركزت على أن القراءة معالجة للمعلومات:

نظرية روملهارت 1976: (Rumelhart theory):

ومنه نرى أن روملهارت قد ضمّن نموذجاً ذكر فيه مجموعة من المكونات أو العناصر التالية:

- أن إدراك الحروف في الكلمات يتوقف على الحروف المحيطة بالكلمة.

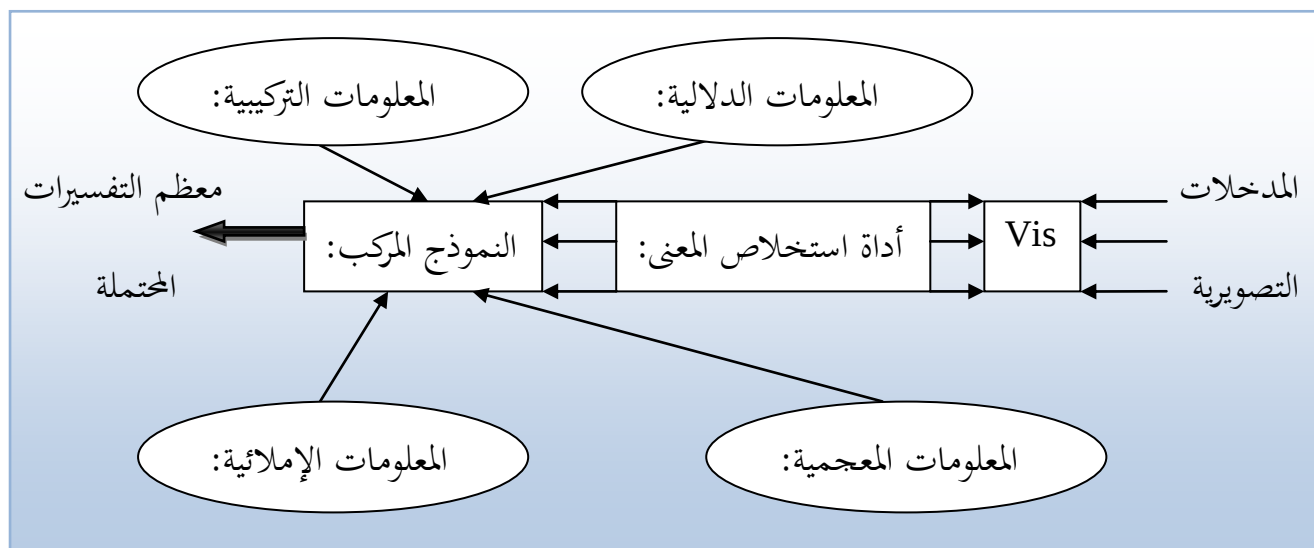
- إدراك الكلمات يعتمد على الجانب التركيبي النحوي الموجودة فيها.

- إدراك الكلمات يتوقف على الجانب الدلالي المحيط بها.

- إدراك التركيب يعتمد على السياق الدلالي، والذي يتكون من سلسلة من الكلمات.

- تفسير معنى الموضوع يتوقف على سياق النص.

وتم صياغة هذه النظرية في الشكل الآتي:



المخطط: 02: نظرية روملهارت لفهم المنطوق¹

¹ المرجع السابق، ص 39-38.

3_ القدرة اللغوية (Language ability):

أكدت أغلب الدراسات تفوق البنات على البنين في القدرة اللغوية، لا سيّما في السنوات الأولى من العمر. لأن النصف الأيسر من مخ الإنسان - وهو المسؤول عن القدرة اللغوية - ينمو بصورة متكاملة وناضجة لدى البنات؛ لذا نجد البنات يتكلمن أسرع من البنين في مرحلة الطفولة المبكرة، والنصف الأيمن من العقل - وهو المتحكم في عمليات الحركة والتآزر البصري الحركي - الذي ينمو بصورة أفضل عند البنين؛ لذا نجد أن البنين يمشون قبل أن يتكلموا في مرحلة الطفولة المبكرة.¹

4_ المعرفة باستراتيجيات الفهم القرائي (Reading comprehension strategies):

والتي تتضمن معرفة القارئ الذي يقوم بنطق النص بعدد من الإجراءات التي تتيح له التفاعل الجيد مع موضوع النص المنطوق، وفهمه واستيعابه لما يتضمنه من أفكار.

5_ خبرة القارئ (Reader experience):

والتي تتيح له استدعاء مالمديه من معلومات ومعارف سابقة عن الموضوع، وربطه الجيد بين معلوماته السابقة **Prior knowledge**، وبين المعلومات الجديدة، وتنظيمه لها في شكل مخططات عقلية، تتيح له استدعاؤها بسرعة وقت الحاجة.

ثانيا: الموضوع أو النص المنطوق (The text):

يعد النص المنطوق من العناصر شديدة التأثير على إعانة الناطق على الفهم أو إعاقته هذا الفهم لديه، ولذا يقوم القارئ ببناء عدد التمثيلات **Representations** المعينة لبلوغ هذا الفهم، ومن هذه التمثيلات ما يلي:

1_ الشفرة الظاهرة للنص (Surface code): والتي تتمثل في الصياغة اللغوية للموضوع مستخدما

مفردات وتراكيب تعين القارئ على فهم الرسالة اللغوية.

¹ تطور القدرة اللغوية لدى الأطفال، نبراس مجبل صالح، مجلة مداد الآداب، العدد 09، ص 588.

2_ أساس النص أو قاعدته (The text base): ويقصد به مجموعة الأفكار المكونة المكونة

للموضوع، والتي تعبر عن المعنى العام لموضوع القراءة.

3_ النماذج العقلية (Mental models): ويقصد بها الطرائق التي تعالج من خلالها الأفكار الواردة

في الموضوع لتعين على توصيل الفكرة العامة أو الغاية من الموضوع المستقبل.

ثالثاً: السياق المنطوق (The context):

عندما تطرح فكرة السياق في فهم المنطوق أو السياق المنطوق فإن أول ما يطرأ على ذهن هو حجرة الدراسة، ولكن المقصود من أن عمليات تعلم القراءة تحتل مكانها داخل السياق المنطوق، وأنها تتجاوز نطاق الفصل الدراسي، ويقصد بالسياق هنا البيئات الثقافية والاجتماعية المحيطة بالناطق Sociocultural environments، والتي يحيا فيها، ويقرأ فيها، ويتعلم فيها، ومن ثم فاختلاف فهم المنطوق إنما يرجع في بعض الأحيان إلى اختلاف البيئات، واختلاف الثقافات.

2/ أهمية فهم المنطوق:

إن لفهم المنطوق أهمية بالغة في عملية التعلم أكثر من فنون اللغة العربية الأخرى، حيث أكد الأدب التربوي وجوب إتقان هذه المهارة عبر برامج متخصصة، وتوظيف تكنولوجيا التعليم في تنميتها كاستخدام مختبرات اللغة، والمسجل والحاسوب.¹

فلفهم المنطوق أثر كبير في الحياة التعليمية اللغوية، وفي الحياة بصورة عامة فالتلميذ يستمع من مدرسيه وزملائه ومن يحيطون به في المدرسة ويستمع من المذيع والتلفزيون، ويكوّن لما يستمع إليه أثره في تعلمه وثقافته. فهو فن يتعامل معه التلميذ فيرتبط بعلاقاته الخارجية بمن حوله عن طريق الاستماع وبذلك يبدأ من خلال حصة فهم المنطوق اكتساب مهارة الاستماع قبل غيرها من المهارات.²

¹ تدريس فنون اللغة العربية، علي أحمد مذكور، دار الفكر العربي، 2006م، ص55.

² أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، فهد خليل زايد، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص06.

المبحث الثالث: الاكتساب اللغوي ونظرياته:

1/ تعريف الاكتساب اللغوي:

إن اللغة البشرية هي إحدى عجائب هذا العالم الطبيعي، ويمثل اكتساب اللغة أحد الموضوعات المهمة لعملية التواصل والتفاعل مع الآخرين، فما هو تعريف الاكتساب لغة واصطلاحاً؟ وما هي اللغة بإحدى التعريفين؟ وفيما يتمثل الاكتساب اللغوي؟

أولاً: الاكتساب:

أ_ تعريف الاكتساب: لغة:

الكسب: «طلب الرزق، ورجل كسوب يكسب، يطلب الرزق، وكسّاب: اسم للذئب، وربما يجيء في الشعر: كسب وكسيب. كساب، فعّال. من كسب المال».¹

الكسب: «طلب الرزق وأصله الجمع كسب يكسب كسباً، وتكسب واكتسبوا: اكتسب تصرف اجتهد، يقال: كسب زيدا مالا واكتسبت زيدا مالا؛ أي أعتته على كسبه. وهو إعطاء الناس الشيء المعلوم عندهم وتوصيله إليهم».²

ومنه نرى أن الاكتساب لغة هو طلب الرزق وجمعه الكسب.

ب_ تعريف الاكتساب: اصطلاحاً:

الاكتساب ما هو: «إلا عملية فطرية عفوية يقوم بها الطفل دون قصد أو اختيار، وتكون في سياق غير رسمي باكتساب اللغة وبممارستها».³

¹ كتاب العين، الخليل ابن أحمد الفراهيدي مادة (كسب) تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ج5، ص315.

² لسان العرب لابن منظور، مادة (كسب)، دار الكتب العلمية، 2005م، ج07، ص997.

³ لغة الطفل العربي دراسات في السياسة اللغوية وعلم اللغة النفسي، علي القاسمي، مكتبة لبنان، ط01، 2009م، ص55.

ثانياً: اللغة:

اللغة لها علاقة بالإنسان فهي الإنسان، والوطن والأهل. وهي نتيجة التفكير وهي ما تميز الإنسان عن الحيوان وهي ثمرة العقل، وهي ليست أقل من العلوم والفنون الأخرى ولها علاقة وطيدة باللسانيات. وهي رمزية مثل اللغة الصم والبكم ولغة اللمس وهي لغة العميان. ومنه ما هو تعريفها؟

أ_ تعريف اللغة: لغة:

وجاء في لسان العرب في مادة (ل. غ. و) اللغة اللسان وأصلها لغوة وجمعها لغات. واللغوة النطق: «يقال هذه لغتهم التي يلقون بها؛ أي ينطقون بها».¹

قليل مصدرها: «اللغو وهو الطرح. فالكلام لكثرة الحاجة إليه يرمي به».²

واللغو: «مالا يعتد به من كلام وغيره ولا يصل منه على فائدة ولا نفع. والكلام من اللسان ولا يراد معناه».³

ب_ تعريف اللغة: اصطلاحاً:

عرفها ابن جني ت (392) في الخصائص أنها: «أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم».⁴

ومنه نرى أن هذا التعريف يشير إلى بعض وظائف اللغة إلى وظيفة صوتية تكمن في الأصوات ووظيفة تعبيرية في لفظة (يعبر بها) ووظيفة تبليغية يدل عليها (قوم).

عرفها ابن خلدون ت (392) بأنها: «هي عبارة المتكلم عن مقصده».⁵ واللغة في علم

اللسانيات تعني اللسان وكل ما يصدر عنه من لغات ويعتبرها دي سوسير نظام مجرد من

¹ لسان العرب، لابن منظور مادة (لغو)، ط01، ص251.

² تاج العروس، محمد ابن محمد ابن عبد الرزاق الزبيدي، تح: عبد المجيد قطاش، دار الكويت، ط02، 1422هـ، ص462.

³ معجم الوسيط، إبراهيم مصطفى حامد عبد القادر وآخرون، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، اسطنبول، ص138.

⁴ الخصائص، أبو عثمان الفتح ابن جني، دار الكتب المصرية، ج02، ص33.

⁵ المقدمة، لابن خلدون، تح: عبد الواحد وافي، دار النهضة، مصر، ط07، 2014م، ص1056.

العلامات، كما يعرفها بكونها: «إن اللغة تاج اجتماعي لملكة اللسان ومجموعة من التقاليد الضرورية التي تبنها مجتمع ما يساعد أفرادها على ممارسة هذه الملكة».¹

ونرى من هذه التعريفات السابقة أن اللغة ظاهرة اجتماعية وإنسانية يتميز بها الإنسان عن سائر الكائنات الأخرى.

ثالثاً: مفهوم الاكتساب اللغوي:

فالإكتساب اللغوي هو عملية يتم من خلالها تعلم اللغة الأم، ذلك أن الفرد يكتسب لغته الأم في مواقف طبيعية، وهو غير واع بذلك. ودون أن يكون هناك تعليم مخطط له، وهذا ما يحدث للأطفال، وهم يكتسبون لغتهم الأولى، فهم لا يتلقون دروساً منظمة في قواعد اللغة، وطرائق استعمالها، وإنما يعتمدون على أنفسهم في عملية التعليم، مستعينين بتلك القدرة التي زودهم بها الله تعالى، والتي تمكنهم من اكتساب اللغة في فترة قصيرة وبمستوى رفيع.²

إكتساب اللغة من أهم المواضيع التي يتناولها علم اللغة من خلال أحدث العلاقات التي تجسدت بين العلوم وهو ما يسمى بعلم اللغة النفسي، ومن الضروري أن مراحل النمو اللغوي للإنسان تبدأ بمرحلة صرخة الميلاد وصولاً إلى تحكمه في لغة المجتمع الذي يعيش فيه... إلخ.³

نستنتج من التعريفين السابقين أن الإكتساب اللغوي من مواضيع علم اللغة، وهو عملية يتم من خلالها تعلم اللغة الأم من صرخة الميلاد من دون دروس أو قواعد إلى لغة المجتمع الذي يعيش فيه.

¹ علم اللغة العام، فرديناند دي سوسير، تر: يوثيل يوسف عزيز، دار الآفاق العربية للصحافة والنشر، العراق، ط03، ص26.

² Abdul chaer.psikolinguistikrajon teoritik. Jakarta..reneka cipta.2009.hm167.

³ الطفل واكتساب اللغة، فهد محمد ديب الجمل، مطبعة ومكتبة الصيرفي، فلسطين، ط01، 1443هـ/2022م، ص23.

2/ نظريات الاكتساب اللغوي:

تعتبر النظرية كونها قواعد ومبادئ تجمع على نظريات وتدرس المواضيع في جميع المجالات، وهي موجودة في حياتنا اليومية دون أن نشعر بها أو نلاحظها بسبب إعطائها تسميات مختلفة كالمعتقدات، تصورات. وبفضلها نمتلك قدرة الفهم والتنبؤ لكيفية يسر هذه المواضيع. وهنا سوف نعالج هذه النظريات في الاكتساب اللغوي، وفيما يتمثل تعريفها؟

أولاً: تعريف النظرية:

هي من الفعل الثلاثي نظر وهي تعرف بأنها: «إنشاء تأملي للفكر يربط النتائج بالمبادئ».¹ وتعرف أيضاً بأنها: «مجموعة من الافتراضات المترابطة التي يمكن أن نستخلصها عن طريق الاستدلال العقلي المنطقي واختيار الفرضيات».²

ومنه نرى أن النظرية هي فرضيات للتأمل أثناء التفكير لنتائج ما باستخدام العقل والمنطق.

ثانياً: نظريات اكتساب اللغة:

ولقد صاغ علماء النفس مجموعة من الفروض أو النظريات نضع في اعتبارها عناصر خاصة للنمو اللغوي، تتراوح من الأسباب البيولوجية إلى النظريات التي تؤكد على خبرات الأطفال في البيئة، وعلى الرغم من أن كل نظرية تؤكد على بعد معين في نمو الطفل واكتساب اللغة، إلا أن غالبية العلماء يعتقدون أن الأطفال لديهم استعداد وتهيؤ بيولوجي لاكتساب اللغة، ولكن طبيعة الخبرات يتعرضون لها مع اللغة إلى جانب نمو قدراتهم المعرفية التي تلعب دوراً في تشكيل كفاءة الأطفال اللغوية.³ وفيما يلي عرض يبرز بعض النظريات الخاصة باكتساب اللغة.

¹ موسوعة لالاند الفلسفية، لالاند أندريه، تر: خليل أحمد خليل، عويدات للنشر والطباعة، لبنان، 2001م، ص1454.

² نظريات التعليم والتعلم، قطامي يوسف محمود، دار الفكر، الأردن، ط01، 2005م، ص21.

³ اكتساب اللغة، محمد زكي مشكور، جامعة بني فتن الإسلامية، د.ط، 2015م، ص161.

أ_ النظرية السلوكية:

ظهرت هذه النظرية في عام 1912م، وتدور حول محور عملية التعلم في اكتساب التعلم، ولذا فإن أكثر السلوك الإنساني مكتسب عن طريق التعلم، وسلوكه قابل للتعديل أو التفسير بإيجاد ظروف وأجواء تعليمية معينة. ومن بين علمائها جون واطسون، بافلوف، سكينر... إلخ، ويرى أصحاب هذه النظرية بأن السلوك الإنساني عبارة عن مجموعة من العادات التي يتعلمها الفرد ويكتسبها أثناء مراحل نموه المختلفة، ويتحكم في تكوينها قوانين الدماغ وهي قوى الكف وقوى الاستثارة اللتان تشيران إلى مجموعة الاستجابات الشرطية ويرجعون ذلك إلى العوامل البيئية التي يتعرض لها الفرد.¹

ركز علماء هذه النظرية على أن المعرفة يتم اكتسابها بسهولة كبيرة وذلك عبر التجريب، وتفترض هذه النظرية أنه ينبغي أن تولي الاهتمام بالسلوكيات القابلة للملاحظة والقياس ولا تركز اهتمامها على العقل أو العمليات الداخلية للغة. والعمليات العقلية لا يمكنها أن تُرى ولا تُعرف ولا تُقاس. فالسلوكيون لا ينكرون وجود هذه العمليات العقلية، ولكنهم يرون أن السلوكيات القابلة للملاحظة مرتبطة بالعمليات الداخلية أو الفسيولوجية. ولا يمكن دراسة مالا يلاحظ، ومن ثم هؤلاء الأنصار يبحثون عن السلوكيات الظاهرة التي تحدث مع الأداء اللغوي، ويعتقدون أن اللغة مُتَعَلِّمَةٌ مُكْتَسَبَةٌ يعني أنها غير متميزة عن باقي السلوكات الإنسانية الأخرى؛ أي مثلها مثل أي سلوك إنساني، والطفل عندهم يكون سلبيا خلال عملية تعلم اللغة فهو يبدأ الحياة بجعبة لغوية خاوية ثم يصبح الطفل مستخدما للغة في بيئته، لذلك اتفقوا أن البيئة العامل الأكثر أهمية في عملية الاكتساب بسبب اختلاف البيئات، واللغة بالنسبة لأعلام هذه النظرية هي شيء يفعلها الطفل وليس شيء يملكه.²

¹الموقع: www.arabpsychology.com

² اكتساب اللغة، محمد زكي مشكور، ص 161-162.

ومنه نرى بأن السلوك هو مجموعة من العادات وهو مرتبط بنوع البيئات وهو مكتسب بالدرجة الأولى.

وهناك بعض التجارب التي حدثت في هذه النظرية سوف نذكر: **تجربة بافلوف، تجربة واطسون.**

* **بافلوف** ولد في 14 سبتمبر 1849م في روسيا، طبيب وكيميائي، حصل على جائزة نوبل في الطب في عام 1904م، لأبحاثه المتعلقة بالجهاز الهضمي، ومن أشهر أعماله نظرية الاستجابة الشرطية التي تفسر بها التعلم وتوفي في 27 فبراير 1936م.

* **جون برودوس واطسون** هو عالم النفس الأمريكي ولد في 09 جانفي 1878م، وهو مؤسس المدرسة النفسية المعروفة باسم السلوكية، وأحدث تفسيراً في علم النفس خلال خطبته التي ألقاها في جامعة كولومبيا 1913م، بعنوان علم النفس، توفي في 25 سبتمبر 1958م.

تجربة بافلوف:

تحدث نظريته عن المثير والاستجابة الذي قام بتجربتها على الكلب. و ملخص هذه التجربة يتمثل في أنه وضع الكلب في غرفة وأجاعه حتى شعر برغبة شديدة في الطعام، وقدم له الطعام، وفي نفس الوقت أجرى مثيراً صناعياً وهو دق الجرس، وعندئذ بدأ التجربة. ووجد أن دق الجرس وحده لا يثير استجابة، ولكن اقترابه من تقديم الطعام عدة مرات أكسب هذا المثير الصناعي القدرة على إسالة اللعاب حتى ولو لم يكن مصحوب بتقديم الطعام واستنتج **بافلوف** من ذلك أنه إذا شرطت استجابة معينة بمثير يصاحب مثيرها الأصلي وتكررت هذه العملية عدة مرات ثم أزلنا المثير الأصلي وقدمنا المثير المصاحب وحده فإن الاستجابة الشرطية تحدث.¹

¹ علم النفس التربوي وتطبيقاته، محمد باسم محمد، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 01، 2007م، ص124.

لقد أطلق بافلوف على المثير الطبيعي للطعام المثير غير الشرطي وعلى الاستجابة الطبيعية الاستجابة غير الشرطية، ثم أطلق على المثير الخارجي (صوت الجرس) المثير الشرطي وعلى الاستجابة غير الطبيعية لسيلان اللعاب بمجرد سماع صوت الجرس الاستجابة الشرطية ويمكن توضيح جوانب هذه المسألة كآتي:

(مثير 01): مثير طبيعي: قطعة لحم.

(مثير 02): مثير شرطي: صوت الجرس.

(استجابة 01): استجابة طبيعية: إفراز اللعاب.

(استجابة 02): استجابة طبيعية: السماع.

مثير طبيعي قطعة لحم + مثير شرطي صوت الجرس + تكرار الارتباط يؤدي إلى استجابة شرطية في إفراز اللعاب.¹

__ الأسس التي ارتكز عليها بافلوف في نظريته:²

1* مبدأ الحتمية: هو تطبيق لمبدأ العلّة المادي على كل الظواهر من دون استثناء. تخضع لمبدأ العلة والمعلول.

2* التحليل والتركيب: تحليل الظاهرة إلى عناصرها الأولية وإدراك بنيتها ككل للكشف عن وظيفة وبنية المادة الحية أو الظاهرة، وفهم العلاقات المتبادلة بين أجزائها ويرى بافلوف أن الجهاز العصبي الراقى يقوم بتحليل المنبهات الواردة إليه عن طريق ميكانيزمات الاستقبال كما يقوم في الوقت نفسه بتركيب نشاط أو إثارة المنبهات خلال عملية التحليل.

¹ نظريات التعلم وتطبيقاته التربوية، كفايح يحيى صالح العسكري وآخرون، تمرة للنشر والتوزيع، يوربا، ط01، 2012م، ص32.

² المرجع نفسه، ص41.

3* البنية: إن كل عملية عصبية تنشأ وتتولد في بنية ذات تكوين **مورفولوجي** محدد.

4* التكامل: الكائن الحي وحدة متكاملة يتألف من أجزاء ولكنه ليس تراكمياً عددياً لهذه الأجزاء وهو في تكامله شيء كافي وبهذا رفض **بافلوف** المنهج الميكانيكي الذي ينظر إلى أعضاء الجسم باعتبارها آلة.

5* النظرة التكوينية: بمعنى أن الظاهرة لها تاريخها التطوري وهو ما يمكن تسميته بالبعد الزمني لها والذي لا يمكن فصله عنها ويلزم معرفة نشأة الظاهرة ومسارها التطوري.

6* وحدة الكائن العضوي الحي وبيئته: وهي وحدة جدلية تعني التأثير المتبادل بين البيئة والكائن العضوي ككل مترابط.

7* الموضوعية: تجنب التفسير الذاتي لسلوك الحيوان والبحث في الظاهرة باعتبار أن لها وجوداً خارجياً مستقلاً عن ذاتها، ولها قوانين تحكمها ليست من صنع العقل، بل قوانين لها وجودها الموضوعي، ويقتضي هذا كما حدد **بافلوف** الالتزام بالملاحظة والتجريب والدراسة النسقية المنهجية وأن يكون قوام ذلك كله وركيزته ما سماه بالسيد الواقع فبدونه كما يقول تكون نظريتنا جهوداً ضائعة.¹

تجربة واطسون:

وهي نظرية الاشتراط التقليدي البيئي المتزمت وهي تجربة وضعت على الطفل الصغير **ألبرت** وسميت بتجربة **ألبرت الصغير** أو **الصغير ألبرت** وتنص هذه النظرية في التعلم على أن السلوك الملاحظ الذي يحدث من اشتراطات البيئة لاقتزان منبهات البيئة المشروطة الجديدة بالأخرى غير المشروطة القديمة، وهو المؤشر الموضوعي الوحيد لشخصيته وتعلم الفرد، ويعتقد **واطسون** بهذه النظرية أمرين هما: **السلوك المحسوس** وهو المرجع العلمي الوحيد لفهم واقع الفرد، وأن البيئة هي الصانعة

¹ بافلوف وفرويد، ويلزهازي، تر: شوقي جلال، البيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1975م، ص 06-07.

لهذا السلوك. وهذه النظرية هي وليدة أمريكية للنظرية الروسية **لبافلوف** بينما أن **بافلوف** جربها على الحيوان و**واطسون** جربها على الإنسان مع تركيزه على البيئة. أراد **واطسون** إثبات فعالية الاشتراط التقليدي في التعلم فقام بتجربته على الطفل **ألبرت** ذو إحدى عشر شهرا عام 1920م.¹

جاء **واطسون** بالطفل **ألبرت**، وفأرا أبيض اللون ومطرقة وقضيبا صغيرا من الحديد في البداية، ولم يظهر **ألبرت** أي خوف عند رؤية الفأر. بل تقدم نحوه محاولا لمسه، وأعاد الطريقة مرة ثانية محدثا صوتا عاليا مزعجا، فقفز **ألبرت** من شدة استجابته للصوت ووقع أرضا، ومرة أخرى رأى **ألبرت** الفأر وحاول الاقتراب منه ولمسه، ومرة أخرى قام **واطسون** يضرب قطعة الحديد بالطرقة وإحداث صوت عال بينما تلمس يد **ألبرت** الفأر، وقع **ألبرت** على الأرض هذه المرة باكيا بشدة نتيجة انزعاجه وذعره، توقف **واطسون** عن التجربة لمدة أسبوع. وبعد أسبوع تم تقديم الفأر لـ **ألبرت** بدأ **ألبرت** هذه المرة حذرا جدا اتجاه الفأر، وعند اقتراب الفأر من الطفل ملامسا يده، سحب **ألبرت** يده فورا، وقام **واطسون** بتكرار اقتران الصوت المزعج مع لمس **ألبرت** للفأر الأمر الذي أدى بالطفل لتعلمه خوفا كبيرا من الفأر، وعند تقديمه لـ **ألبرت** بدأ بالصياح حيث وقع أرضا وزحف على يديه ورجليه بعيدا عن منظر الفأر.²

ولم ينتهي ذلك هنا فقام الصغير بتعميم هذا المثير، فأصبح يرتعب من الحيوانات الأخرى ومن كل الأشياء التي لديها فرو، حتى من فراء أمه فقد قدم **واطسون** عن طريقها مفهوم **الفوبيا** التي يرى أنها تحدث نتيجة تكوين رابط بين الموقف غير المخيف والمخيف، فألبرت خاف بالعقل من الصوت المصاحب للفأر **المثير الطبيعي** وهو منبه مشروط، والخوف من استجابة مشروطة، والصوت المزعج منبه غير مشروط؛ أي أن **واطسون** وظف المنبهات غير المشروطة التي يعرفها ويعتاد عليها الطفل مثل: **الصوت المزعج** واستجابة الخوف غير المشروط في تعليم الطفل لمنبهات أخرى جديدة وربطها

¹ نظريات التعلم، تطبيقات علم النفس الهام في التربية، محمد زياد حمدان، دار التربية الحديثة، سوريا، 1997م، ص 38.

² المرجع نفسه، ص 39-40.

بشعور الخوف لديه والربط بين الصوت والفأر فأصبح الفأر هو المسبب للخوف، وهنا تعلم ألبرت أن الفأر مخيف على طريقة علم النفس السلوكي للتعلم.¹

ومنه نرى بأن هذه النظرية جاء فيها ثلاث انفعالات أساسية وهي: **الحب، الخوف، الغضب**، مثلاً: الطفل الصغير إذا لعبت معه فسيظهر لك مشاعر الحب ولكن إذا تركته سيشعر بالخوف، وإذا أزعجته فقد يظهر عليه الغضب وهكذا حدث **لألبرت** في بداية الأمر في حالة عادية مع إعطاء حبه للفأر واللعب معه ثم بعد سماعه للصوت المزعج أحس بخوف ثم سماعه لصوت أكثر انزعاجاً غضب وظهر غضبه من شدة بكاءه.

ـ مرتكزات نظرية التعلم السلوكية:²

- ✓ التركيز حول مفاهيم السلوك من خلال علاقته بعلم النفس.
- ✓ الاعتماد على الاختبار والملاحظة وعلى القياس التجريبي لمراقبة ذلك السلوك.
- ✓ عدم الاهتمام بما هو تجريدي غير قابل للملاحظة والقياس.
- ✓ التعلم بالتقليد والمحاكاة.
- ✓ وترفض رفضاً قاطعاً وجود قدرات واستعدادات فطرية، وتنفي وجود غرائز موروثية وذكاء موروث، فالذكاء مجموعة معقدة من عادات يكتسبها الفرد بالممارسة والتدريب أثناء نموه وفي حياته كلها ولذلك يقول **واطسون**: «لو وضع تحت تصرفي **اثني عشر 12 طفلاً** سويًا للتكوين فسأختار أحدهم ثم أدربه فأصنع منه ما أريد طبيياً أو فنانياً أو عالماً أو تاجراً... إلخ، وذلك بغض النظر عن ميوله ومواهبه وسلالة أسلافه.

¹ الموقع الإلكتروني: www.drasah.com

² نظريات التعلم، دراسة مقارنة، مصطفى ناصف، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، 1978م، ج1، ص24.

*بعض المصطلحات الأساسية التي استنبطناها من التجريبتين:

1* السلوك: وهو الظاهرة التي يهتم علم السلوك الإنساني بدراستها، فالسلوك يؤثر في البيئة ويتأثر بها أيضاً، وهو كل الأفعال والنشاطات التي تصدر عن الفرد ظاهرة كانت أم غير ظاهرة، وهو يتجزأ إلى مجموعة من الاستجابات.¹

2*المثير: وهو حدث أو تغيير محدد في البيئة مثل: ضوء، مكان، رائحة،... إلخ، وهنا مثير داخلي يحدث داخل الجسم ومثير خارجي خارج الجسم.²

3*الاستجابة: وهو الجزء من العمل الذي يرتبط بالمثير.³

4* مثير غير شرطي:(المثير الطبيعي) Unconditioned stimulus: وهي المثيرات التي تنتج الاستجابة دون الحاجة إلى تعلم سابق.

5*المثير الشرطي: Conditioned stimulus: وهو مثيرات كانت في السابق محايدة إلا أنها أخيراً تمكنت من انتزاع الاستجابة الشرطية بعد أن اقترنت بالمثير غير الشرطي.⁴

6*الاستجابة غير الشرطية:(س.غ.م) Unconditioned reponse: وهي السلوك الملاحظ الذي ينعكس أو يبدو من الفرد بصفة تلقائية انعكاسية نتيجة تعرضه لمنبه فقال عادي طبيعي يسمى المنبه غير المشروط.

7*الاستجابة المشروطة:(س.م) Conditioned reponse: وهي السلوك أو التعلم الذي يحدث نتيجة تقديم المنبه المشروط بعد اكتسابه لفعالية المنبه غير المشروط القديم الذي اعتاد عليه الفرد ولما

¹ مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية، الأسباب، التشخيص العلاجي، أسامة فاروق مصطفى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط01، 2011م، ص36.

² الموقع الإلكتروني: www.alghad.com

³ نظريات التعلم، دراسة مقارنة، لفازدا، تر: علي حسين حجاج، عالم المعرفة، الكويت، 1983م، ج02، ص16.

⁴ علم النفس التربوي، النظرية والتطبيق، عدنان يوسف العتوم وآخرون، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط05، 2014م/1435هـ، ص09.

كان المنبه الجديد المشروط يقوم بدور المنبه غير المشروط فإن الاستجابة المشروطة يمكن تسميتها بالانعكاس المشروط؛ أي اقتران المنبه الشرطي بالمنبه غير الشرطي.

8* المنبه المشروط: (م.م) Conditioned reponse: وهو المثير أو المحفز الجديد الذي لا يمتلك في الأصل قوة أو فعالية أو تأثيراً كافياً في تحريك أو إثارة الفرد للقيام بسلوك معين قبل عملية الاشتراط السلوكي.¹

9* التكرار: وبمعنى الرجوع والترديد الصوتي والإعادة وهذا أمر معلوم وهو الربط والجمع.²

10* رد الفعل: وهي الاستجابة التي تحدث عند استعمال مثير ما، مهما كان نوعه، ما يهم فيها أن تكون قابلة للقياس والملاحظة، إلا أن هذه الاستجابة تختلف من فرد إلى آخر ومن مثير إلى آخر، مما يؤدي بالضرورة إلى عدم توافق ردود الأفعال بين الأفراد، كما يصاحب هذا السلوك تغيرات فيسيولوجية تظراً على الإنسان والمرتبطة بالمحيط الذي كان مصدر الإثارة.³

ب_ النظرية العقلية:

هي ليست جديدة بل هي وليدة العصر الحديث، بل ظهرت عند علماء العرب القدماء وكان يمثلها ابن خلدون حيث يقول: «إن اللغة ملكة لسانية في نظم الكلام تمكنت ورسخت وظهرت في بادئ الأمر أنها جبلة وطبع، وهذه الملكة تحصل بممارسة كلام العرب وتكراره على السمع والتفطن لخواص تركيبية». ⁴

¹ نظريات التعلم، محمد زياد حمدان، دار التربية الحديثة، سوريا، 1417هـ/1997م، ص36.

² التكرار مظاهره وأسراره، عبد الرحمن محمد السهراني، المكتبة المركزية، المملكة العربية السعودية، 1404هـ/1983م، ص4.

³ ينظر: تعليمية النص الأدبي في ضوء نظرية النحو الوظيفي، السعيد قاسمي، بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه، قسنطينة، 2017م/2018م، ص21.

⁴ مجلة العربية للناطقين بغيرها، حسن مكّي محمد أحمد، يصدرها معهد اللغة العربية، السودان، العدد 07، 2009م، ص13.

وتعرف بأنها: «القدرة على التفكير فيما يدور في عقول الآخرين ويشبه النظرية حيث لا يمكن رؤيته وإنما فهم وتفسير سلوكهم في ضوء حالتهم الذهنية ومعرفة رغباتهم وأهدافهم ومقاصدهم»¹

وهي تعرف أيضا بأنها: «القدرة على التفكير في ما يدور في عقلك وعقول الآخرين، فعلى سبيل المثال عندما يقوم الفرد باستشارة أحد الأشخاص فإنه حينئذ يفترض أنه من الممكن أن يقوم بالرد على هذا السلوك، ومن ثم يقوم بمحاولة التصدي للسلوك الصادر عن هذا الفرد، ويعد هذا السلوك ناتجا لتخمين عقلي للسلوك الذي من الممكن أن يصدر عن الفرد الآخر، وهذا بالضبط ما تذهب إليه نظرية العقل من أن معظم سلوكياتنا تعد ناتجا لتخمينات عقلية أو عاطفية عن ما يرغب الآخرين في فعله»².

ومما سبق نستنتج أن نظرية العقل تتجسد عموما في فهم وتفسير مختلف السلوكيات الصادرة عن الآخرين، والتنبؤ بها من امتلاك القدرات واكتساب مهارات معرفية تساعد على ذلك.

ويرى تشومسكي رائدها، بأنها: «تعرض أن الطفل يولد وهو مزود باستعداد فطري مخصوص يعينه على اكتساب اللغة موجهة عدة انتقادات لأطروحة النظرية السلوكية، وإن اللغة هي سلوك تجريبي يكتسبه الطفل نتيجة لما يقدمه المحيط من مؤثرات خارجية أو نتيجة لتقليد العبارات اللغوية عند الطفل»³.

ويعرف تشومسكي باعتباره عضو في عدة جمعيات علمية لغوية مثل: الجمعية الأمريكية للتقدم العلمي والأكاديمية القومية للعلوم الأكاديمية الأمريكية للفنون والعلوم السياسية

¹ مهام قراءة العقل وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، طرابلس، عبد النبي الشيباني سهام، مجلة جامعة صبراتة العلمية، العدد 03، 2018م، ص 75.

² مقياس مفاهيم نظرية العقل، عبد العزيز السيد الشخص، مجلة كلية التربية، العدد 36، ج 01، 2012م، ص 780.

³ نظرية تشومسكي اللغوية، جون ليونز، تر: حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط 01، 1985م، ص 34.

والاجتماعية، وعضوا مراسلا للأكاديمية البريطانية، ولد في 07 سبتمبر 1928م، في الولايات المتحدة الأمريكية.¹

وقد شبه جهاز اكتساب اللغة بالصندوق الأسود والصغير ويصفه ماكنيل أنه يحتوي على أربعة خصائص لغوية نظرية وهي:²

1* القدرة على تمييز أصوات الكلام من الأصوات الأخرى في البيئة.

2* القدرة على تصنيف أصوات اللغة إلى أنواع يجري تهذيبها فيما بعد.

3* معرفة أي نوع من النظام اللغوي.

4* القدرة على إنتاج نظام لغوي مبسط.

مكونات النظرية العقلية:³

تتكون نظرية العقل من ثلاث جوانب أساسية هي:

أولاً: الحالات أو التمثيلات العقلية:

وترتبط بمفاهيم تشبه القانون أو القواعد العامة، وهي غير مستمرة ويختفي العديد منها مع الوقت، وتظهر على شكل أفكار ومعتقدات وأحلام وتخيالات ومفاهيم دلالية.

ثانياً: المعتقد الخاطيء:

ويرتبط بالقدرة على أخذ معرفة الآخر وتوقع أن الآخر الذي نتعامل معه يمتلك بعض المعلومات حتى لو كانت هذه المعرفة أو الاعتقادات مناقضة للمعرفة التي يمتلكها.

¹ الألسنية التوليدية التحولية، ميشال زكرياء، دار المجلد للنشر والتوزيع، ط2، 02، 1406هـ/1986م، ص11.

² أسس تعليم اللغة وتعلمها، دوغلاس براون، تر: عبده الراجحي وعلي أحمد سفيان، دار النهضة العربية، 1994م، ص39.

³ نظرية العقل، وردة يحيى، مجلة طلبة للدراسات العلمية الأكاديمية، العدد02، مج:04، 2011م، ص808.

ثالثاً: المظهر الحقيقي:

وهو قدرة الفرد على معرفة حقيقة الشيء حتى وإن عرض عليه بمظهر مختلف.¹

¹ مهام نظرية العقل لدى أطفال متلازمة داون، فتحي مرسى وعلي هيام، مجلة جامعة الجوف للعلوم التربوية، العدد 02، مج: 04، 2018م، ص 26.

الفصل الثاني:

المهارات اللغوية:

المبحث الأول : المهارات اللغوية وأهميتها في عملية التواصل.

المبحث الثاني : ركائز التعليمية الأساسية في العملية التواصلية ودورها.

تمهيد:

تعد السنوات الأولى من حياة التلميذ عنصراً أساسياً في بناء شخصيته وقدراته، و تتميز هذه المرحلة بالنمو اللغوي الذي يكتسبه من العملية التعليمية، حيث يتعلم فيها كيفية التواصل الذي يتيح له اكتساب المهارات اللغوية، والتي هي ضرورية لكل فرد مثقف بوجه عام، ولازمة على الطرفين الأساسيين في العملية التعليمية بوجه خاص (المعلم والمتعلم). وتعتبر المهارات عند الطرف الأول (المعلم) في توصيل ما لديه من معلومات تجعله قادراً على ذلك بكل سهولة وإيضاح، أما الطرف الآخر (المتعلم) يعتبرها وسيلة تواصل وتفاعل مع الآخرين بهدف تحسين وتطوير ذاته وميولاته، فما هي هذه المهارات اللغوية؟ وما أنواعها؟ وفيما تتمثل أهميتها؟

المبحث الأول: المهارات اللغوية وأهميتها في عملية التواصل:

1/ تعريف المهارات اللغوية:

أ_ تعريف المهارة لغة:

جاء في لسان العرب: « المهارة من الجذر اللغوي (م.ه.ر) تعني الحذق بكل عمل، والجمع مهرة¹.»

و المهارة في المعجم الوسيط: « المهارة أحكمه وصار به حاذق، فهو ماهر»، ويقال: « مهر في العلم وفي الصناعة وغيرها².»

ويتضح لنا من التعريفين السابقين أن المهارة تعني الحذق في الشيء في الصناعة أو غيرها.

¹ لسان العرب، لابن منظور، مادة (مهر)، ج1، ص184.

² مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مادة (مهر) ص889.

ب_ تعريف المهارة اصطلاحاً:

تعرف المهارة بأنها: « السهولة والدقة والسرعة والحدافة في إتمام عمل ما أو موقف قد وجه إلى الفرد، وهي الاقتصاد في الجهد المبذول أكان عقلياً أم يدوياً».¹

ويعرفها أيضاً عبد الله علي مصطفى بأنها: « القدرة على تنفيذ أمر بدرجة إتقان مقبولة، وتحدد درجة الإتقان تبعاً للمستوى التعليمي للمتعلم، والمهارة أمر تراكمي، تبدأ بمهارات بسيطة تبنى عليها مهارات أخرى».²

ومن التعريفين السابقين نرى أن المهارة تعني الدقة والسهولة والإتقان والاقتصاد في إجراء عمل من الأعمال.

ج_ تعريف المهارة اللغوية:

هي أداء لغوي صوتي أو غير صوتي يتميز بالسرعة والدقة والكفاءة، ومراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة، ونحملها في أربع مهارات تتمثل في: الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة.³

فالاستماع يحتل الصدارة لأنه عندما يتعلم الإنسان لغة جديدة يسمعها أولاً، ثم التحدث أو التعبير ومنه محاولة المتعلمين لقول ونطق أو التحدث بما يسمعون، ثم القراءة المقصودة بها استقبال المعلومات المنطوقة من المرسل وفهمها واستقبالها. وأخيراً الكتابة وهي ترجمة تلك الحروف المنطوقة إلى رموز مكتوبة في الأوراق.

¹ المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق، سعد علي زاير، سماء تركي داخل، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، بغداد، ط01، 1437هـ/2016م، ص26.

² مهارات اللغة العربية، عبد الله علي مصطفى، دار المسيرة للطباعة والنشر، ط04، 2014م، ص43.

³ المهارات اللغوية، طلال أبو لين، موقع منتديات زهران، 2007م، ص01.

2/ أنواع المهارات اللغوية:

أولاً: الاستماع:

1_ الاستماع لغة :

من المصدر سَمِعَ بالكسر، سَمْعًا وسماعاً، وقد يجمع على أَسْمَاعٍ وجمع أَسْمَاعٍ، واستمع له أي أصغى. وسَمِعَ به تسميعاً أي شهرة وفي حديث روي: «مَنْ فَعَلَ كَذَا سَمِعَ اللَّهُ بِهِ أَسْمَاعَ خَلْقِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». وسَمِعَهُ الصوت تسميعاً وأَسَمَعَهُ والسَّمَاعَةُ الأذن وكذا السَّمِيع بالكسر، والسَّمِيع السامع والسَّمْع وأيضا المسموع.¹

والسَّمْع بالكسر الذكر الجميل.²

والاستماع من السماع، يقال: سَمِعَ سَمْعًا، وسمِعًا، وسماعاً وسماعة ومسمعا سَمِعَ للصوت أدركه بحاسة الأذن.³

ونلاحظ أن الاستماع هو الإصغاء بحاسة الأذن، ويعد الانتباه إلى الشيء المسموع ويكون صحيحاً بسلامة الأذن.

2_ الاستماع اصطلاحاً:

يعرف الاستماع بأنه: «فهم ما يرد إلى الإنسان من دلالات تأتيه من مرسل آخر، ويكون عن طريق اللغة المنطوقة التي يصدرها البشر، أو الأصوات المختلفة الأخرى. ويعني كل ما يرد من رموز مفهومة وغير مفهومة إلى دماغ الإنسان عن حاسة السمع».⁴

¹ مختار الصحاح، الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، دار إحياء التراث، بيروت، لبنان، 1990م، ص314.

² القاموس المحيط، فيروز أبادي، دار الفكر، بيروت، لبنان، د.ط، 1999م، ص658.

³ المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، بيروت، ط29، 1986م، ص351.

⁴ ثقافة التواصل الفعال، عبد الله خلف العساف، العيكان للنشر، المملكة العربية السعودية، ط01، 2016م، ص201-202.

وفي تعريف آخر، الاستماع أو القراءة السمعية هي: « التي يستقبل فيها الإنسان المعاني والأفكار الكافية وراء ما يسمعه من الألفاظ والعبارات التي ينطق بها المتحدث في موضوع ما».¹

ومنه يعد الاستماع فهم الكلام، وهو عملية إنسانية تساعد على اكتساب المعرفة في المجتمع. وهو غير ضروري أحيانا، أي يمكننا الاستغناء عنه في مواقفنا اليومية.

3_ مهارة الاستماع:

هي مهارة لغوية مهمة جدا لأن بها تُكتسب اللغة، ويدرك السامع مقصود المتحدث ويتم التواصل بين الأفراد، وإذا حصل خلل في الاستماع نتج عنه أفكار خاطئة، وينقطع التواصل. فالاستماع أساس الفهم والفهم أساس العلم وهما أساس المعرفة.²

وتعتبر هذه المهارة من الملكات اللغوية وقد أشار إليها ابن خلدون فقال: « السمع أبو الملكات اللسانية».³

ومما سبق نستخلص أن الاستماع من الملكات اللسانية. وهو أساس المهارات الأخرى مما ينتج عنه الاستيعاب الجيد للحصول على أفكار صحيحة.

¹ فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عاشور الحوامدة، إريد، عالم الكتب الحديث، ص221.

² اللغة العربية تنقيفاً ومهارات، أيوب جرجس العطية، دار الكتب العلمية، لبنان، ط01، 1433هـ/2012م، ص13.

³ المقدمة، لابن خلدون، تح: عبدالله بن محمد الدرويش، دار البلخي، سوريا، ط01، 2004م، مج:02، ص368.

4_ الفرق بين السماع والاستماع والإصغاء والإنصات:

ويمكن توضيح هذه المصطلحات بالشكل الآتي:

أ_ السمع: هو عملية وظيفية لا تحتاج إلى مهارة خاصة، والمتعلم لا يتعلمه لأنه فطري.¹

وهنا نرى أن السمع يكون غير مقصود. ومثاله في كتاب الله العزيز، قوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا اللَّعْنَ أَعْرَضُوا عَنْهُ﴾².

ب_ الاستماع: وهو نشاط عقلي إيجابي مقصود يقتضي التركيز والانتباه لإدراك الرسالة المسموعة وفهم المقصود منها.³

ومنه نستنتج أن الاستماع هو عكس السماع يكون مقصودا من أجل الاستفادة كقوله تعالى: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْمَعُونَ الْقُرْآنَ﴾⁴.

ج_ الإصغاء: يعد من أعلى الدرجات حيث يتم من خلاله التركيز وتفاعل القلب والمشاعر، قال تعالى: ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾⁵.

¹ المهارات اللغوية، مفهومها، أهدافها، طرق تدريسها، أبو بكر عبدالله شعيب، مكتبة المتنبي، المملكة العربية السعودية، د.ط، 2016م، ص290.

² سورة القصص، الآية55.

³ مهارات الحوار بين التحدث والإنصات، محمد هيكال، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، د.ط، 2010م، ص286.

⁴ سورة الأحقاف، الآية، 29.

⁵ سورة التحريم، الآية، 04.

د_ الإنصات: وهو ترك الأشغال والسكوت والتفرغ للاستماع، قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾¹.

ونستنتج مما سبق بأن الفرق بين هذه العناصر تَبَيَّن من خلال مستوى ودرجة الانتباه عند التلميذ. فالسماع هو استقبال جزء من السمع بإعطاء انتباه غير مقصود، والاستماع يظهر فيه الانتباه بشكل مقصود، أما الإصغاء يتميز بنسبة تركيز عالية في القلب والمشاعر، ثم الإنصات ويكون بمستوى عالي من الانتباه من أجل الوصول إلى هدف محدد وهو التفرغ للاستماع.

5_ مهارات الاستماع في الصف الأول:

أ/ الاستماع الجيد لتعلم القراءة:

إن هذه المهارة تعتمد في تعليمها طريقة المعلم الجهرية، لأنه مقترن بنوع القراءة، أو الكلام الموجه للتلاميذ، إذ تحتاج هذه المهارة إلى الأذن المصغية، أو التهيؤ لاستقبال أكبر عدد من المفردات، لكي يستطيع التلميذ تحويل الرموز المكتوبة إلى أصوات منطوقة يتم تخزينها في الذاكرة واسترجاعها متى نريد القراءة.

ب/ التعرف على أسماء الأشياء المحيطة بالتلميذ:

وتعود هذه المهارة إلى تمكن التلاميذ من التعرف على أكبر عدد من المفردات التي تفيده في التعبير عن حياته اليومية والإلمام بمعاني الأشياء المحيطة به ويجب على المعلم أن يأتي بمفردات جديدة وقريبة يُسمِعها للتلاميذ لكي يكتسبوا هذه المهارة وتأتي في ثلاث نقاط:

- إعطاء التلميذ الكلمة بنحو كلي أي متجزئة.
- توافر الأنشطة المصورة لتكون مقترنة بالمفردة المعطاة للتلميذ.
- إعادة الأفكار والمفردات أكثر من مرة على التلميذ لإنباتها في عقله.

¹ الفرق بين السماع والاستماع والإنصات في عملية التعليم، أسماء شاكر، مجلة أي عربي، 2020م، ص02.

ج/ القدرة على فهم المسموع من الكلام:

هذه المهارة مرتبطة بالفهم العقلي ومدى استجابته للمسموع، ولها دور بارز في عملية التعليم، لأنها تحاكي العقل ومعرفة مدى استيعاب التلميذ للغة الموجهة إليه، وفهمهما يقرأ، أو فهمه للنص، أو فهمه للحديث الملقى، فالاستماع إحدى إرشادات التعليم المهمة، ومنه يحدث الفهم على تلاؤم صعوبة النص مع قدرة استجابة المستمع.¹

د/ القدرة على الاستماع لما يقال لتعلم اللغة، وربط الأفكار بالخبرات الشخصية:

وإن هذه المهارة تُعوّد التلاميذ الاستماع الجيد ليتمكنوا من فهم ما يقرأ أو ما يقال فهما سليماً، واكتساب أكبر عدد من المفردات عند الحديث مع الآخرين. فأي لغة تحتاج إلى دافعية للمستمع لاستيعاب المفردات والمعاني المراد تعلمها. وهنا نقصد اللغة العربية كونها المستهدفة للدراسة.

هـ/ التعرف على مخارج أصوات حروف العربية:

وهذه المهارة مرتبطة بأصوات تصدرها آلة النطق عند الإنسان، ولكل صوت موضع يخرج منه، وهي من الموضوعات التي عني بها علماء اللغة العربية وهناك من العلماء يُعدّون المخارج ستة عشر¹⁶ أو سبعة عشر¹⁷ مخرجاً. بيدّون من الحلق وينتهون إلى مخارج الفم والشفيتين، وما يهمنا هنا أن نُعلم التلاميذ مخارج الحروف لا الاختلاف في عددها.

و/ معرفة الحروف والتميز بين الحركة والحرف والمد والشد والتنوين:

تأتي مهارة معرفة الحروف من خلال التتبع عند القراءة والمشاهدة للنص المقروء للتمييز بين الحرف والآخر وبين الحرف والحركة ويكون برسم كلمة على السبورة بألوان مختلفة لتمييز التلاميذ بين الحرف والحركة وكيفية إتقانها وعلى المعلم أن يحجب صعوبة إبراز نطق الصوت مع الحركات القصيرة والطويلة، أما التمييز بين الشد والمد والتنوين، فعلى المعلم أن يقف عند قراءته على الكلمة المشددة

¹ ينظر: المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق، سعد علي زابر، سماء تركي، ص 67-70.

والمنونة والممدودة وإعادة قراءتها أكثر من مرة عن طريق التكرار، ليُكَوَّنَ للتلاميذ أو المتعلمين التمييز بين هذه الظواهر ومنها تبقى مرسخة في أذهانهم.¹

6_ أهمية الاستماع:

وما يدل على أن أهمية الاستماع كبرى المهارات، ما ذكره القرآن الكريم، إذ يقدمها الله عز وجل على باقي الحواس في قوله تعالى: ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالبَصَرَ والفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾². وفي قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ﴾³ وقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾⁴ وقال الله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾⁵. ومنه تظهر أهميته في حياتنا في كونه:⁶

- ✓ وسيلة اتصال يُكتسب من خلالها المفردات وأنماط الجمل والأفكار والمفاهيم المختلفة.
- ✓ وسيلة لاكتساب مهارات اللغة الأخرى، حيث يتعلم من خلالها كذلك القراءة والكتابة والمحادثة.
- ✓ وسيلة للتعليم والتعلم لنقل المعارف والعلوم المختلفة من خلال المحاضرة أو المناقشة أو الحوار وغيرها.

¹ ينظر: المرجع السابق، ص 71-76.

² سورة الإسراء، الآية 36.

³ سورة البقرة، الآية 20.

⁴ سورة الشورى، الآية 11.

⁵ سورة النحل، الآية 78.

⁶ المهارات اللغوية، ابتسام محفوظ أبو محفوظ، دار التدمرية، السعودية، ط 01، 1439هـ/2017م، ص 16.

ثانياً: التحدث:

1_ التحدث لغة:

فالتحدث في اللغة من الجذر اللغوي (ح.د.ث) وجاء في معجم لسان العرب: «المحادثة والتحدث والتحدث والتحديث» ويقول: «لا تأتيني فتحدثني، قال كذلك قلت ليس يكون منك إتيان فحديث، إنما أراد فتحديث، فوضع الاسم موضع المصدر، لأن مصدر حَدَّث إنما هو التحديث»¹. وقوله تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾².

الحديث الخبر قليله وكثيره وجمعه أحاديث على غير قياس، قال الفراء: «نرى أن أحد الأحاديث وأحدثه بضم الهمزة والdal ثم جعلوه جمعاً للحديث، والحدوث بالضم، كون الشيء بعد إن لم يكن، وبابه دخل وأحدثه الله فحدث، والحدث بفتحيتين والحدثى بوزن الكبرى والحادثة والحدثان بفتحيتين أي شاب فإن ذُكرت السن قلت الحديث السن وعلمان وحدثان أي أحداث، والحادثة والتحدث والأحدث بوزن الأعجوبة ما يتحدث به، والمتحدث بفتح الدال وتشد يدها الرجل الصادق والظن»³.

ومن هذين التعريفين نلاحظ أن التحدث هو من الجذر اللغوي (ح.د.ث) وهو المحادثة والتحدث والتحدث والتحديث والحديث وجمعه أحاديث.

2_ التحدث اصطلاحاً:

التحدث هو: «عملية يتم من خلالها إنتاج الأصوات مضافاً إلى هذا الإنتاج تعبيرات الوجه المصاحبة للصوت والتي تسهم في عملية التفاعل مع المستمعين، وهذه العملية عملية مركبة تتضمن

¹ لسان العرب، لابن منظور، ج2، مادة (حدث)، ص133.

² سورة الضحى، الآية، 11.

³ مختار الصحاح، الرازي، 1991م، ص125.

العديد من الأنظمة منها: النظام الصوتي والدلالي والنحوي، بقصد نقل الفكرة أو المشاعر من المتحدث إلى الآخرين».¹

بينما يرى محمد صلاح مجاور بأن التحدث أو ما يطلق عليه اسم التعبير الشفوي هو: « ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من هاجسه أو خاطره، وما يجول بخاطره من مشاعر وإحساسات، وما يزخر به عقله من رأي أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات ونحو ذلك في طلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء».²

3_ التحدث ومفاهيم أخرى:

أ/ الكلام:

فالكلام هو المظهر الأساسي للغة، حيث أن: « الكلام يمكن أن يتم بينما يباشر الإنسان عملاً آخرًا يدوياً، ويمكن أن يحدث في الظلام، وليس في حاجة إلى ضوء لتباشر عملية الحديث مع شخص آخر، ولعل هذا هو السبب الذي جعل أجدادنا القدماء يفضلون الحديث على غيره، من طرق التفاهم مثل: الإيماءات التي ربما كانت أسبق وجوداً من الكلام»³

ب/ التعبير الشفوي:

فكلمة التعبير مأخوذة من الفعل عَبَّرَ أي أعرب وَبَيَّنَّ بالكلام والعبارة فهو: « الكلام الذي يتبين فيه ما في النفس من معاني»⁴، فكلمة التعبير تدل على الكلام، والكلام اسم يجمع بين المنطوق والمكتوب، غير أننا بإضافة كلمة شفوي ارتبط واقتصر هذا التعبير على جانب المشافهة فقط دون الكتابة، فكلمة شفوي مشتقة من الفعل شافه مشافهة شفاها أي خاطبه. متكلماً معه، والنسب

¹ مهارات التحدث العملية والأداء، ماهر شعبان عبد الباري، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط01، 2001م/1432هـ، عمان، ص92.

² تدريس اللغة العربية، محمد صلاح الدين علي مجاور، دار القلم، 1983م، ط04، ص233.

³ أسس علم اللغة، ماريو باي، تر: أحمد مختار، عالم الكتب، ط01، 1998م/1419هـ، ص39.

⁴ المعجم الوسيط، معجم اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط04، 2004م، ص601.

إليها هو شفوي أو شفهي، وشفة الإنسان هي الجزء اللحمي الظاهر الذي يستر الإنسان، والجمع شفاه، فالتعبير الشفوي هو الإفصاح عن النفس بالكلام الملفوظ أو المنطوق.¹

وبمعنى آخر التعبير هو: « إمكانية الفرد للتعبير عن أحاسيسه وأفكاره ومشاعره في الوضوح والتسلسل بحيث يتمكن القارئ أو السامع من الوصول في يسر إلى ما يريده الكاتب أو المتحدث». ²

ج/ الحوار:

هو تراجع الكلام والتجاوب فيه بالمخاطبة والرد.³

والحوار في اللاتينية Dialogues مأخوذة من الكلمة الإغريقية Dialogos وهي: « الموضوع المكتوب، يقوم فيه شخصان أو أكثر بالحوار والمناقشة لموضوع ما، والحوار بوصفه لونا أدبيا يكون عرضا منظما تنظيما دقيقا عن طريق المحادثة التي يتم تأليفها، وأقدم الحوارات المعروفة هي مسرحيات صقلية». ⁴

حور أن تسود العين كلها مثل الأطباء والبقر، وإنما قيل للنساء حور العيون، لأنهن يُشَبَّهْنَ بالطباء والبقر، ويقال لأصحاب عيسى -عليه السلام- الحواريون لأنهم كانوا يحورون الشباب، أي يبيصونها. ⁵

¹ مهارات التحدث العملية والأداء، ماهر شعبان عبد الباري، ص105.

² دراسة تجريبية لتحديد مهارات اللغة العربية، مجاور محمد صلاح الدين، دار العلم، الكويت، 1974م، ص68.

³ الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة، محمد بن حسن بن أحمد زمري، رمادي للنشر، المملكة العربية السعودية، ط1، 1994م، ص20.

⁴ الحوار فنياته واستراتيجياته وأساليب تعليمه، منى إبراهيم اللبودي، مكتبة وهبة للطباعة والنشر، 2003م، ص19.

⁵ مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء أبو الحسين، تح: عبد السلام محمد هارون، مصر، ط1، 2002م، ص94-95.

د/ الحديث:

فالحديث هو منتج عملية التحدث، ولذا فقد أشار الجاحظ إلى أن: «مطرف بن عبدالله يقول: لا تُقْبَلُ بحديثك على من لا يُقْبَلُ عليك بوجهه، وقال بعض الحكماء: من لم ينشط لحديثه فإزفع عنه مثونة الاستماع منك»¹. «فظاهر كلام الجاحظ هو الناتج النهائي لعملية التحدث هذا الناتج الذي يتلقاه المستمع بالاستحسان والقبول، أو الإعراض عنه والنفور منه»².

4_ مهارات التحدث (المحادثة):

المحادثة من أهم المهارات اللغوية، إن لم تكن أهمها، فقد ذهب المتخصصون إلى أن اللغة في طبيعة أصلها - كما مرّ سابقاً - عملية إرسال منطوق واستقبال مسموع، كما يذهب بعضهم إلى أن اللغة مضمون، وإفصاح عن هذا المضمون، ومن ثم فإن هذه المهارة يجب أن تسبق مهارة القراءة لأسباب أهمها، أن النشاطات التي يمارسها الأطفال في المحادثة تستعمل لتصحيح عيوب نقطية يستلزم تصحيحها قبل القراءة من أجل صحتها.

ولابد للمعلم أن يحرص على تدريب تلاميذه على مهارات وعادات مصاحبة للمحادثة ويمكن إجمال أهمها فيما يلي:³

- ✓ الجرأة في مخاطبة الناس، ومواجهتهم، والحديث إليهم دون تردد أو وجل.
- ✓ نطق الأصوات واضحة جلية عن طريق التركيز عليها. وهذه المهارة عادة تبدأ في بداية المرحلة الأولى عن طريق اعتماد صورة كلية تمثل قيمة أو فكرة حيث هذه الأخيرة عبارة عن مثير يجلب انتباه التلاميذ، ويقوم المعلم بسرد حكاية بها جملة من الأسئلة يحرص أن تكون أجوبتهم هي ما سيقروءه في حصة القراءة اللاحقة. والهدف من هذه الطريقة تطوير مهارات

¹ البيان والتبيين، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تح: المحامي فوزي عطوي، دار صعب، لبنان، ط01، 1968م، ص70.

² مهارات التحدث العملية والأداء، ماهر شعبان عبد الباري، ص110.

³ ينظر: اللغة العربية مهارة وفن، فهد خليل زايد، محمد صلاح رمان، دار الإعمار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، ط01، 1436هـ، ص31-32.

القدرة على التعبير لدى التلاميذ بلغة سليمة، ولهذه المهارة إذا تدرب عليها التلاميذ تدريباً إيجابياً فوائد ونتائج فعالة، كتعويدهم المشاركة، وتنمية الجانب الاجتماعي لديهم، واحترام الآخرين وانتزاع عنصر الخجل من نفوسهم، وإزالة الانطواء منهم واكتسابهم اللغة اكتساباً سليماً.

✓ استخدام الحركات المصاحبة للإلقاء، بحيث تكون هذه الحركات والإرشادات ملائمة لمعاني الكلمة والجمل.

✓ تجنب العيوب النطقية من تأتأة وفأفة وغيرها.

وهناك مهارات جزئية لا بد من مراعاتها منها: استعمال اللغة الفصيحة وتغيير نغمة الصوت ونبرته على وفق المعاني، ولعل في المواقف التمثيلية أثراً كبيراً في تدريب التلاميذ على إتقان هذه النغمات.

5_ مهارة التعبير في الصف الأول:

أ/ الابتعاد ما أمكن من عيوب الكلام:

فالمعلم الجيد هو الذي يُمكن التلميذ الذي لديه عيب كلامي عبور مرحلة الخجل والتردد في الحديث، وذلك عن طريق تسيير الحروف الصعبة النطق، وإبعاده ما أمكنه منها، وعدم الاستهزاء بقدرته أمام زملائه، لأن ذلك يؤدي إلى انحصاره في التعليم. وتحدث عيوب النطق في الحروف المتحركة أو في الحروف الساكنة، ويمكن أن يشمل الاضطراب بعض الأصوات أو جميعها في أي موضع من الكلمة، وعيوب النطق تعد أكثر شيوعاً من حالات الاضطرابات التي يمكن أن نعالجها في الصفوف المدرسية.¹

¹ ينظر: المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق، لسعد علي زابر، ص 107-108.

ب/ استعمال الإشارات والإيحاءات والحركات استعمالاً معبراً عما يراد توصيله:

✓ إتقان الحركات والإيماءات والإيحاءات ومعرفة معانيها ومعرفة البيئة التي تستعمل فيها نوع هذه المهارة.

✓ استعمالها استعمالاً دقيقاً، في الوقت الملائم والمكان الملائم.

✓ تجنب الاستعمال المفرط للمهارة كي لا تضيع فاعليتها أمام المتلقي.

فالمعلم هو أفضل وسيلة لتنمية هذه المهارة من خلال ما يفعله من إيحاءات وحركات لأن التلميذ يقلد معلمه في كل شيء، ولأنه في هذه المرحلة العمرية مقلد ومكتسب.

ج/ نطق أصوات الحروف العربية نطقاً صحيحاً:

تعد هذه المهارة هدفاً رئيسياً من أهداف اللغة المتحدث بها، إذ أن اللغة الكاملة للحديث هي النطق الصحيح للحروف، ويمكن للمتكلم أن يفهم حديثه، إذا كان قادراً على النطق الصحيح للحرف، ويغيب المعنى بغياب النطق الصحيح.¹

د/ محتويات نشاط التعبير:

- الجمل الإسمية والفعلية.
- صفات مألوفة دالة على الوقت.
- ظروف دالة على المكان (فوق - تحت).
- ظروف حالة الزمان (قبل - بعد).
- جمل مثبتة وجمل منتقبة.
- صفات وأضدادها مثل: (كبير ضده صغير).
- التأنيث والتذكير مثل: (معلم - معلمة).

¹ المرجع السابق، ص 109-110.

➤ أسماء الإشارة مثل: (هذا- هذه)

➤ عبارات الجزاء والشكر والمجاملة (أحسنت - شكرا - مرحبا).

➤ الضمائر المنفصلة (أنا- أنت- هو- هي) جميع ضمائر المخاطب، متكلم، غائب.¹

ونستخلص مما سبق أن التعبير الشفهي بالخصوص في الصف الأول ابتدائي يسعى إلى الابتعاد على عيوب النطق واستعمال الإشارات والإيماءات والنطق الصحيح لحروف اللغة العربية ليكون التعبير صحيحا وواضحا حتى لا يتغير المعنى لأن وجود خطأ في حرف أو حركة أو غيرها، يتغير المعنى نهائيا. ويعمل أيضا على تنظيم لغة التلميذ وتحديد موقع الأشياء من الفضاء الزماني والمكاني وجعله يؤلف جملا قصيرة ذات دلالة بالنسبة إليه، والتعرف على النفي ووصف أحداث ومشاهد للتدريب على أساليب التبليغ والتواصل.

6_ أهمية التعبير:

ويستمد التعبير الشفهي أهميته من كونه كلام سبق الكتابة في الوجود، ومن ثم فالتعبير الشفهي مقدمة للتعبير الكتابي وخادم له.

إن للتعبير الشفهي أهمية للإنسان على وجه عام ولتلاميذ مرحلة الابتدائية على وجه خاص، فبوجه عام يستمد التعبير الشفهي أهميته من أهمية اللغة في حياة الفرد والمجتمع وعلى الصعيد المدرسي أي من الناحية التربوية تأتي مكانة التعبير الشفهي من كونه أهم الغايات المنشودة من دراسة فروع اللغة فهو المحصلة النهائية من تعليم اللغة العربية في مرحلة الابتدائية، إذ يعتبر هذا الأخير وسيلة اتصال مع الآخرين، فهو أداة تستعمل على تقوية الروابط والعلاقات بين الأفراد، ويساعد التعبير الشفوي على تنمية عملية التفكير والتركيز على إثراء الفكرة والتعبير عنه بدقة، ويعمل على تنمية استخدام اللغة كوسيلة من وسائل إمتاع نفس الآخرين وهو صالح للمتعلم وللألمي وهو عنصر

¹ مقال: طرق تعلم وتدرّس اللغة العربية في السنة الأولى ابتدائي، طريقة تدريس الصف الأول ابتدائي، بن زاهية مصطفى، 2019م.

نظر يوم: 14 أبريل 2023م.

أساسي للتعلم وطريقة يكتسب بها المتعلم المعلومات. ومن خلاله يعبر الفرد عن مشاعره، وآرائه، وأفكاره ومن ثم فهو الشكل الرئيسي للاتصال وكل هذا بوجه عام.

أما بوجه خاص يزود التلاميذ بأفكار قيّمة ملائمة لمستواهم العقلي، ويعودهم ربط هذه الأفكار بعضها ببعض وترتيبها منطقياً وتزويدهم بثروة لغوية من الألفاظ والتراكيب التي لها معنى في سياق الكلام، وتعويدهم على طلاقة اللسان وإجادة النطق وحسن الأداء وتمثيل المعاني عند إلقائها والتحدث بها، ويمرّنهم على الخطابة والارتجال والتشجيع على الجهر بالرأي والصراحة في القول، ويساعد على معالجة العيوب النفسية كالقلق والخوف والتلعثم وعدم الثقة بالنفس.

ثم التزود بالتصوير الخيالي وهو وسيلة يستخدمها المعلم ليشجع التلاميذ من ذوي المزاج المنطوي على التحدث والمناقشة والمشاركة في النشاط الاجتماعي.¹

ومن هذا المنطلق فإن الأهمية التي يحظى بها التعبير الشفهي تجعل منه موضوعاً جديراً بالدراسة والبحث والاهتمام، وهذا يفرض على المهتمين بتعليم اللغة العربية بوجه عام والمرحلة الابتدائية بوجه خاص ضرورة العناية بتدريس هذا الفن اللغوي وتنمية مهاراته، والتعبير أحياناً يكون هو الإفصاح في قوله تعالى: ﴿وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا﴾²، وقوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾³.

لأن الإنسان يمكن أن يفصح عما يريد إيصاله للآخرين باستعمال كلمات ملائمة.

¹ تعليم التعبير الشفوي في المرحلة الابتدائية، بشر سعيد، منتديات الجلفة، أدرار، 2011م، نظر: يوم: 14 أبريل 2023م.

² سورة القصص، الآية 34.

³ سورة إبراهيم، الآية 04.

7_ العلاقة بين الاستماع والتحدث:

ففي التحدث والاستماع الكلمة المسموعة والصوت المحمول على وسط ناقل لهذا الصوت وهو الهواء، أما عن العلاقة بين الاستماع والتحدث فتجلى في أن التحدث يمثل فن التحدث، والاستماع يمثل جانب الاستقبال، ولا يمكن للمتكلم أن يكتسب اللغة إلا من خلال استماعه لهذه اللغة في البداية، فالتحدث يعكس لغة الاستعمال اليومي التي يمارسها المتكلم في بيئته الاجتماعية.

وتتجلى العلاقة بينهما كذلك في أن المتحدث لو استمع إلى النماذج الراقية من اللغة، فإنه سيكتسب القدرة على التحدث بطلاقة، والمستمع لا يستمع إلى أصوات مجردة من المعنى، أو أصوات جوفاء، وإنما هو يستمع إلى كلمات وكل كلمة تحمل العديد من المعاني والظلال وفقاً للسياق العام الذي ترد فيه، ومن ثم فإن الاستماع الجيد يؤدي إلى ثراء الحصيلة اللغوية للمتكلم، وهذه المفردات تمكنه من بناء الجمل والعبارات بناءً يحاكي فيه الأصل المسموع.¹

ثالثاً: القراءة:

1_ تعريف القراءة: لغة:

قرأ: القرآن: التنزيل العزيز، قال تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾.²

أي قراءته: ويقال قرأت الشيء قرآناً، جمعته وضممت بعضه إلى بعض، ومعنى القرآن معنى الجمع وسمي قرآناً، لأنه يجمع السور فيضمها، ومعنى قراءة القرآن: لفظت به مجموعاً، أي ألقيته، ويقال: قرأ، قراءة وقرآناً، وإذا قرأ الرجل القرآن والحديث على شيخ يقول: «أقرأني فلان أي حملي على أن أقرأ عليه، واستقرأه، طلب إليه أن يقرأ، ورجل قراء: حسن القراءة».³

¹ مهارات التحدث العملية والأداء، ماهر شعبان عبد الباري، ص145.

² سورة القيامة، الآية 17.

³ لسان العرب، لابن منظور، ص123.

وجاء أيضا: «قرأ يقرأ، قراءة وقرآنا وهو قارئ والمفعول مقروء، قرأ الكتاب ونحو، إذا تتبع كلماته نظرا، ونطق بها أولا.¹

ومن خلال التعريفين السابقين نرى بأن مادة قرأ هي الجمع والضم ثم اللفظ الذي نعني به الكلام والحديث، وذلك من خلال جمع الكلمات وتتبعها والنطق بها نطقا سليما وصحيحا.

2_ تعريف القراءة: اصطلاحا:

القراءة هي: «أسلوب من أساليب النشاط الفكري وهي عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية وتتألف لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني، كما أنها عملية تعرّف على الرموز ونطقها نطقا صحيحا.²

كما ورد في تعريف آخر أن القراءة هي: «إدراك الرموز المكتوبة والنطق بها، ثم استيعابها وترجمتها إلى أفكار، وفهم المادة المقروءة، ثم التفاعل مع ما يقرأ، وأخيرا الاستجابة لما تمليه هذه الرموز».³

ومما سبق نرى أن القراءة هي التعرف على الرموز المكتوبة ونطقها نطقا صحيحا واستيعابها بالفهم وتبيان العلاقة بين تلك الرموز والكلام المقروء.

¹ معجم اللغة المعاصرة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب للنشر، د.ط، مج1، القاهرة، 2008م، ص63.

² اللغة العربية منهاجها وطرائق تدريسها، طه حسين حليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط01، 2000، ص105.

³ مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، سميح أبو مغلي، دار البداية، الأردن، ط01، 2010م، ص26.

3_ المهارات القرائية:

للقراءة مهارات متعددة منها:¹

- ✓ قراءة الكلمات قراءة صحيحة من الناحية الصرفية (بنية الكلمة)، ومن الناحية النحوية (حركة الإعراب، أواخر الكلمات)، وذلك بحسب موقعها في الجملة.
- ✓ تغيير نبرة الصوت بحسب المعنى كالاستفهام والتعجب، والإخبار والطلب.
- ✓ السرعة القرائية، وهي من أهم المهارات التي لابد للمعلمين والمنهاج أن يعملوا على تحقيقها، وذلك بتقنين السرعة بحيث تكون وسطاً بين البطء المعيب والإسراع المخل، ولا يأتي هذا إلا بكثرة تدريب الأطفال على مشاهدة الكلمات وتعليمها لهم من خلال توظيفها في جمل وتراكيب، فقد كشفت الأبحاث أنه بعد التدريب المستمر، يستطيع القارئ أن يقرأ ما يزيد عن مئة كلمة في الدقيقة. ومن هنا يمكن تلخيص مفهوم السرعة القرائية على أنها الوقت الذي يستغرقه الطفل الطبيعي في التدريب على إعادة بناء الكلمات في ذهنه ثم الانتقال إلى الكلمة التي تليها دون أن يترك فترة زمنية ملموسة بينهما، على أن يأخذ بعين الاعتبار المهارات القرائية والاستيعابية الأخرى.

4_ مهارات الفهم القرائي في المجالات الدراسية:

القراءة هي مدخل التحصيل في كافة مجالات التعليم والتثقيف، وتعمل دوماً في تعميق مهارات الفهم القرائي في عمومها، ودون ربطه بمحتوى معين يَبْدُ أن هناك مقروءات تتطلبها مهارات فهم أكثر خصوصية من مهارات الفهم العام المشترك مع كل المحتويات المقروءة.

فهناك قراءة الأدب، وقراءة العلوم الطبيعية، وقراءة العلوم الاجتماعية، وقراءة الرياضيات، وكلها مجالات نوعية تتطلب المهارات العامة للفهم القرائي في إجمالها، وتحتاج إلى مهارات أكثر تخصصاً،

¹ اللغة العربية مهارة وفن، فهد خليل زايد، ص 27-28.

نظرا لطبيعة اللغة الخاصة بتلك المجالات والعمليات العقلية النوعية التي تسهم في بروز النص المكتوب من ذهن كاتبه.¹

5_ مراحل تعليم القراءة:

إن التكلم عن مراحل التدريب على مهارة القراءة يقتضي بالضرورة الإشارة إلى مراحل سابقة وهي مراحل تعليم القراءة:

أ_ مرحلة الاستعداد للقراءة:

ب_ مرحلة التهجي: وهي مرحلة يكتسب التلاميذ فيها الميل إلى تعلم القراءة والتفكير البسيط فيما يقرأ، وفي هذه المرحلة تصحب الكتابة القراءة فيهما وجهان لعملة واحدة هي التهجي.

ج_ مرحلة البدء في تعليم القراءة: وهي مرحلة يتعلم فيها التلاميذ الاستمرار في القراءة، وخاصة القصص والقطع السهلة، وفيها يعتمد التلاميذ على أنفسهم في القراءة، وليس لهذه المرحلة وقت معين، بل تختلف قدرة التلاميذ على التعلم.²

¹ الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية، حسني عبد الباري عصر، ص167.

² المهارات اللغوية، ماهيتها وطرائق تنميتها، لأحمد فؤاد عليان، دار المسلم للنشر والتوزيع، ط02، 2000م، ص148.

6_ أنواع القراءة:

توجد أنواع عديدة ومختلفة من القراءات، وتنقسم القراءة من حيث الأداء على ثلاثة أنواع

رئيسية:

1* القراءة الصامتة: هي: « تلك القراءة التي تتم بالنظر إلى الكلمات، وتحريك الشفاه أو دون

تحريكها، دون إفراح المجال للآخرين لسماع ما يقرأه الإنسان، وهي عملية حل الرموز المكتوبة وفهم مدلولاتها بطريقة فكرية هادئة. وتتميز بكونها غير متعبة بالنسبة للفرد نفسه، ومريحة لمن يحيط به، وتقوم بترتيب الكلمات كي تؤدي المعنى الإجمالي للمقروء».¹

2* القراءة الجهرية: وهي: « فك الرموز المكتوبة عن طريق استعمال حاسة البصر، حيث يعمل

جهاز النطق على تصديق الرؤية التي تنقل هذه الرموز إلى العقل الذي يحلل المدلولات والمعاني».²

ومن خلال ماسبق تبدوا القراءة الجهرية أصعب من القراءة الصامتة لمحاولة إجادة النطق وفهم معناه باستعمال العقل والبصر.

3* قراءة الاستماع: ويضمن هذا النوع من القراءة، تلقي المقروء عن طريق الأذن وفهمه ذهنيا، وهي

وسيلة للفهم والاتصال اللغوي بين المتكلم والسامع، والطريق الطبيعي للاستقبال الخارجي، لأن القراءة بالأذن أسبق من القراءة بالعين وقد أوصى قدماء العرب بها بقولهم: « تعلم حسن الاستماع قبل أن تتعلم حسن الكلام، فإن احتياجك إلى أن تسمع وتعي أحوج منك إلى التكلم».³

ومنه نلاحظ أن أسهل نوع من القراءة هو القراءة الصامتة، فهي غير متعبة، ثم القراءة الجهرية فتعتمد على الفهم والنطق الجيد. وأخيرا قراءة الاستماع وهي أكثر صعوبة لأنها تحتوي على الاستماع والفهم في نفس الوقت.

¹ ينظر: الابتكار في اللغة العربية بين التربية والتعليم والتعلم، أنور طاهر رضا، دار غيداء، تركيا، 01، 2015م، ص181.

² طرق تدريس اللغة العربية، زكرياء اسماعيل، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2005م، ص263.

³ واقع تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في الوطن العربي، التميمي زجاجي، مطبعة المنظمة العربية والثقافة، تونس، 2004م، ص24.

7_ مهارات القراءة في الصف الأول:

- ❖ تعلم الحركات و المدود الثلاثة، مثل: (الفتحة ، الضمة ، الكسرة)، و(الواو، الياء، الألف).
 - ❖ ظاهرة السكون والشدة والتنوين.
 - ❖ الفرق بين الألف واللام الشمسية والقمرية.
 - ❖ التمييز بين الفروق الصوتية الفردية، مثل: رسم (ب)، إذا وضعنا فوقه نقطتين ينطق تاء (ت).....، وهكذا.
 - ❖ التمييز بين التاء المربوطة والمفتوحة والتاء المربوطة والهاء، وبين الحروف المتشابهة، مثل: الطاء والتاء، ومثل: ثار - سار.
 - ❖ تجريد الحروف فيختار المدرس من العبارة الكلمة التي فيها الحرف الذي يراد تجريده، مثل: حرف الصاد في (صعد) ثم يكتبه بلون مغاير ويطلب من التلاميذ أدائه بمستوياته الستة (ص، ص، ص، ص، ص، ص) ومنه ينتج التلاميذ الكلمات التي تحتوي على حرف الصاد، مثل: (حصد، رصاص، لخص، صرصور... الخ). ثم يناقش فيه التلاميذ على أوضاعه المختلفة.
 - ❖ ثم القرآن الكريم، فهو الوسيلة الأولى لقراءة الحروف بخاصة والتعليم بعامة، حيث يتم فيه تصحيح النطق والحروف، من خلال قواعد الترتيل.¹
- وتعتمد مهارات القراءة في الصف الأول على:²

¹ تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية برؤية تربوية، سمير عبد الوهاب، أحمد علي الكردي، محمود جلال، منتدى الأزنية، مصر، ط02، 2004م، ص70-78.

² فاعلية توظيف الأسس اللسانية في تعليم مهارة القراءة وتعلمها في السنتين الأولى والثانية، ونيسة بوختالة، مجلة الموروث، العدد01، 2022م، ص248.

أ/ الطريقة التحليلية:

وتسمى بالكلية والشاملة، تنطلق من تعليم الجمل والعبارات التامة التي يكتبها المعلم بغية تعرف المتعلم عليها. وتنقسم إلى طريقة الكلمة التي تهدف بدء تعليم الكلمات للمتعلم قبل الحروف، أما طريقة الجملة فهي تساعد على تعليم المتعلم الوحدة القائمة على الفكرة ونظرته للأشياء ككليات.

ب/ الطريقة التركيبية / الجزئية:

وتنقسم بدورها إلى طريقتين: **الطريقة الهجائية** وتنتقل من أصغر جزء (الحرف) إلى تركيبه في كلمات لتصبح جملاً، مثل: (ب + ا = با / با + با = بابا)، أما **الطريقة الصوتية** فتتم عن طريق تعليم أصوات الحروف بدلاً من أسماءها ؛ أي بذكر حروف الكلمة أولاً منفصلة ثم بنطقها موصولة دفعة واحدة.

وهناك طريقة أخرى حاولت الربط بين التحليلية والتركيبية وهي:

ج/ الطريقة التوفيقية:

وهي الطريقة المزدوجة والتوفيقية بين الطرفين السابقين، وتبدأ بتقديم جمل من الواقع الذي يخص التلميذ، ومن ثمة تحليل هذه الجمل إلى كلمات ثم تحليلها إلى مقاطع والمقاطع إلى حروف، ثم يعاد تشكيل هذه الحروف لتكوين كلمات جديدة، كما يقوم المعلم بتركيب جمل جديدة من هذه الكلمات.¹

ومما سبق نرى بأن تعلم كل أساسيات وضوابط مهارة القراءة في الصف الأول إلى طرائق متعددة والمعلم الأساس لتعلمها هو القرآن الكريم.

¹ أساليب تدريس اللغة العربية، فهد خليل زايد، دار البازوري العلمية، الأردن، د.ط، 2013م، ص78.

رابعاً: الكتابة:

1_ تعريف الكتابة: لغة:

الكتابة هي: « مصدر (كتب) يكتب كتاباً وكتابة ومكتبة وكتبة فهو كاتب، ومعناها في الجمع يقال: كتبت القوم إذا اجتمعوا ومنه قيل لجماعة الخيل كتبية، كما سمي خرز القربة كتابة لضم بعض الخرز إلى بعض، وقال ابن الأعرابي: وقد تطلق الكتابة على العلم ومنه ¹، قوله تعالى: ﴿أَمْ عِنْدَهُمُ الْعَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ﴾ ²؛ أي يعلمون.

2_ تعريف الكتابة: اصطلاحاً:

الكتابة هي: عملية معقدة، في ذاتها كفاءة أو قدرة على تصور الأفكار وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة نحواً، وفي أساليب متنوعة المدى والعمق والطلاقة مع عرض تلك الأفكار في وضوح ومعالجتها في تتابع وتدفق ثم تنقيح الأفكار والتراكيب التي تعرضها بشكل يدعوا إلى مزيد من الضبط والتفكير. ³

ورأى ابن خلدون في مقدمته: أن الخط، والكتابة من عداد الصنائع الإنسانية وهو رسوم وأشكال حرفية تدل الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس، فهو ثاني رتبة من الدلالة اللغوية، وهو صناعة شريفة إذ الكتابة من خواص الإنسان التي تميز بها عن الحيوان، وأيضاً فهي تطلع على ما في الضمائر وتؤدي بها الأغراض إلى البلد البعيد، فتقضي الحاجات، وقد دفعت مؤونة المباشرة لها

¹ صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي، الهيئة العامة لقصور الثقافة، سلسلة الذخائر، ج1، القاهرة، 2004م، ص51.

² سورة الطور، الآية 41.

³ الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، عصر، حسني عبد الباري، المكتب العربي الحديث للطباعة والنشر، الاسكندرية، 1994م، ص248.

ويطلع بها على العلوم والمعارف وصحف الأولين، وما كتبوه من علومهم وأخبارهم، فهي شريفة بهذه الوجوه والمنافع. وخروجها من الإنسان من القوة إلى الفعل إنما يكون بالتعليم¹.

3_ مهارة الكتابة:

إن لهذه المهارة ميزات خاصة، لابد للمعلم الانتباه وتوجيهها إليها قبل عملية الكتابة ؛ لأن عملية التعليم مرتبطة بالعامل النفسي والحسي والجسدي عند التلميذ لإتمام هذه المهارة.²

4_ مهارات الكتابة في الصف الأول:

✓ **تعود الكتابة من اليمين إلى الشمال:** إذ تحتاج هذه المهارة دافعا تعليميا يتزامن مع حركة العين، والجلسة الصحيحة وموضع اليد على الدفتر، كي يتعود التنقل بسهولة من سطر إلى آخر ومن اليمين إلى الشمال في كتابة الحروف أو الكلمات.

✓ **نقل الكلمات من السبورة نقلا صحيحا:** إن نمو هذه المهارة عند التلاميذ (نمو سلبيا)، إذ يختلف من تلميذ لآخر، تبعا لقوة الملاحظة والدقة في النقل، فضلا عن اختلاف المستوى من تلميذ إلى آخر هذا من جهة، وتبعا لاختلاف طرائق المعلمين في عرضهم للكلمة على السبورة وقراءتها من جهة أخرى، لذلك على المعلم الناجح أن يكثر من الإملاء المنقول على التلاميذ، ويوجههم على رسم الحرف بنحو صحيح، ويتابع صحة النقل من السبورة أو الكتاب.

✓ **وضع النقاط على الحروف في موضعها:** إذ أن أكثر التلاميذ في هذه المرحلة العمرية يستطيعون التمييز بين بعض الحروف من طريق النقاط، وإنها تحدد اللفظة ومعناها ومعرفة الكلمة.

✓ **القدرة على تعلم الجلوس الصحيح عند الكتابة:**

¹ مقدمة ابن خلدون، تصحيح وفهرسة: أبو عبد الله السعيد المندوه، ط01، مج:02، مكة المكرمة، دار إحياء التراث العربي، 1994م، ص87.

² المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق، سعد علي زاير، سماء تركي داخل، جامعة بغداد، دار المنهجية للنشر والتوزيع، ط01، 1437هـ، ص217.

- ✓ **مسك القلم بصورة صحيحة:** إن نمو هذه المهارة عند التلميذ ينتج عنه اكتسابه لخط جميل، ومنه قدرته على رسم الكلمات بنحو جيد، ووضوح الخط ووحدته يعتمد على مسك القلم.
- ✓ **وضوح الكتابة ونظافة الدفتر.**
- ✓ **وصل الحروف ببعضها البعض وكتابة الكلمات بصورة مستقيمة.**
- ✓ **السرعة في الكتابة:** تعود التلاميذ السرعة الملائمة في الكتابة لاختزال الوقت، لأن هناك مواقف تتطلب هذه المهارة.
- ✓ **لفظ الحروف عند الكتابة وكذلك عدم تقطيع الكلمات عند كتابتها.**
- ✓ **الاهتمام بإملاء الحروف والكلمات**
- ✓ **إتقان كتابة الحرف العربي ورسمه رسماً صحيحاً.**
- ✓ **ربط الكلمة المكتوبة بالدلالة التي تعبر عنها.¹**

5_ أنواع الكتابة:

هناك أنواع مختلفة تندرج تحت مفهوم الكتابة، منها الخط بأنواعه (النسخ والرقعة...) ومنها الإملاء بأنواعه (منقول، منظور، اختباري) ومنها التعبير بأنواعه (المقيد الموجه والحر) ومن أنواع الكتابة:

1/ الكتابة الوظيفية:

هي الكتابة التي تؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة، لتحقيق الفهم والإفهام، وهي ذلك النوع من الكتابة التي يمارسها التلاميذ كمتطلب لهم في حياتهم اليومية العامة، ويمارسونها عند الحاجة إلى الممارسات الرسمية ومن مجالات استعمال هذا النوع: كتابة الرسائل والبرقيات والسير الأكاديمية والاستدعاءات بأنواعها والإعلانات وكتابة السجلات والتقارير والتلخيص... الخ.

¹ المرجع السابق، ص 217 إلى 225.

2/ الكتابة الإبداعية:

الكتابة الإبداعية هي عملية تسمح بإنتاج نص مكتوب من خلال تطوير الفكرة الأساسية ومراجعتها وتطويرها.

وهي الكتابة التي تهدف إلى الترجمة عن الأفكار والمشاعر الداخلية والأحاسيس والانفعالات، ومن ثم نقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي رفيع، بغية التأثير في نفوس السامعين أو القارئین تأثيراً يكاد يقترب من انفعال أصحاب هذه الأعمال.¹

3/ الكتابة الإقناعية:

وهي فرع من الكتابة الوظيفية، وفيها يستخدم الكاتب أساليب ووسائل إقناعية لإقناع القارئ بوجهة نظره، مثل: المحاجة وإثارة العطف ونقل المعلومات بطريقة تؤثر لصالح موقف معين واستخدام الأسلوب الأخلاقي. فهو يلجأ إلى المنطق والعاطفة والأخلاق، وربما إلى الدين لإقناع القارئ بآرائه.²

6_ نموذج من نماذج الكتابة:

هناك مجموعة من النماذج المعتمدة في مهارة الكتابة ومن بين هذه النماذج نأخذ نموذج:

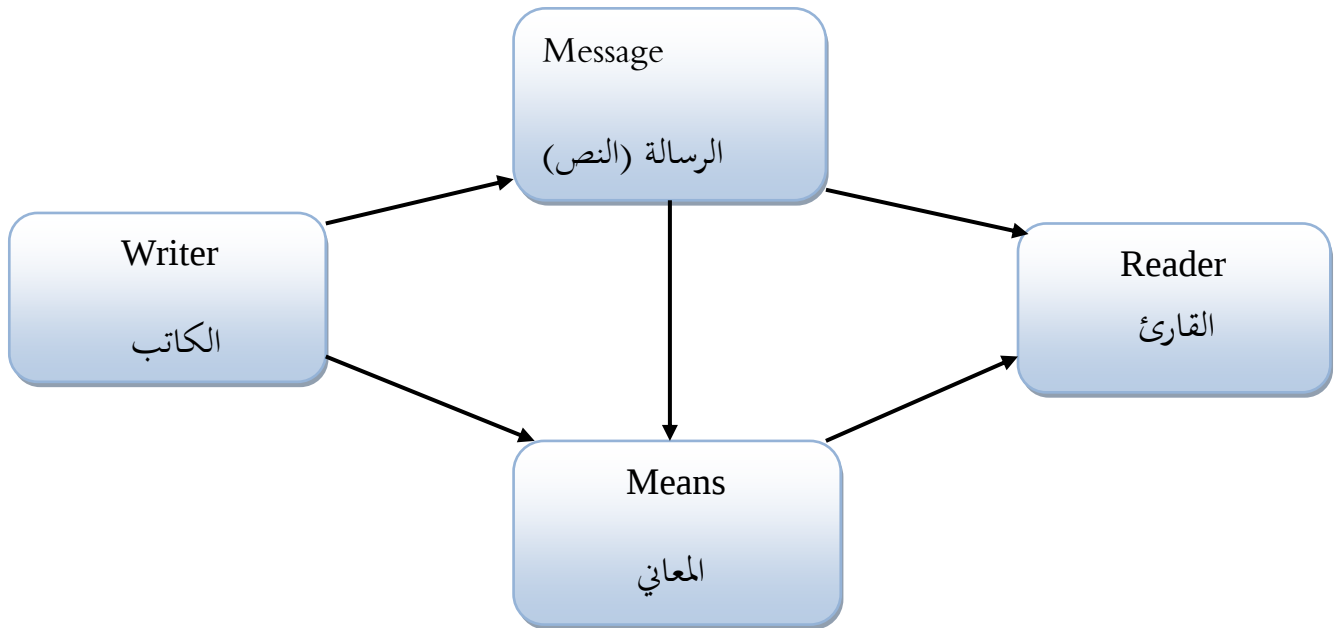
نموذج وارن Warren:

➤ **نموذج وارن Warren:** وقد قدم وارن ثلاث نماذج للكتابة وقد أشار إليها وهي:

¹ مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، إبراهيم علي دباغة، الألوكة، ص 03.

² المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، طعمية، رشدي أحمد، القاهرة، دار الفكر العربي 2006م، ص 31.

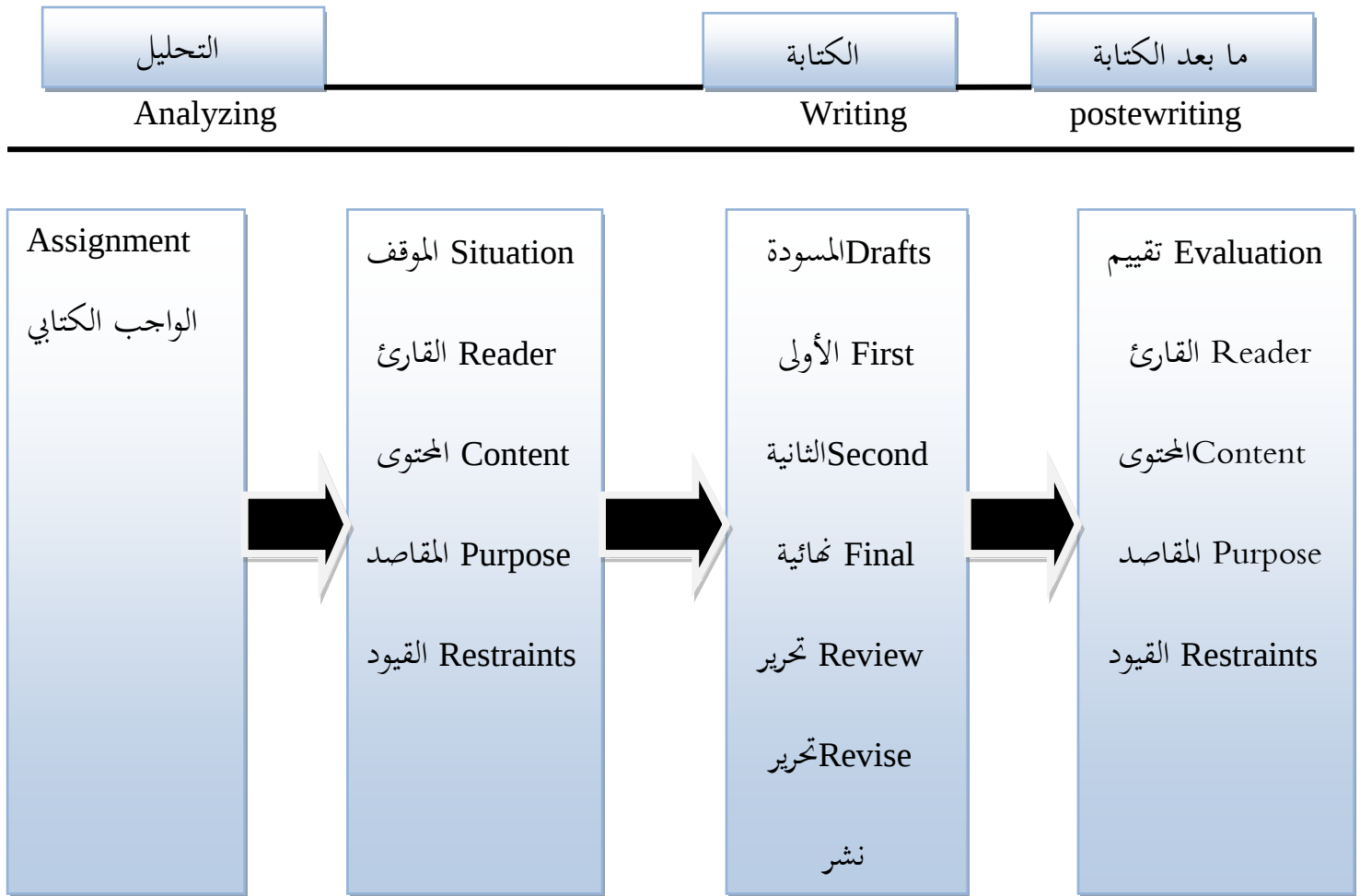
أ/ نموذج يوضح العلاقة بين الكاتب والقارئ: والشكل الآتي يبين لنا العلاقة بين الكاتب والقارئ والنص والمعنى:



المخطط: 01: العلاقة بين القارئ والكاتب.¹

¹Warren 1985 technical writing :purpose.processand from.Belmont California. Worth publishing. Company.p25.

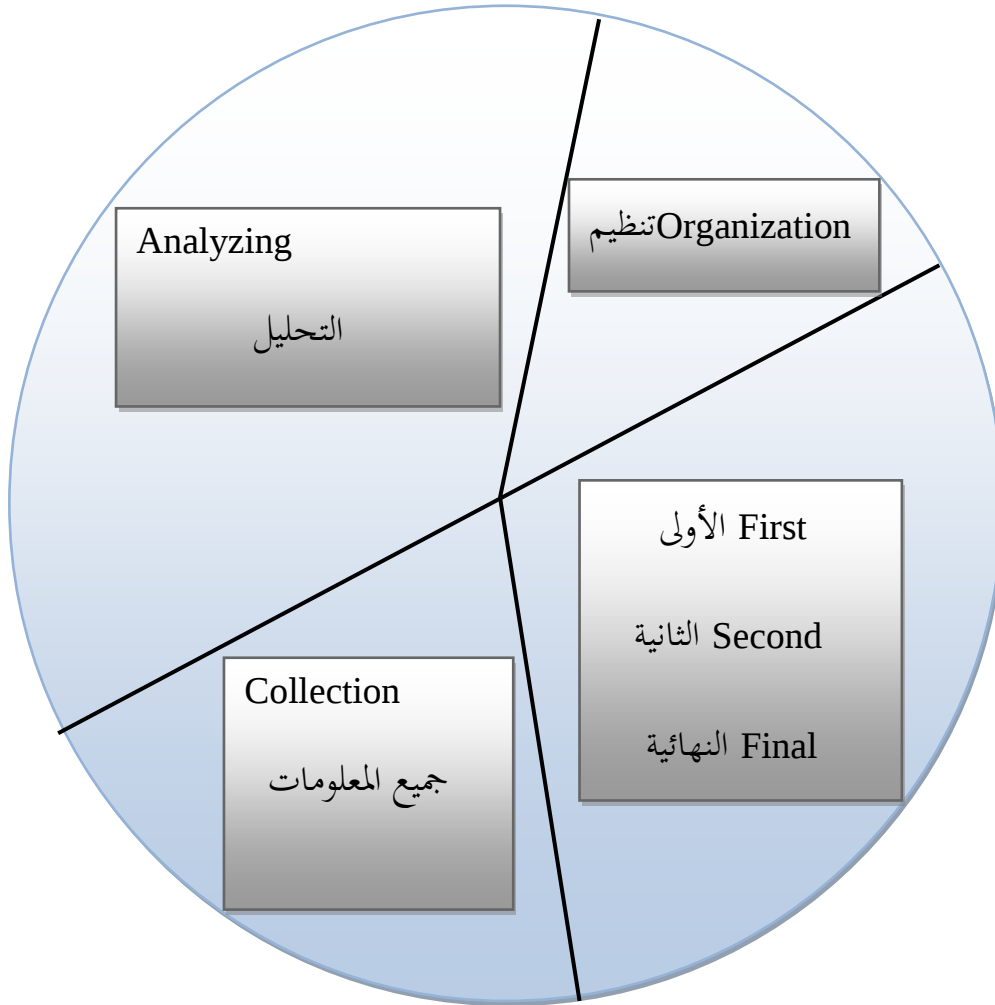
ب/ نموذج المراحل والعمليات: وسنبين هذه العمليات والمراحل في الشكل الآتي:



المخطط: 02: نموذج مراحل الكتابة وعملياتها.¹

¹ المرجع السابق، ص 26.

ج/ نموذج ما قبل الكتابة: ويتكون هذا النموذج من أربع عمليات سابقة لعملية الكتابة وهي: التنظيم، والمسودة، وبين الرسم الآتي هذه العمليات، وأنه هنا إلى أن عملية التحليل هي أكثر العمليات التي تحتاج إلى جهد ووقت فقد استحوذت على جزء كبير من مساحة الدائرة، ونلاحظ أيضا أن باقي العمليات قسمت بالدائرة حسب الوقت والجهد المستغرق لها وهي كالآتي:¹



المخطط:03: مرحلة ما قبل الكتابة.²

¹ مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، ابراهيم علي دباغة، ص15.

²Warren1985 technical writing. Purpose. Process and from BelmontCalifornia.worthpublishing.company.p27.

7_ العلاقة بين الكتابة والقراءة:

النظرة القديمة كانت ترى أن القراءة والكتابة منفصلين، وبأن الواحدة عكس الأخرى، الأولى تستقبل غير نشطة بينما الأخرى (الكتابة) إنتاجية نشطة، أما النظرة الحديثة ترى بأنهما عمليتا بناء، فيمكن تعلم الكتابة من خلال القراءة الواسعة، وكذلك نرى أن علاقة القراءة بالكتابة تشير إلى أن هاتين المهارتين ليستا منفصلتين. فهما متصلتان ولكل منهما تأثير على الأخرى.

دراسة الحالات تظهر أنه عندما يكتب الأطفال يتعلمون القراءة كذلك، أو بأن من أقدم الباحثين في تطور اللغة يثبتون أن البحث يدعم قدرة الأطفال على أن ينطقوا ما تعلموه في المواقف التي يملكون فيها مايقولونه ورغبة قوية في قوله ولمن يوجهون كلامهم إليه وهذا ما تقول به الطريقة الكلية، فالقدرة القرائية والكتابية مرتبطتان بحيث:

- ينبغي على المعلم توفير خبرات لغوية غنية لزيادة القدرات اللغوية والتركيز على الطبعة السياقية للغة.
- بناء التدريس وحده على أساس معرفة الأطفال بالقراءة والكتابة والعمل على تطويرها تلقائياً.
- أدب الأطفال لابد أن يكون جزءاً أساسياً من غرفة الصف وبرامج تعلم القراءة والكتابة.
- تزويد المعلمون والتلاميذ بمحيط قرائي وان يجد ذلك دعماً من أولياء الأمور في البيت.
- اللغة المحكية ينبغي ربطها بأشكال اللغة في غرفة الصف.¹

¹ المهارات القرائية والكتابية، طرائق تدريسها واستراتيجياتها، راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقدادي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2005م، الأردن، ص152-153.

3/ أهمية المهارات اللغوية:

- 1_ إن المهارات اللغوية ضرورية لكل فرد في موقع عمله، لكي يستطيع التعامل مع غيره من أبناء لغته.
- 2_ يحتاج إليها المثقف والمتخصص في أي فرع من فروع المعرفة على حد السواء، فإذا تكلم المتخصص أعانته المهارة في اختيار اللفظ الدقيق والتركيب الواضح والمصطلح العلمي المناسب ليكون التعبير واضحاً.
- 3_ إذا تكلم الأديب أو المثقف أفادته المهارة العامة في اختيار التعبير الذي يبسط المعنى ويخرجه عن وحدة المنهج العلمي في إيراد الحقائق، فيتوخى إيضاح الفكرة ويستهدف إيصال المعنى من أقرب طريق.
- 4_ لها أهمية بالغة في تنشئة المتعلمين بنحو صحيح فضلاً من أنها تساعد في الارتقاء للواقع التعليمي الميداني للمتعلمين.
- 5_ المهارات اللغوية تكون أو تؤلف أدوات التعليم، فالمعلومات والحقائق التي يدرسها المتعلمون قد تبددها رياح النسيان، أما المهارات فهي باقية وتزداد بريقاً بازدياد المعرفة.¹

¹ المهارات اللغوية، محمد محمود ياسر، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، المرحلة الثانية، المحاضرة الأولى، ص02.

المبحث الثاني: ركائز التعليمية الأساسية في العملية التواصلية ودورها:

تحتاج العملية التعليمية إلى مجموعة من المكونات الأساسية التي قد تتغير من مجتمع إلى آخر وفقا لمتطلباته ولما يحتاجه لتحسين عملية التواصل بين هذه العناصر:

1/ التعريف بعناصر العملية التعليمية: (المعلم، المتعلم، المنهاج):

أولاً: تعريف المعلم: لغة:

معلم: مفرد: اسم فاعل من علّم، علم على. من مهنته التعليم دون المرحلة الجامعية. أما في المرحلة الجامعية فيسمى مدرّسا أو أستاذا. معلم قدير.

قم للمعلم ووفه التبجيلا..... كاد المعلم أن يكون رسولا.¹

معلّم: (ع.ل.م)، فاعل من علّم. معلّم صبيان: من يعلم القراءة والكتابة في الكتاب والمدارس الابتدائية.²

معلم: (علّم)، أولا فاعل، ثانيا من يمارس مهنة تعليم التلاميذ والطلاب في المعاهد. وثالثا في الصناعات: من له الحق في ممارسة إحدى الحرف مستقبلا.³

ثانيا: تعريف المعلم: اصطلاحا:

المعلم وسيلة المجتمع وأداته لبلوغ أهدافه، فهو منقذ البشرية من ظلمات الجهل، عابّر بهم إلى ميادين المعرفة والعلم. - التربية الإيجابية- وهو من أهم العوامل المؤثرة في العملية التربوية، ويمثل محورا

¹ معجم اللغة العربية المعاصرة، الأستاذ الدكتور، أحمد مختار عمر، مكتبة لسان العرب، مج:01، ط01، مادة (معلم).

² معجم الغني، الدكتور عبد الغني أبو العزم، كتاب إلكتروني، مادة (معلم).

³ معجم الرائد، جبران مسعود، طبعة جديدة، دار العلم للملايين، مادة (معلم).

أساسيا مهما في منظومة التربية لأي مرحلة تربوية، فمستوى المؤسسات التربوية ومدى نجاحها يتوقف على المعلم.¹

ومنه يعتبر المعلم حجر الزاوية في العملية التربوية، وذلك لما يحمله من أعباء وأدوار كبيرة تقع على عاتقه بالإضافة إلى أنه المصدر الرئيسي لنقل المعلومات، فهو الذي يساهم في تربية الأجيال الصاعدة، وتهيئتهم للحياة المستقبلية.² وهو أيضا أهم عنصر من عناصر المدخلات التي يجب التركيز عليها لإنجاح عملية التربية، فهو كأحد المكونات الرئيسية الأساسية في أي نظام تربوي.³

ولكي يكون المعلم ناجحا فعليه أن يحمل صفات الرحمة والتسامح والوفاء بالوعد وحسن المظهر فمنه يأخذ المتعلم القدوة الصالحة، وكذلك أن يكون المعلم متعلما في نفس الوقت، أبا في المدرسة.⁴

ثالثا: تعريف المتعلم: لغة:

المتعلم في اللغة: اسم فاعل متعلم من تعلم يقال تعلم يتعلم، تعلما، فهو متعلم، والمفعول متعلم وتعلم الأمر أي أتقنه، وعرفه، واستعمل هذا المصطلح من قبل في الاتجاهات البيداغوجية الحديثة بإسهاب نظرا لاعترافها وإيمانها بإمكانيات الفرد وقدرته على التعلم الذاتي، والمبادرة الشخصية في التعلم.⁵

¹ المكانة الاجتماعية للمعلم ودورها في العملية التربوية، نور الهدى عكيشي، جامعة الوادي، مذكرة لنيل درجة الماجستير، 2013م/2014م ص40.

² الوضعية المهنية للمعلم في ضوء تدابير الإصلاح التربوي، فاتحي عبد النبي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، 2015م/2016م، ص178.

³ دور المعلم المضيف في برامج التربية العملية ومدى ممارسته له من وجهة نظر المعلمين المتدربين، هيلين طلعت الآغا، لنيل درجة الماجستير، غزة، 2000م، ص10.

⁴ ينظر: صفات المعلم، محمد ابراهيم الهزاع، د.ط، دار القاسم، ص11-37.

⁵ معجم علوم التربية، سلسلة علوم التربية، عبد اللطيف الفارابي وآخرون، العدد 10/09، 1998م، ط02، ص99-100.

رابعاً: تعريف المتعلم: اصطلاحاً:

لقد ساهمت العلوم الديدانكتيكية في استبدال مفهوم التلميذ بمفهوم المتعلم، وأصبح هذا الأخير أكثر استعمالاً وتداولاً في الأدبيات التربوية المعاصرة وأوضحت مهمة التربية والتكوين في إعداد متعلم مهني وذلك باكتسابه مجموعة من المعارف والقدرات والمهارات. كما استبدل مصطلح **تلميذ** في العلاقة التقليدية بين المدرس والتلميذ بمصطلح **المتعلم** الذي يندرج ضمن مقارنة **تعلم** **التعلم** ويعد النعت الحالي **المتعلم** محاولة لإعلاء قيمة المتعلم باعتباره فاعل ونشط في تعلمه. كما يركز على الجانب المعرفي والعاطفي.¹

__ أوجه الاختلاف بين مفهومي التلميذ والمتعلم:

التلميذ:	المتعلم:
✓ سلبي.	✓ إيجابي.
✓ منفعل.	✓ فاعل.
✓ تابع / خاضع.	✓ مستقبل / مشارك.
✓ يتلقى المعارف.	✓ يبني المعارف.
✓ مقلد.	✓ مبدع.
✓ قاصر.	✓ مسؤول.

الجدول: 01: ²

¹ صورة المتعلم في نظريات التعلم، من الذات المنفعلة إلى الذات الفاعلة، بريزي عبد الله، مجلة علوم التربية، ص104.

² المرجع نفسه، ص105.

خامسا: تعريف المنهاج: لغة:

المنهاج لغة: هو الطريق الواضح وكذلك المنهج والنهج، وقد وردت كلمة منهاج في قوله تعالى: ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شَرْعَةً وَمِنْهَا جَا﴾.

وفي هذه الآية تعني أيضا الطريق البين والواضح.¹ وهي خطة يتم عن طريقها تزويد التلاميذ بمجموعة من الفرص التعليمية التي تعمل على تحقيق أهداف عامة عريضة مرتبطة بأهداف خاصة مفصلة في منطقة تعليمية أو مدرسة معينة.²

سادسا: تعريف المنهاج: اصطلاحا:

المنهاج اصطلاحا هو: « خطة عامة تنظم عملية التدريس، وهو يشمل بالدراسة المدخلات والمخرجات وما بينهما من عمليات تربوية أساسية لا يمكن الاستغناء عنها. وفي المعجم الفلسفي لجميل صليبا، هو خطة الدراسة لمجموعة من المواد الدراسية والخبرات العملية الموضوعية لتحقيق أهداف تربوية. وهو يشتمل على مجموعتين أساسيتين: المعلومات المستمدة من التراث الثقافي لقيمتها الموضوعية، ومجموع الخبرات التي يمارسها الطفل بنفسه».³

2/ العملية التواصلية ودورها في عناصر التعليمية الأساسية:

لكي تتم العملية التواصلية يجب على عناصر التعليمية الأساسية أداء أدوارها على الوجه اللازم من أجل تحقيق الأهداف المرجوة في العملية التعليمية.

¹ المناهج التعليمية، تعريفها، أهدافها، أسسها، مكوناتها، تقويمها، بيه برناوي، فائزة بوترة، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، العدد 01، مج: 04، 2021م، ص 231.

² المرجع نفسه، ص 231.

³ ينظر: دفاتر التربية والتكوين، ملائمة المناهج والبرامج من أجل مدرسة الجودة، مجلة علوم التربية، العدد 07/06 مزدوج، ص 120-121.

أولاً: تعريف العملية التواصلية:

لا شك أن التواصل Communication الذي تعددت مفاهيمه وتنوعت اتجاهاته في الآونة الأخيرة، ماهو إلا عملية بشرية تدور في فلك اللغة، بدءاً من الفكرة، وانتهاءً بالإبلاغ.¹ فالعملية التواصلية هي نقل المعلومات من مرسل إلى متلقي بواسطة قناة، ويستلزم ذلك النقل من جهة وجود شفرة ومن جهة ثانية تحقيق عمليتين اثنتين، ترميز المعلومات Encodage وفك الترميز Décodage مع ضرورة الأخذ بعين الاعتبار طبيعة التفاعلات التي تحدث أثناء العملية التواصلية وكذلك أشكال الاستجابة للرسالة والسياق الذي يحدث فيه التواصل.²

ثانياً: دور عناصر التعليمية في العملية التواصلية:

أ_ المعلم والمتعلم ودورهما في العملية التواصلية:

يعد المعلم قاعدة العملية التعليمية وركيزتها، لذا كانت قدراته ومهاراته وغاياته التعليمية ضرورية لنجاح أي عملية تعليمية.³

إن القدرة المعرفية الجيدة للمعلم تسهل له أداء مهمته على نحو جيد، وتمكنه من أن يواجه المشكلات التي تعترضه بأنجح الطرق، كما تسمح له تلك القدرة وما بحوزته من مؤهلات على حسن استعمال الوسائل التعليمية وتوظيفها على نحو يلي احتياجات التعلم عند التلميذ، ويتوقف نجاح المعلم إضافة إلى ما يملك من قدرات على الإدارة الجيدة لمكونات العمل التعليمي ولطبيعة التفاعل المشروط بين عناصر ومكونات العملية التعليمية بغرض تحقيق الأهداف المرجوة.⁴

¹ رؤية حول مفهوم التواصل اللغوي، حمدي ابراهيم حسن، مجلة كلية اللغات والترجمة، العدد 01، 2011م، ص 03.

² الاتصال الفعال والعلاقة الإنسانية في الإدارة، حجازي مصطفى، دار الطليعة، بيروت، 1982م، ص 14.

³ مهام الدور التعليمي للمعلم والمتعلم في المدرسة الحديثة، حجاج أم الخير، مجلة تاريخ العلوم، العدد 09، 2017م، ص 76.

⁴ المرجع نفسه، ص 76.

لقد أكدت الدراسات المعرفية والنفسية في هذا المجال أن الطفل يتوفر على كفاءات منذ سن مبكرة، فهو عنصر نشط وفعال، يفكر، يحلل، يبرهن. كما أن الطفل في نحو السادسة من العمر لا يأتي إلى المدرسة فارغاً من المكتسبات اللغوية، فهو يأتي بعدة وبزادٍ لا بأس به، بحيث يكون قادراً على توليد تراكيب لغته الأم، وعارفاً بالعلاقات بين الكلمات والجمل، كما يتضمن هذا الاكتساب كثيراً من الأدوات والصيغ اللغوية التي يتواصل بها مع وسطه الاجتماعي والأسري، وهو عندما ينتقل إلى المدرسة يغادر بين طرف وآخر موقعه التلقائي تجاه اللغة وينمي موقفاً متأملاً حول اللغة ببطء شديد مختلف الوحدات والعلاقات النحوية الأساسية في اللغة.¹

¹ علم النفس ومسائل اللغة، كمال بكداش، دار الطليعة، بيروت، ط01، 2002م، ص38.

— أدوار المتعلم وأدوار المعلم:

المعلم:	المتعلم:	
— بدلا من تقديم وثائق العمل، يغيي ويطور المعلومات ويبحث عن مكان للعثور عليها، وكيفية اختيارها وانتقائها وقراءتها، واستخدامها.	— هو الذي يسعى للحصول على المعلومات اللازمة لتشكيلها، ولتحقيق مشروعه.	المعارف:
— توزيع أساليب واستراتيجيات المتعلم. — اقتراح أنشطة تسمح باكتساب معارف جديدة.	— يجب أن نفهم أن للشيء المهم هو تعلم التعلم: أي أن نعرف أسلوب المتعلم واستراتيجياته في التعلم. — تحديد أساليب واستراتيجيات التعلم لدى المتعلمين. — اقتراح أنشطة التعلم، واكتساب مهارات جديدة وخاصة المهارات الحياتية.	المهارات:
— لم يعد دور المدرس هو مركز الفصل الدراسي وإنما هو تشجيع المتعلمين على التعلم التعاوني.	— معرفة كيفية التعاون والتبادل ونقل المعارف والمهارات داخل الفصول الدراسية. — لم يعد النمط التفاعلي السائد هو المدرس / تلميذ ، ولكن أصبح متعلم / معلم.	المواقف والاتجاهات:

الجدول: 02: 1

¹ صورة المتعلم في نظريات التعلم، من الذات المنفعلة إلى الذات الفاعلة، بريزي عبد الله، مجلة علوم التربية، ص112.

ب_ المنهاج ودوره في العملية التواصلية:

لقد جاء المنهاج التواصلية استجابة للتغيرات التي حدثت في حقل علم اللغة أين تحول التركيز من القواعد بوصفها مكونا جوهريا للقدرات اللغوية إلى الاهتمام بكيفية استخدام اللغة من قبل المتحدثين في سياقات اتصالية مختلفة.¹

فدور المنهاج في العملية التواصلية هنا هو اكتساب المتعلم المهارات اللغوية والاتصالية، لذلك يقتضي وضع اللغة وأنشطتها موضع الممارسة العملية، وعدم الاعتماد على حفظ القواعد والقوانين.² كما يستهدف المنهاج بناء قدرة المتعلم وابتكاره المستمر دون اعتماد لائحة محددة من قبل لإنتاج الكلام وفهمه، ليصبح قادرا على التكيف مع الوضعية غير المنتظرة القابلة للتطور،³ أي القدرة على عمل شيء بفاعلية وبإتقان وبأقل جهد ممكن.⁴

3/ أهمية العملية التواصلية بين المعلم والمتعلم وأنواعها:

أ_ أهمية العملية التواصلية بين المعلم والمتعلم:

تلعب العملية التواصلية داخل غرفة الصف أهمية بالغة لتحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية، حيث يمكن للتواصل فتح مجال للاحتكاك بين المعلم والمتعلم وفتح الفرصة للتفكير والإطلاع والحوار وتبادل المعلومات، مما يفسح المجال لاكتشاف معلومات متنوعة، وكذلك يتيح التواصل الفرصة للتعرف على آراء الآخرين وأفكارهم عن طريق الحركة التي يحدثها على شكل حوار ونقاش بين طرفين معلم ومتعلم أو أكثر معلم ومتعلمين. كما أنه التواصل يفسح لكل فرد المجال للمشاركة في الحوار والنقاش مما يساعده على تكوين شخصيته المستقلة والناضجة في المجتمع.

¹ تطوير مناهج تعليم اللغة، جاك ريتشاردز، تر: ناصر بن غالي وصالح الشويخ، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط01، 2012م، ص63.

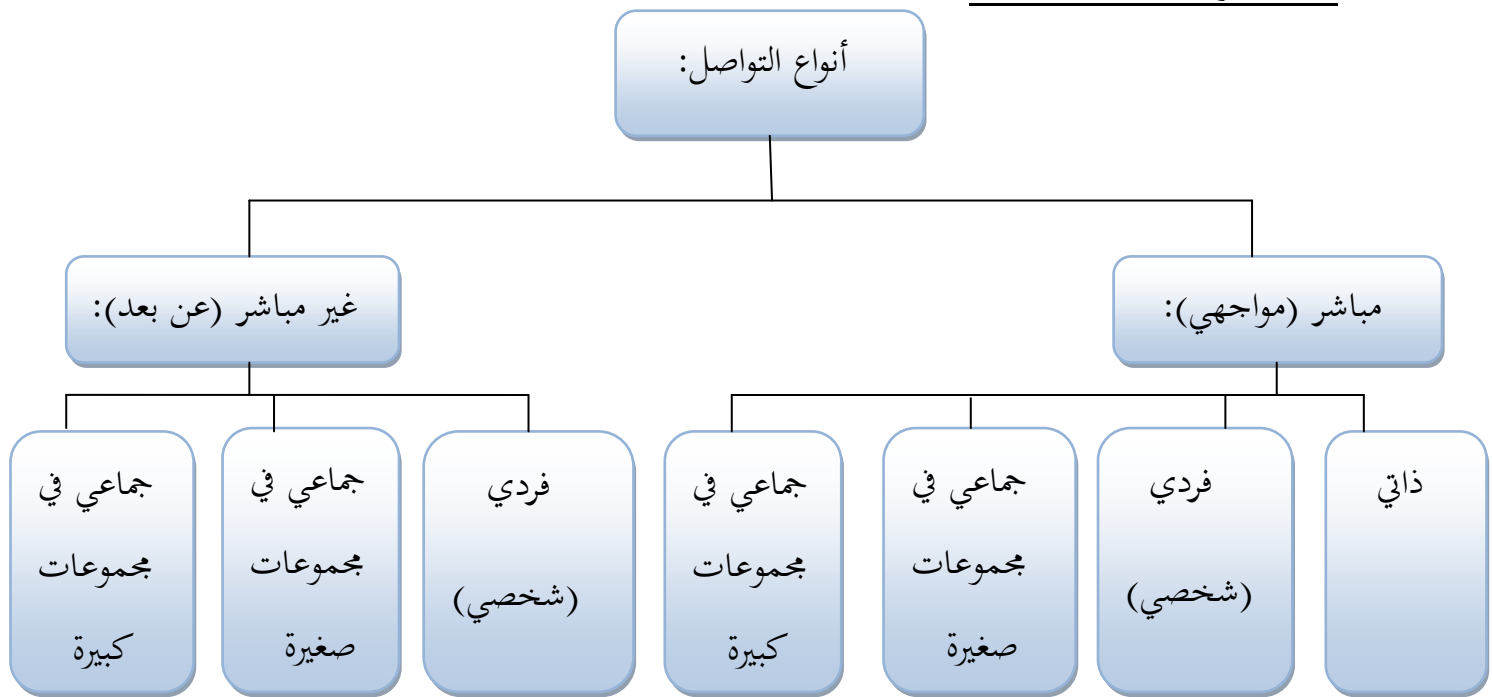
² المدخل الحديثة في تعليم اللغة العربية، من تعليم اللغة إلى تعليم التواصل باللغة، هنية عريف ولتوخ بوجملين، مجلة الأثر، الجزائر، 2015م، ص23.

³ الكفاية التواصلية، اللغة وتقنيات التعبير والتواصل، عبد السلام عشير، دون ناشر، ط01، 2007م، ص09.

⁴ ينظر: المعجم الموحد لمصطلحات التواصل اللغوي، مجموعة من المؤلفين، المنظمة العربية للثقافة والعلوم، ص36.

فمن خلال التواصل تنقل الخبرات وتتبادل الثقافات بين المعلم والمتعلم، فهو وسيلة أساسية لإنجاز أهداف الدرس، وبالتالي إنجاز جميع العملية التربوية، وتتوقف هذه المهارة على نجاح المعلم في ممارسته لدوره، حيث يمكن من خلاله زيادة معدلات المشاركة داخل القسم، وذلك لأن المعلومات التي يقدمها تتسم بالصدق والصراحة والوضوح والشمول.¹

ب_ أنواع العملية التواصلية:



مخطط: 04:2

¹ التواصل بين المعلم والمتعلم وأثره في التحصيل الدراسى، مذكرة لنيل شهادة الماستر، الحدادى فاطمة الزهراء، براكو سليمة، 1441هـ/1442هـ، أدرار، ص34.

² المرجع نفسه، ص35.

الفصل الثالث:

فهم المنطوق وأهميته في العملية التواصلية-الجانب التطبيقي-

المبحث الأول : الإجراءات المنهجية للدراسة.

المبحث الثاني : محتوى برامج تدريس فهم المنطوق وباقي أنشطة اللغة العربية-سنة أولى ابتدائي-

المبحث الثالث : وصف متغيرات أفراد عينة الدراسة بالنسبة للتلاميذ والمعلمين.

المبحث الرابع : نتائج أسئلة الاستبيان الموجهة لأفراد عينة الدراسة من تلاميذ ومعلمين.

تمهيد:

في مجال التعليمية نجد جانبين **النظري والتطبيقي**، النظري يكون خاص بالتعاريف والمفاهيم وإيجاد المعلومات، أما التطبيقي هو النموذج التمثيلي لمواضيع وأنشطة التعليمية، وهو ضروري في حياتنا العلمية والعملية لأنه يزيدنا فهما وتوضيحا للجانب الأول، ويكون في المؤسسات التعليمية حسب الفئة والعينة المختارة من قبل الطالب في المستويات الثلاث، أو في المراكز البيداغوجية لدى الأطفال المتخلفين عقليا، ونحن في هذا الفصل سوف نعالج الجانب التطبيقي المتمثل في كيفية تدريس فهم المنطوق لمستوى أولى ابتدائي وذلك بتحديد عينة للدراسة سواء **معلم أو متعلم**، مدة الدراسة وأدوات المستخدمة فيها، وهو يسمى أيضا بالدراسة الميدانية حيث يكون في ميدان التخصص.

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة:

1/ الهدف من الدراسة:

تساعدنا الدراسة الميدانية (**الجانب التطبيقي**) وهو: «إلقاء الضوء حول طرق اختيار وتحديد حجم العينات الإحصائية المعتمدة في الحكم على النتائج».¹

الإطلاع على العينات وكيفية انتقاءها، بما يناسب الموضوع المدروس، والتعرف على الصعوبات التي يواجهها الباحث في إعداداته لبحثه، وتوضيح الإبهام والغموض الموجود في ذهن الباحث حول الموضوع.

2/ ميدان البحث ومدة الدراسة:

أجرينا هذه الدراسة بالمدرسة الابتدائية شعبي أحمد بسيدي بوجنان بلدية السواني.

هو الشهيد شعبي أحمد بن بلحاج بن الميلود بن بلحاج بن بوجنان، وأمه لكحل رحمة

¹ شروط ومعايير اختيار وتحديد حجم العينات الإحصائية، فارس أحمد، قيدوم أحمد، مجلة دراسات نفسية وتربوية، العدد 01، مج: 12، 2019م، ص27.

بنت محمد، ولد سنة 1941م، بلعشاش - السواني، من أسرة فقيرة، وانضم إلى صفوف جيش التحرير سنة 1954م، دافع عن وطنه وضحي بالنفس والنفيس وبكل ما يملك إلى أن استشهد عام 1959م، بلعشاش، رحم الله الشهيد وأسكنه فسيح جناته، والمجد والخلود لشهدائنا الأبرار.

وتضم هذه المدرسة حوالي ثلاث مائة وعشرة 310 تلميذا، منهم 190 تلميذا و 120 تلميذة، والعينة التي أخذناها للدراسة في هذه المؤسسة هي 42 تلميذا السنة أولى ابتدائي منهم أربعة 04 من ذوي الاحتياجات الخاصة، ومنهم 23 تلميذا الذين أجابوا على أسئلة الاستبيان. وهي نصف داخلية تخدمها فرقة بيداغوجية ومستشارين تربويين، ومعلمين ومعلمات وإداريين وعمال النظافة، وأعوان الأمن والطباخين... الخ. حيث بدأت دراستنا هذه من 2023/04/09م إلى 2023/04/20م.

3/ وصف عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة من ثلاثة 03 معلمين، وثلاثة وعشرون 23 تلميذا منهم ثلاثة 03 تلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة، والعينة هي: « جزء من المجتمع يتم اختياره لتمثيل المجتمع بعينه»¹. وذلك في المدرسة الابتدائية شعبي أحمد سيدي بوجنان بلدية السواني دائرة باب العسة، ولاية تلمسان مستوى السنة أولى ابتدائي في العام الدراسي الحالي 2022م/2023م.

4/ أدوات الدراسة:

اعتمدنا على مجموعة من الأدوات تتمثل في: الملاحظة _ المقابلة _ الاستبيان.

1 العينات وتطبيقاتها في البحوث الاجتماعية، أبو شعر عبد الرزاق أمين، معهد الإدارة للبحوث، السعودية، ط01، 1997م، ص13.

-الملاحظة: تعني الاهتمام أو الانتباه إلى الشيء أو حدث أو ظاهرة بشكل منظم عن طريق الحواس، حيث نجتمع خبراتنا من خلال ما نشاهده أو نسمع عنه، والملاحظة العلمية تعني الانتباه للظواهر والحوادث بقصد تفسيرها واكتشاف أسبابها والوصول إلى القوانين التي تحكمها.¹

لاحظنا في قسم السنة أولى ابتدائي ملصقات خاصة بكل مادة مع الشكل مثلاً في اللغة العربية: كتابة الحروف مع شكلها في جميع المواضع وصور تحتوي على كلمات لكل حرف، وفي الرياضيات الأعداد مع رسمها ورمزها مثل: $1=0$ ، $2=00$... إلخ. وفي التربية العلمية الحواس الخمسة مع شكلها وكتابتها، أما التربية الإسلامية: كتابة السور القصيرة كالمعوذات، والتربية المدنية: شكل شهادة الميلاد والهوية الوطنية والعلم الوطني. والبرنامج السنوي، وأيام الأسبوع، ومشاريع التلاميذ من أشغال يدوية ولوحة حروف مكتوب عليها جميع الحروف للمراجعة، وحركات التلاميذ مع بعضهم البعض وطريقة مشاركتهم على الإجابة والتنافس فيما بينهم.

-المقابلة: هي: «تقنية من التقنيات التي تستهدف البحث عن المعلومة والتحري عن الحقيقة، وهي وسيلة شخصية مباشرة»²، أو هي: «تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستشير معلومات أو آراء أو معتقدات شخص آخر أو أشخاص للحصول على بعض البيانات الموضوعية».³

شرحت المعلمة كيفية التدريس والمهام التي تقوم بها، فالمناداة وتسجيل الغيابات عندما يكون التلميذ غائبا في الصباح وضع علامة (-) والغياب في المساء وضع علامة (+) والغياب في الصباح والمساء معا وضع علامة (+). أما المقطع كما أشارت أنه يحتوي على ثلاث وحدات تقوم بتدريس وحدة في كل أسبوع، والأسبوع الأخير يكون إدماجا للوحدات السابقة، تستعين المعلمة بالتشجيع المتعدد الوسائل لتحفز التلاميذ على الإجابة: كالتصفيق وإعطاء هدية صغيرة كالحلوى أو قلم... إلخ،

¹ أساليب البحث العلمي، مفاهيمه وأدواته، طرق الإحصائية، عطلوي، جودت غزات، دار الثقافة، 2007م، ص120.

² البحث العلمي ومصادر استخدام المعلومات التقليدية والإلكترونية، عامر قنديلجي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2008م، ص175.

³ أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، فوزي غرابية وآخرون، جامعة الأردنية، الأردن، 1997م، ص43.

ويخصص للحصة درس واحد بمدة 45 دقيقة، أما الحصة اللاحقة فتكون للمراجعة لترسيخ ما دُرِسَ في أذهان التلاميذ.

-الاستبيان: استبانة، استمارة، جمع المعلومات، استفتاء، استخبار...إلخ. وهذه المسميات وإن اختلفت في لفظها إلا أن مدلولها ومعناها متقارب، تستخدم لغرض التعبير عن نفس المصطلح.¹

وهو أداة لجمع البيانات من أفراد أو جماعات كبيرة من مجتمع ما عن طريق عمل استمارة تضم مجموعة من الأسئلة أو العبارات بغية الوصول إلى معلومات كمية أو كمية، وقد تستخدم مع غيرها من أدوات البحث العلمي الأخرى.²

¹ القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، زياد بن علي بن محمود الخرجاوي، مطبعة أبناء الجراح، فلسطين، ص14.

² العلم والبحث العلمي في مناهج العلوم، رشوان حسين أحمد، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1998م، ص77.

وزارة التربية الوطنية والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان

كلية الآداب واللغات

استبيان

خاص بمعلمي التعليم الابتدائي-مستوى السنة أولى-

نطلب من المعلم الفاضل أو المعلمة الفاضلة ملء هذا الاستبيان وفق خبرتك المهنية، وكذا طريقة تدريسك لتلاميذك، وفقك الله.

البيانات الشخصية:

- 1* الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى
- 2* المؤهل العلمي: ☐ ليسانس ☐ ماستر
- 3* الخبرة المهنية: أكثر من 05 سنوات ☐ أقل من 05 سنوات ☐
- 4* تدريسك كان في منهاج: قبل 2016م (المطالعة الموجهة) ☐
- يعد 2016م (فهم المنطوق) ☐
- أو كلاهما معا ☐

الأسئلة:

- 1* كيفية تدريسك تعتمد على: ☐ طريقتك الخاصة

☐ طريقة المنهاج التربوي

☐ أو كلاهما معا

2* هل فهم المنطوق يساعد في تنمية القدرات التواصلية لتلاميذك:

نعم ☐ لا ☐

3* هل فهم المنطوق الحديث أنجح من المطالعة الموجهة قديما:

نعم ☐ لا ☐

4* ما هي العوامل الأكثر اعتمادا في تنمية القدرات التواصلية لتلاميذك:

الأناشيد والأغاني ☐ اللعب ☐ الكتاب ☐ القصة ☐ المسرحية ☐
الرحلات ☐ الحوار ☐

5* هل تعتمد في تواصلك مع تلاميذك على القدرة:

التنظيمية ☐ الوجدانية ☐ المعلوماتية ☐

6* غايتك في التواصل مع التلاميذ:

الاكتشاف ☐ الاقترب والتقارب ☐ الإقناع والاقتناع ☐

7* هل لتلاميذك دور في عملية التواصل اللغوي داخل القسم:

نعم ☐ لا ☐

8* المكونات الأساسية لفهم المنطوق التي تعتمد عليها في تعليم تلاميذك (سنة أولى ابتدائي):

القارئ ☐ النص المنطوق ☐ السياق المنطوق ☐

9* أم هذه المكونات (فهم المنطوق) كلها أساسية:

نعم ☐ لا ☐

10* ماهي الطرق التي تعتمد عليها في العملية التواصلية (العملية التعليمية) لتلاميذك (تلاميذ السنة أولى

ابتدائي): المثير ☐ والاستجابة ☐ الاستعداد ☐

11* هل تعتمد أثناء تصحيحك لأخطاء التلاميذ على:

العقاب ☐ التحفيز ☐ التعزيز ☐

12* هل تلاميذك يملكون القدرة على التمييز بين الاستماع والإصغاء والإنصات:

نعم ☐ لا ☐

13* من بين مهارات الاستماع في الصف الأول ما هي الأجدى والأنجح في تدريس تلاميذك:

__ القدرة على فهم المسموع من الكلام ☐

__ القدرة على الاستماع لما يقال لتعلم اللغة ☐

__ أو التعرف على مخارج أصوات اللغة العربية ☐

14* ما هي مرادفات كلمة التحدث الذي تستخدمها أثناء تدريسك للتلاميذ في القسم:

الكلام ☐ تعبير شفوي ☐ الحوار ☐ الحديث ☐

15* ماهي مهارات التحدث التي تعتمد عليها مع تلاميذك في القسم:

__ الجرأة على مخاطبة التلاميذ ومواجهتهم ☐

__ نطق الأصوات واضحة عن طريق التركيز عليها ☐

16* على ماذا تعتمد في طريقة تعبيرك أمام تلاميذك في الصف الأول:

__الابتعاد ما أمكن من عيوب الكلام ☐

__استعمال الإشارات والإيحاءات والحركات استعمالا يعبر عما يراد إيصاله ☐

__نطق أصوات حروف العربية نطقا صحيحا ☐

17* ماهو نوع القراءة التي تستعملها بكثرة في طريقة إلقاءك لتلاميذك:

القراءة الجهرية ☐ قراءة الاستماع ☐ القراءة الصامتة ☐

18* هل يستفيد تلاميذك من تعلم مهارة القراءة:

نعم ☐ لا ☐

19* ماأنسب طريقة لتدريس مهارة القراءة في الصف الأول:

الطريقة الجزئية ☐ الكلية ☐ التوفيقية ☐

20* هل تستفيد من تعليم تلاميذك لمهارات الكتابة:

نعم ☐ لا ☐

21* هل تساعدك مهارات الكتابة في تعليم القراءة لتلاميذك:

نعم ☐ لا ☐

22* هل تعتمد في تعليمك للكتابة على:

الكتابة الوظيفية ☐ الإبداعية ☐ الإقناعية ☐

23* هل لتلاميذك دور في إنجاح العملية التواصلية:

☐ نعم ☐ لا

24* هل تعتمد في طريقة تواصلك مع التلاميذ على:

☐ التواصل المباشر ☐ التواصل غير المباشر

وزارة التربية الوطنية والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد- تلمسان

كلية الآداب واللغات

استبيان

خاص بتلاميذ التعليم الابتدائي- مستوى السنة أولى-

عزيزي التلميذ، عزيزتي التلميذة، سعيًا وراء تحقيق مستوى أحسن، وتذليلًا للصعوبات التي تعترض سبل تعلمك. نطلب منك ملء هذا الاستبيان بأول إجابة تخطر على بالك، وفقك الله.

البيانات الشخصية:

- 1* الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى
- 2* صفة التلميذ: ☐ ذوي الاحتياجات الخاصة ☐ عادي
- 3* المستوى الدراسي: ☐ ممتاز ☐ جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف

الأسئلة:

1* هل تستطيع تذكر نص فهم المنطوق الذي يقرأه عليك معلمك:

☐ نعم ☐ لا

2* هل نص فهم المنطوق يعرفك على محتوى ومضمون صور فهم المنطوق الموجودة في الكتاب المدرسي:

نعم ☐ لا ☐

3* هل تساعدك حصة فهم المنطوق في التواصل مع معلمك:

نعم ☐ لا ☐

4* هل تكتسب من نص فهم المنطوق مفردات جديدة:

نعم ☐ لا ☐

5* هل تترسخ في ذهنك تلك المفردات:

نعم ☐ لا ☐

6* قراءة معلمك لنص فهم المنطوق، تستطيع بواسطته الإجابة على أسئلة ذلك النص؟

نعم ☐ لا ☐

7* هل يساهم تواصلك مع معلمك في حصة فهم المنطوق من اكتساب قدرات ومهارات جديدة

مثل: القراءة والتعبير الجيد:

نعم ☐ لا ☐

8* هل يمكنك نص فهم المنطوق من اكتساب مفاهيم جديدة ومعرفة معاني كلمات جديدة:

نعم ☐ لا ☐

9* هل يولد لك نص فهم المنطوق الدافعية نحو القراءة:

نعم ☐ لا ☐

10* هل توظف في حصة فهم المنطوق كفاءاتك المعرفية السابقة:

نعم ☐ لا ☐

11* هل تنمي لك حصة فهم المنطوق حسَّ الاكتشاف:

نعم ☐ لا ☐

المبحث الثاني: محتوى برامج تدريس فهم المنطوق وباقي أنشطة اللغة العربية-سنة أولى

ابتدائي:

1/ كيفية تدريس نشاط فهم المنطوق:

تمهيد:

فهم المنطوق هو بوابة كل أنشطة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ونحن سوف نعالج في هذا الجانب كتابة بعض نصوص فهم المنطوق الفحص الطبي الغذاء الصحي أحافظ على أسناني كلها في محور التغذية والصحة وكيفية تدريسها بمراحلها وخطواتها والفائدة من هذا النشاط.

أولاً: بعض نصوص فهم المنطوق:

1- النص المنطوق01: الفحص الطبي:

قال أحمد لأمه: «لقد زارنا الطبيب اليوم، دخلت غرفة الفحص، فقااست الممرضة طولي، قال الطبيب: ثوبك نظيف وبدنك معافى».

ثم قال: «كيف تحافظ على صحتك وسألني لماذا تنظف أسنانك بعد كل وجبة». ضمت الأم ابنها إليها وقالت: «الحمد لله... إبنني نظيف الثياب ومعافى الجسد، ومطيع لأوامر والديه ومعلمته».¹

¹ مذكرة فهم المنطوق، التغذية والصحة، الفحص الطبي، بن عبد القادر عبد الصمد، مدرسة سيخي عبد القادر درمامسيدو، السنة أولى ابتدائي، الحصة01، ص01.

أ_ بناء التعليمات:

_اختبار مدى فهم المتعلمين للنص المنطوق:

1- أين دخل أحمد؟

2- من هم الأشخاص الذي وجدهم أحمد؟

3- ماذا قاست الممرضة؟

4- ما هي الأسئلة التي طرحها الطبيب على أحمد؟

_إجراءات أحداث النص:

*المكان: أين كان أحمد: عند الطبيب

*الزمان: متى زار التلاميذ الطبيب: أثناء الدراسة.

*الشخصيات: من هم شخصيات النص: أحمد ، الطبيب، الأم، الممرضة.

*الأحداث: زيارة الطبيب ونصائحه لأحمد.

*النهاية: فرحة الأم بابنها.

*القيم: نظافة الجسم والثياب والاعتناء بالبدن بالغذاء والنوم.

ب_ استثمار المكتسبات:

يسأل المعلم أو المعلمة التلاميذ آخر مرة: ذهبت مع المعلم إلى العيادة، ماذا جرى في ذلك

اليوم وما هي النصائح التي قدمها لكم الطبيب أو الممرضة.

2- النص المنطوق02: الغذاء الصحي:

عدت إلى البيت، فوجدت كل شيء نظيفاً ومنظماً، فوق الطاولة كسكسا باللحم وسلطة وفواكه متنوعة فعرفت أن خالي سيزورنا الليلة.

أحمد: «اللحم لذيذ ولكني لا أحب الخضر».

الأم: «هي مفيدة لجسمك ولا بد من تناولها يا بني».

وقالت لخديجة: «اغسلي الفواكه، وضعيها في السلة».

أحمد: «أنا مسرور جداً بقدوم ابن خالي، سأخرج لعبة الشطرنج التي اشتريتها من معرض الكتاب».

لعب أحمد مع ابن خاله حتى صار متعباً، ثم انصرف قائلاً: «تصبحون على خير».¹

أ_ بناء التعليمات:

_ اختبار مدى فهم المتعلمين للنص المنطوق:

1- عندما دخل أحمد إلى البيت كيف وجدته؟

2- ماذا كان يوجد فوق الطاولة؟

3- من هو الضيف الذي سيزورهم؟

4- هل يحب أحمد اللحم أم الخضر؟

_ إجراءات أحداث النص:

*المكان: أين كان أحمد: في المنزل.

¹ مذكرة فهم المنطوق، التغذية والصحة، الغذاء الصحي، بن عبد القادر عبد الصمد، مدرسة شيوخ عبد القادر درمامسبدو، السنة أولى ابتدائي، الحصة 01، ص02.

*الزمان: عطلة الأسبوع.

*الشخصيات: من هم شخصيات النص: أحمد، الأم، خديجة، الخال، ابنه.

*الأحداث: زيارة خال أحمد إلى بيتهم.

*النهاية: فرح أحمد بزيارة ابن خاله.

*القيم: التعاون. النظافة، غسل الأكل، آداب التحية.

ب_ استثمار المكتسبات:

يسأل المعلم أو المعلمة : ما هي الأغذية التي تحضرها أمكم عند زيارة الضيوف؟ كل واحد منكم يذكر الغذاء الذي يحبه؟

3- النص المنطوق 03: أحافظ على أسناني:

دعاني صديقي بلال إلى منزله، وأخرج لوحته الرقمية الجديدة، وأخذنا نلعب معاً، لم يمض وقت طويل حتى دخلت الأم وهي تحمل حلويات وكوبين من الحليب، وضعت الصينية فوق الطاولة، وقالت: « تفضل، الحليب مفيد للصحة، ولكن لا تكثرا من الحلويات والشكولاتة، فإنها تسبب تسوس الأسنان».

أحمد: « شكرا يا خالتي، لن نكثر منها، وسنغسل أيدينا وأسناننا بعد الأكل».

بلال: لقد تعلمنا في المدرسة: «الوقاية خير من العلاج»¹

¹ مذكرة فهم المنطوق، التغذية والصحة، أحافظ على أسناني، بن عبد القادر عبد الصمد، مدرسة شيخي عبد القادر درمامسبدو، السنة أولى ابتدائي، الحصة 01، ص 03.

أ_ بناء التعليمات:

_اختيار مدى فهم المتعلمين من النص المنطوق:

1-عند من ذهب أحمد؟

2-بما كان يلعب أحمد وبلال؟

3-ماذا كانت تحمل الأم حين دخلت عليهما؟

4-ماذا قالت الأم عن الحليب والشكولاتة؟

_إجراءات أحداث النص:

*المكان: أين كان أحمد وبلال: في المنزل.

*الزمان: عطلة الأسبوع.

*الشخصيات: من هم شخصيات النص: أحمد، الأم، بلال.

*الأحداث: زيارة أحمد إلى بيت بلال وتناول الحلوى.

*النهاية: نصيحة الأم للوالدين بعدم الإكثار من الحلوى.

*القيم: التعاون. النظافة. طاعة الوالدين، آداب التحية.

ب_ استثمار المكتسبات:

يسأل المعلم: ما هي الأغذية التي تحضرها أمكم عند زيارة الضيوف وكل واحد منكم يذكر

الغذاء الذي يحبه؟ هل تكثر من الحلوى ولماذا؟

ومن هنا نرى في كيفية تدريس نشاط فهم المنطوق وباقي أنشطة اللغة العربية للسنة أولى ابتدائي، أن فهم المنطوق يعتبر تمهيدا للأنشطة الأخرى وركيزة أساسية لترسيخ المعلومات خاصة لتلميذ السنة أولى ابتدائي، فمنه يكون التفاعل كبيرا، مليئا بالنشاط والحماسة، حيث نلاحظ عند استجواب المعلمة للتلاميذ بطرح أسئلة حول الموضوع وعن إجراء أحداث النص المنطوق: (مكان، زمان، شخصيات، أحداث، نهاية، قيم)، فمنها تكون أجوبتهم عبارة عن استرجاع لما ألقى عليهم من النص المنطوق من خلال اختيار قدرة تخزين ذاكرتهم.

ثانيا: مراحل نشاط فهم المنطوق:

-المرحلة الأولى: وضعية الانطلاق تكون: أسئلة تمهيدية حول النص المنطوق قبل قراءته مثلا: ماذا لو أكثرتم من الحلوى؟... إلخ. قبلها تكون الوضعية الانطلاكية الأم وهنا محورنا كان التغذية والصحة فكانت: « الصحة كنز لا يقدر بثمن، لذلك يجب المحافظة عليها بالتغذية الجيدة والمراقبة الطيبة».

-المرحلة الثانية: بناء التعليمات، تحتوي على سرد النص المنطوق، واختبار مدى فهم المتعلمين للنص المنطوق بعدة أسئلة متعلقة بالنص. إجراءات أحداث النص كيف حدث هذا النص واستنتاج القيمة والمغزى من النص.

-المرحلة الثالثة: استثمار المكتسبات.

ثالثا: خطوات سير الدرس:

خلال سير نشاط فهم المنطوق نمر بعدة خطوات:

__قراءة النص من قبل المعلمة لمرات عديدة (ثلاث مرات).

__ تقوم المعلمة باختيار عينة من التلاميذ لإعادة صياغة النص بأسلوبهم الخاص.

__الرجوع إلى مشاهدة الصور الموجودة في الكتاب المدرسي النص الأول ص93، والنص الثاني ص95، والنص الثالث ص101، لتوضيح النص المنطوق.

__يقوم التلاميذ بالتعبير عن تلك الصور، وتكون صوراً مطبوعة وهي نفسها الموجودة في الكتاب للصقها على الصبورة للشرح من قبل المعلمة، والتلاميذ يركزون معها في الكتاب وهي تشرح في الصبورة.

__اختيار العناصر التي تكون غير نشيطة وغير منتبهة لإعادة الشرح.

__توضيح مغزى النص من قبل المعلمة مثلاً: في نص أحافظ على أسناني(الوقاية خير من العلاج) فشرحتها المعلمة كالآتي:

يجب أن نقي أنفسنا قبل التهلكة مثل بعد الأكل نغسل أسناننا قبل تراكم الأوساخ لكي لا يتسبب لنا التسوس.

رابعاً: أنواع التقويمات في نشاط فهم المنطوق:

1-التشخيصي: يسمع ويجيب بحرية.

2-التكويني: سرد النص المنطوق، ثم يسمع ويجيب عن الأسئلة من النص الأم من نسج خياله.

__إجراءات أحداث النص، واستخراج القيم.

3-تحصيلي: إعادة سرد النص المنطوق.

خامساً: الكفاءة الختامية ومؤشرها:

__يفهم التلميذ الخطابات المنطوقة التي يغلب عليها النمط الحوارية ويتجاوب معها.

__مؤشرها فهم المنطوق وإعادة سرده.

سادسا: فوائد فهم المنطوق:

__يعتز التلميذ بلغته، وينمي قدراته التواصلية استماعا.

__يتعلم المشاهدة بطريقة سليمة.

__احترام الآداب والتفاعل مع النص والتعاش مع.

__رد الاستجابة لما يسمع واستخراج القيم.

2/ كيفية تدريس باقي أنشطة اللغة العربية للسنة أولى ابتدائي:

__التعبير الشفوي هو تجسيد لنص فهم المنطوق عن طريق الصور .

__مراجعة الحروف السابقة والدروس.

__فهم المكتوب هو تحضير للحصة القادمة وتكون التعرف على الحروف.

وفهم المكتوب يكون مراجعة لفهم المنطوق والأسئلة التي تطرح على التلاميذ في فهم المكتوب وتكون مستوحاة من النص المنطوق، المدروس من قبل ونحن سوف نعالج النص المنطوق **الغداء الصحي**، وبدأت المعلمة بطرح الأسئلة مثل: كيف وجدت البيت؟ فالإجابة كانت وجدت البيت نظيفا، ثم أولتها إلى الجملة الموجودة في النص المنطوق وهي: « وجدت كل شيء نظيفا» ثم يقوموا بتقطيع الجملة والتقطيع يكون عن طريق التصنيف: وجدت/ كل/ شيء/ نظيفا.

وهنا أربع كلمات ثم طرح الأسئلة حول هذه الجملة: ما هي الكلمة الرابعة؟ وما هي الثالثة؟... الخ، إلى غاية إنهاء الجملة كلها، ثم تلصيق الجملة على الصبورة بدبايز ثم قراءتها من قبل التلميذ، ثم تشويشها، وإعادة ترتيبها من جديد وحذف كلمة من الجملة والتعرف على الكلمة المحذوفة، ثم استبدال الكلمة الأخيرة بمرادفها وقراءتها بالكتابة الجديدة مثل: **نظيفا** استبدلت **نقيا**،

جميلاً...الخ، ثم طرح سؤال آخر لماذا وجد أحمد البيت نظيفاً؟ والإجابة لأن: خاله سيزورهم. ثم تأويلها على النص المنطوق فنقول: سيزورنا/ خالنا/ هذه/ الليلة ، إتباع نفس الخطوات السابقة.

وهذا كان تمهيدا للتعرف على الحرف المراد استخراجها وهو التعرف على الحرف مع جميع الحركات والمواضع مثل: حرف الواو، في جملة الأولى: وجدت كل شيء نظيفاً، حذف كل الكلمات لتبقى في الأخير كلمة وجدت التي تحتوي على الحرف المراد، ثم حذف الحروف الموجودة في هذه الكلمة ليبقى حرف الواو، ونفس الطريقة بالنسبة لحرف الياء في جملة سيزورنا خالنا هذه الليلة ، ثم العودة إلى كتاب اللغة ص98، التي يوجد فيها بعض الكلمات التي تحتوي على حرف الواو: وجه-وردة- وسادة- موز، وقراءتها عدة مرات، وإعادة كتابتها في كراس القسم بالقلم الأزرق والأخضر وكتابتها مع المقاييس والتركيز على شكل الكلمة مع رسمها لترسيخها في الأذهان. وفي الأخير تضع قصاصات ترسم عليها شكلاً من الأشكال مثلاً: وردة، وتلوينها للتعرف على كيفية التلوين وتلصيقها مع الدرس.

-خطوات هذا النشاط:

1*اكتشاف الجملة المستهدفة: وجدت كل شيء نظيفاً / سيزورنا خالنا هذه الليلة.

2*الجانب التركيبي: تشويش الجملة.

3*الجانب الاستبدالي: استبدال كلمة بكلمة أخرى.

4*الحذف: حذف كلمة من الجملة ومطالبة المتعلم بإتمامها.

5*التمييز داخل الجملة: مطالبة المتعلمين بتحديد عدد الكلمات وقراءتها مجزأة.

المبحث الثالث: وصف متغيرات أفراد عينة الدراسة بالنسبة للتلاميذ والمعلمين:

1/ عينة التلاميذ:

الجدول 01: توزيع المشاركين من التلاميذ حسب متغير الجنس:

الجنس:	العدد:	النسبة المئوية:
ذكر	10	43.47%
أنثى	13	56.53%
المجموع	23	100%

يوضح الجدول رقم 01 توزيع المشاركين من التلاميذ حسب متغير الجنس، حيث نرى أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور، حيث قدرت نسبة الذكور ب: 43.47%، ونسبة الإناث ب: 56.53%.

الجدول 02: توزيع المشاركين من التلاميذ حسب القدرات العقلية:

القدرات العقلية:	العدد:	النسبة المئوية:
ذوي الاحتياجات الخاصة	04	17.39%
عادي	19	82.61%
المجموع	23	100%

يوضح الجدول رقم 02 توزيع المشاركين من التلاميذ حسب القدرات العقلية، حيث نرى أن نسبة التلاميذ العاديين أكبر من نسبة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث تقدر نسبة التلاميذ العاديين هنا ب: 82.61%، ونسبة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة ب: 17.39%.

الجدول 03: توزيع المشاركين من التلاميذ حسب المستوى الدراسي:

المستوى الدراسي:	العدد:	النسبة المئوية:
ممتاز	03	13.04%
جيد	06	26.09%
متوسط	09	39.13%
ضعيف	05	21.74%
المجموع	23	100%

يوضح الجدول رقم 03 توزيع المشاركين من التلاميذ حسب المستوى الدراسي، حيث نرى أن أقل نسبة هي نسبة الممتازين، وأكبر نسبة هي نسبة المتوسطين، أما نسبة الجيدين والضعفاء فتتراوح بين 21% و 26%، حيث تمثلت نسبة الممتازين ب: 13.04%، ونسبة الجيدين ب: 26.09%، ونسبة المتوسطين ب: 39.13%، ونسبة الضعفاء ب: 21.74%.

2/ عينة المعلمين:

الجدول 04: توزيع المشاركين من المعلمين حسب متغير الجنس:

الجنس:	العدد:	النسبة المئوية:
ذكر	01	33.33%
أنثى	02	66.67%
المجموع	03	100%

يوضح الجدول رقم 04 توزيع المشاركين من المعلمين حسب متغير الجنس، حيث نرى أن نسبة المشاركين من الإناث أكبر من نسبة المشاركين من الذكور، حيث تقدر نسبة الإناث ب: 66.67٪، ونسبة الذكور ب: 33.33٪.

الجدول رقم 05: توزيع المشاركين من المعلمين حسب المؤهل العلمي:

المؤهل العلمي:	العدد:	النسبة المئوية:
ليسانس	02	66.67%
ماستر	01	33.33%
المجموع	03	100%

يوضح الجدول رقم 05 توزيع المشاركين من المعلمين حسب المؤهل العلمي، حيث نرى أن نسبة المتحصلين على شهادة ليسانس أكثر من المتحصلين على شهادة الماستر، ومنه تمثلت نسبة المعلمين المتحصلين على شهادة ليسانس ب: 66.67٪، ونسبة المعلمين المتحصلين على شهادة ماستر ب: 33.33٪.

الجدول 06: توزيع المشاركين من المعلمين حسب الخبرة المهنية:

الخبرة المهنية:	العدد:	النسبة المئوية:
أكثر من 05 سنوات	02	66.67%
أقل من 05 سنوات	01	33.33%
المجموع	03	100%

يوضح الجدول رقم 06 توزيع المشاركين من المعلمين حسب الخبرة المهنية، حيث نرى أن نسبة الخبرة المهنية الأكثر من 05 سنوات أكبر من نسبة الخبرة المهنية الأقل من 05 سنوات، حيث تقدر نسبة الخبرة المهنية الأكثر من 05 سنوات ب: 66.67%، والخبرة المهنية الأقل من 05 سنوات ب: 33.33%.

الجدول 07: توزيع المشاركين من المعلمين حسب التدريس في منهاج:

التدريس في منهاج:	العدد:	النسبة المئوية:
قبل 2016-المطالعة الموجهة-	02	66.67%
بعد 2016-فهم المنطوق-	01	33.33%
المجموع	03	100%

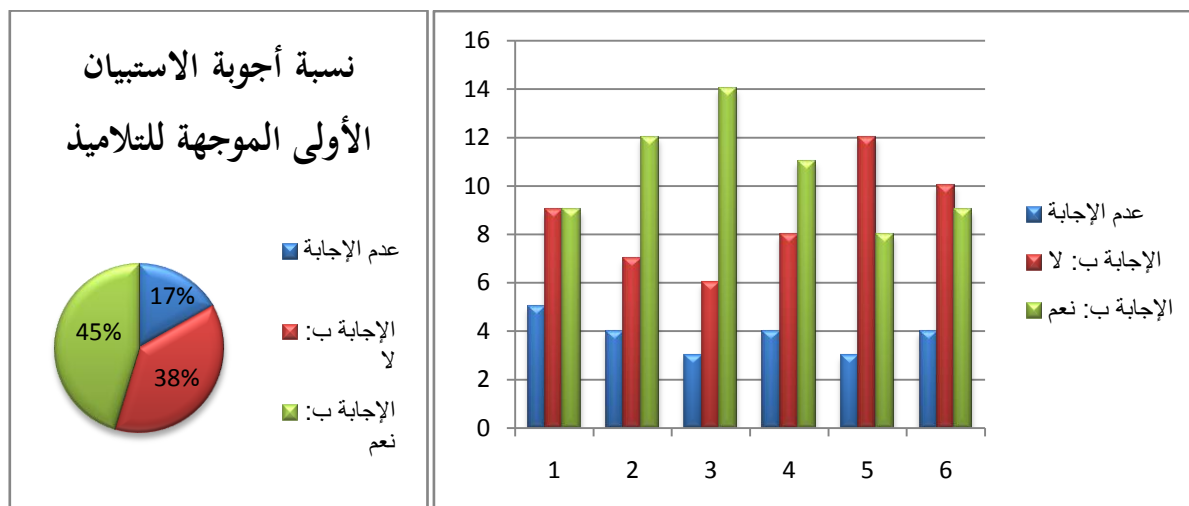
يوضح الجدول رقم 07 توزيع المشاركين من المعلمين حسب التدريس في منهاج قبل 2016 - المطالعة الموجهة- وبعد 2016 -فهم المنطوق-، حيث نرى أن نسبة المشاركين في منهاج المطالعة الموجهة أكبر من المشاركين في منهاج فهم المنطوق، لأن هذا المنهاج (فهم المنطوق) ظهر حديثاً، حيث تقدر نسبة التدريس في منهاج ما قبل 2016-المطالعة الموجهة- ب: 66.67%، ونسبة التدريس في منهاج 2016 -فهم المنطوق- ب: 33.33%.

المبحث الرابع: نتائج أسئلة الاستبيان الموجهة لأفراد عينة الدراسة من تلاميذ ومعلمين:

1/ عينة التلاميذ:

الجدول 01: نتائج أسئلة الاستبيان الأولى الموجهة للتلاميذ:

الأسئلة:	عدد المشاركين:	الإجابة ب: نعم	الإجابة ب: لا	عدم الإجابة:
1-هل تستطيع تذكر نص فهم المنطوق الذي يقرأه عليك معلمك:	23	09	09	05
2-هل نص فهم المنطوق يعرفك على محتوى ومضمون صور فهم المنطوق الموجودة في الكتاب المدرسي:	23	12	07	04
3-هل تساعدك حصة فهم المنطوق في التواصل مع معلمك:	23	14	06	03
4-هل تكتسب من نص فهم المنطوق مفردات جديدة:	23	11	08	04
5-هل ترسخ في ذهنك تلك المفردات:	23	08	12	03
6-قراءة معلمك لنص فهم المنطوق تستطيع بها الإجابة على أسئلة ذلك النص:	23	09	10	04



-دائرة نسبية توضح نسبة أجوبة

-أعمدة بيانية توضح نتائج الاستبيان

الاستبيان الموجهة للتلاميذ

الأولى الموجهة للتلميذ

نلاحظ هنا أن الأعمدة البيانية تظهر لنا درجة الإجابات السلبية والإيجابية وكذا المنعدمة

الأولى الموجهة للتلاميذ، بالإضافة إلى الدائرة النسبية التي توضح لنا نسب نتائج هذه الدرجات

التي توصلنا إليها من نتائج أسئلة الاستبيان التي وجهناها إلى عينة من التلاميذ في ابتدائية شعبي

أحمد بسيدي بوجنان، ومن هنا نلاحظ أن أكبر نسبة هي نسبة الإجابة ب: نعم، وأوسطها هي

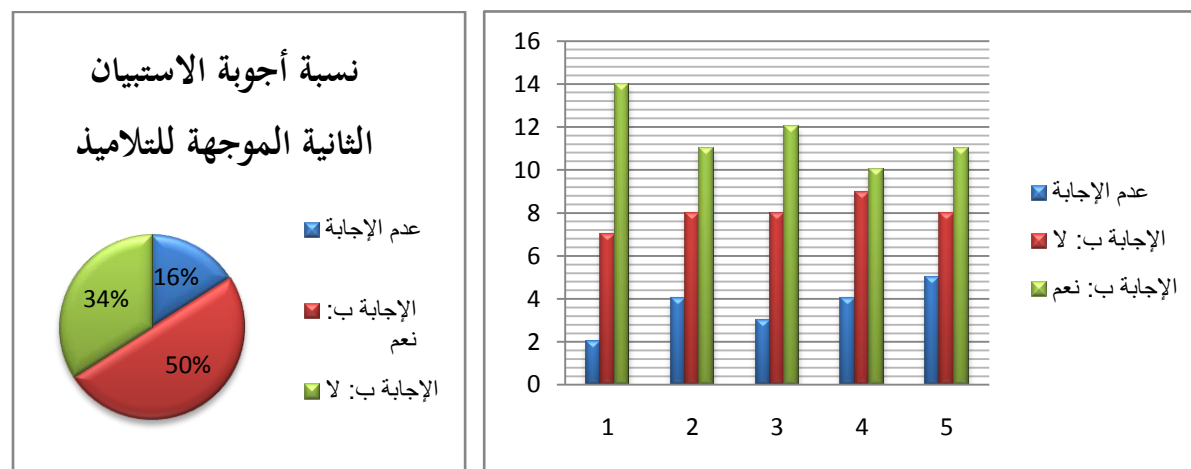
نسبة الإجابة ب: لا والنسبة المنخفضة كانت للفئة التي لم تجب على بعض الأسئلة، حيث

أحصينا في هذه الدراسة أن نسبة الإجابة ب: نعم كانت 45%، ونسبة الإجابة ب: لا 38%، ونسبة

عدم الإجابة ب: 17%.

الجدول 02: نتائج أسئلة الاستبيان الثانية الموجهة للتلاميذ:

الأسئلة:	عدد المشاركين:	الإجابة ب: نعم	الإجابة ب: لا	عدم الإجابة:
1-هل يساهم تواصلك مع معلمك في حصة فهم المنطوق من اكتساب قدرات ومهارات جديدة مثل: القراءة والتعبير الجيد:	23	14	07	02
2-هل يمكنك نص فهم المنطوق من اكتساب مفاهيم جديدة ومعرفة معاني كلمات جديدة:	23	11	08	04
3-هل يولد لك نص فهم المنطوق الدافعية نحو القراءة:	23	12	08	03
4-هل توظف في حصة فهم المنطوق كفاءاتك المعرفية السابقة:	23	10	09	04
5-هل تنمي لك حصة فهم المنطوق حس الاكتشاف:	23	11	07	05



-دائرة نسبية توضح نسبة أجوبة

-أعمدة بيانية توضح نتائج الاستبيان

الاستبيان الثانية الموجهة للتلاميذ

الثانية الموجهة للتلاميذ

نلاحظ هنا أن الأعمدة البيانية تظهر لنا درجة الإجابات الإيجابية والسلبية وكذا المنعقدة الثانية الموجهة للتلاميذ، بالإضافة إلى الدائرة النسبية التي توضح لنا نسب نتائج هذه الدرجات التي توصلنا إليها من نتائج أسئلة الاستبيان التي وجهناها إلى عينة من التلاميذ في ابتدائية شعبي أحمد بسيدي بوجنان، ومن هنا نلاحظ أن أكبر نسبة هي نسبة الإجابة ب: نعم، حيث أنها أخذت نصف الدائرة والنصف الآخر بقي للإجابة ب: لا وعدم الإجابة، ومنه فأوسطها هي نسبة الإجابة ب: لا والنسبة المنخفضة كانت للفئة التي لم تجب على بعض الأسئلة، حيث أحصينا في هذه الدراسة أن نسبة الإجابة ب: نعم كانت 50٪، ونسبة الإجابة ب: لا 34٪، ونسبة عدم الإجابة ب: 16٪.

2/ عينة المعلمين:

الجدول 03: النتائج المتعلقة بالأسئلة التي نتائجها سلبية أو إيجابية الموجهة للمعلمين:

الأسئلة:						الإجابة ب: لا			الإجابة ب: نعم		
المعلمين:						01	02	03	01	02	03
1-هل فهم المنطوق يساعد في تنمية القدرات التواصلية للتلاميذ:						+	+	+			
2-هل فهم المنطوق الحديث أنجح من المطالعة الموجهة قديما:						+	+	+			
3-هل لتلاميذك دور في عملية التواصل اللغوي داخل القسم:						+	+		+		
4-هل كل مكونات فهم المنطوق أساسية:						+	+		+		
5-هل تلاميذك يملكون القدرة على التمييز بين الاستماع والإصغاء والإنصات:						+	+		+		+
6-هل يستفيد تلاميذك من تعلم مهارة القراءة:						+	+	+			
7-هل تستفيد من تعليم تلاميذك لمهارات الكتابة:						+	+	+			
8-هل تساعدك مهارات الكتابة في تعليم القراءة لتلاميذك:						+	+		+		
9-هل لتلاميذك دور في إنجاح العملية التواصلية:						+			+	+	

يتبين لنا من خلال الجدول رقم 03 المتمثل في النتائج الإيجابية والسلبية التي تحصلنا عليها من الاستبيان الموجه لأفراد عينة المعلمين الذين يعتمدونها أثناء شرحهم لدرسهم، أن المعلم 02 يعتمد في تدريسه لتلاميذه على طرق كثيرة ومتعددة أثناء شرحه لدرسه ومنه نرى أن عينة كبيرة من التلاميذ تتدارك الدرس وتستوعبه بطريقة سهلة وسريعة، وخاصة في النشاط الرئيسي نشاط فهم المنطوق، ومنه استنتجنا أن أثناء شرح هذا المعلم لدرسه ينتج عنه نتائج مرتفعة جدا في قدرة اكتساب واستيعاب تلاميذه لنشاطه. أما بالنسبة للمعلم 01 فهو يعتمد كذلك أثناء شرحه لدرسه على طرق متوسطة، ينتج عنها فهم واستيعاب عينة متوسطة من التلاميذ للنشاط بطريقة سهلة وسريعة نوعا ما، حيث

استنتجنا أن أثناء شرح هذا المعلم لدرسه ينتج عنه نتائج مرتفعة نوعا ما. وأخيرا المعلم 03 فهو يعتمد على طرق قليلة أثناء شرحه لدرسه، ومن نرى أن أغلبية التلاميذ لا تكتسب ولا تستوعب الدرس أو محتوى النشاط، وخاصة كما ذكرنا سابقا يكون ذلك في النشاط الأساسي الرئيسي وهو نشاط فهم المنطوق، ومنه استنتجنا أن نتائج شرحه لدرسه تعود على تلاميذه بنسبة منخفضة من استيعاب تلاميذه لنشاطه.

الجدول 04: النتائج المتعلقة بالأسئلة التشخيصية الموجهة للمعلمين:

الأسئلة:		نتائج مرتفعة:			نتائج منخفضة:		
المعلمين:		01	02	03	01	02	03
1- كيفية تدريسيك تعتمد على:		+	+				+
2- هل تعتمد في تواصلك مع تلاميذك على القدرة:			+	+	+		
3- ماهي الطرق التي تعتمد عليها في العملية التواصلية لتلاميذك:		+	+	+			
4- على ماذا تعتمد في طريقة تعبيرك أمام تلاميذك في الصف الأول:				+	+	+	
5- ماهو نوع القراءة التي تستعملها بكثرة في طريقة إلقاءك لتلاميذك:				+	+		
6- هل تعتمد في طريقة تواصلك مع التلاميذ على:		+				+	+

يتبين لنا من خلال الجدول رقم 04 المتمثل في النتائج التي تحصلنا عليها من الأسئلة

التشخيصية الموجهة لأفراد عينة المعلمين الذين يعتمدونها أثناء بدئهم لدرسهم، أن المعلم 01 يعتمد في تدريسه لتلاميذه أحيانا على طرق قليلة أو منخفضة وأحيانا أخرى يعتمد على طرق متوسطة أثناء بدئه أو تمهيده لنشاط درسه، ومنه نرى أن أغلبية التلاميذ لا تأخذ المغزى من النشاط وكذلك نرى فقط عناصر متوسطة من التلاميذ تفهم بعضا من محتويات الدرس قبل بدايته وطبعا ذلك يكون

بفضل مكتسباتهم القبلية، وخاصة النشاط الرئيسي وهو نشاط فهم المنطوق، ومنه استنتجنا أن أثناء إلقاء هذا المعلم لدرسه ينتج عنه نتائج منخفضة في قدرة استيعاب تلاميذه للنشاط. أما بالنسبة للمعلم 02 والمعلم 03 فهما يعتمدان على طرق معتبرة أثناء تمهيدهم لدرسهم، ومن نرى أن أغلبية التلاميذ تفهم وتتدارك بعضا من محتويات الدرس قبل بدايته، وخاصة كما ذكرنا سابقا يكون ذلك في النشاط الأساسي الرئيسي وهو نشاط فهم المنطوق، ومنهما استنتجنا أن نتائج تمهيدهما تعود على تلاميذهما بنسبة مرتفعة من استيعاب تلاميذهم لنشاطهم قبل البدء بشرحه والتوسع فيه.

الجدول 05: النتائج المتعلقة بالأسئلة التكوينية الموجهة للمعلمين:

الأسئلة:						نتائج مرتفعة:			نتائج منخفضة:		
المعلمين:						01	02	03	01	02	03
1- ما هي العوامل الأكثر اعتمادا في تنمية القدرات التواصلية لتلاميذك:						+				+	+
2- غايتك في التواصل مع تلاميذك:							+	+	+		
3- المكونات الأساسية لفهم المنطوق التي تعتمد عليها في تعليم تلاميذك (تلاميذ سنة أولى ابتدائي):							+	+	+		
4- ما هي مرادفات كلمة التحدث التي تستخدمها أثناء تدريسك للتلاميذ في القسم:						+		+		+	
5- ما هي مهارات التحدث التي تعتمد عليها مع تلاميذك في القسم:						+	+				+
6- ما أنسب طريقة لتدريس مهارة القراءة في الصف الأول:						+		+		+	

يتبين لنا من خلال الجدول رقم 05 المتمثل في النتائج التي تحصلنا عليها من الأسئلة التكوينية الموجهة لأفراد عينة المعلمين الذين يعتمدونها أثناء إلقاءهم لدرسهم، أن المعلم 02 يعتمد في تدريسه لتلاميذه أحيانا على طرق قليلة أو منخفضة وأحيانا أخرى يعتمد على طرق متوسطة أثناء إلقاءه لدرسه ومنه نرى أن أغلبية التلاميذ لا تأخذ المغزى من النشاط وكذلك نرى فقط عناصر متوسطة من التلاميذ تكتسب مفردات جديدة، وخاصة النشاط الرئيسي وهو نشاط فهم المنطوق، ومنه استنتجنا أن أثناء إلقاء هذا المعلم لدرسه ينتج عنه نتائج منخفضة في قدرة اكتساب تلاميذه للنشاط. أما بالنسبة للمعلم 01 والمعلم 03 فهما يعتمدان على طرق معتبرة أثناء إلقاءهم لدرسهم، ومن نرى أن أغلبية التلاميذ تكتسب مفردات أو معاني كلمات جديدة، وخاصة كما ذكرنا سابقا يكون ذلك

الفصل الثالث: فهم المنطوق وأهميته في العملية التواصلية-الجانب التطبيقي-

في النشاط الأساسي الرئيسي وهو نشاط فهم المنطوق، ومنهما استنتجنا أن نتائج ختامهما تعود على تلاميذهما بنسبة مرتفعة من استيعاب تلاميذهم لنشاطهم.

الجدول 06: النتائج المتعلقة بالأسئلة الختامية الموجهة للمعلمين:

الأسئلة:						نتائج مرتفعة:			نتائج منخفضة:		
المعلمين:						01	02	03	01	02	03
1- هل تعتمد أثناء تصحيحك لأخطاء تلاميذك على:							+	+	+		
2- من بين مهارات الاستماع في الصف الأول ماهي الأجدى والأصح في تدريسك لتلاميذك:								+	+		
3- هل تعتمد في تعليمك للكتابة على:							+		+		+

يتبين لنا من خلال الجدول رقم 06 المتمثل في النتائج التي تحصلنا عليها من الأسئلة الختامية

الموجهة لأفراد عينة المعلمين الذين يعتمدونها أثناء ختامهم لدرسهم، أن المعلم 01 يعتمد في تدريسه لتلاميذه على طرق قليلة جدا أو منخفضة أثناء ختامه لدرسه ومنه نرى أن أغلبية التلاميذ لا تأخذ المغزى من النشاط وكذلك نرى فقط عناصر قليلة جدا تكتسب مفردات جديدة أو تستوعب النشاط، وخاصة النشاط الرئيسي وهو نشاط فهم المنطوق، ومنه استنتجنا أن ختام هذا المعلم لدرسه ينتج عنه نتائج منخفضة في قدرة اكتساب تلاميذه للنشاط. أما بالنسبة للمعلم 02 والمعلم 03 فهما يعتمدان على طرق معتبرة أثناء ختامهم لدرسهم، ومن نرى أن أغلبية التلاميذ تكتسب مفردات أو معاني كلمات جديدة، وخاصة كما ذكرنا سابقا يكون ذلك في النشاط الأساسي الرئيسي وهو نشاط فهم المنطوق، ومنهما استنتجنا أن نتائج ختامهما تعود على تلاميذهما بنسبة مرتفعة من استيعاب تلاميذهم لنشاطهم.

خاتمة:

وفي نهاية هذا البحث المعنون ب: نشاط فهم المنطوق ودوره في تنمية القدرات التواصلية لتلميذ السنة أولى ابتدائي، نحمد الله على توفيقه لنا حيث وهبنا العقل والفكر، وأننا بعد التحليل والدراسة المستفيضة أجزمنا أنّ ما من مشكلة مستحيلة حلّها، وأنّ الأمر فقط يحتاج إلى تعمّق وتفكّر بموضوع المشكلة. وهنا نكون قد خرجنا بجملة من النتائج التالية:

- يعتبر نشاط فهم المنطوق من البيداغوجيات الحديثة، حيث يلعب دوراً أساسياً في العملية التعليمية مقارنة بأنشطة اللغة العربية الأخرى.
- البيداغوجيات الحديثة تقتضي تدريس اللغة وفق القدرات التواصلية للتلميذ. وكذا المنهاج الحديث يمكن المعلم من الكفاءة التواصلية في التعامل مع المتعلم.
- نشاط فهم المنطوق يقوم بتدريب الأذن وتغذية الفكر بمخزون من الكلمات.
- يساعد فهم المنطوق من خلال العوامل والأنشطة على تنمية القدرات التواصلية لتلميذ السنة أولى ابتدائي، حيث يعتبر الكتاب المدرسي والصّور من أكثر العوامل استعمالاً في نشاط فهم المنطوق لزيادة فهم وترسيخ المعلومات.
- هناك أربع مهارات في اللغة العربية الاستماع التّحدث القراءة الكتابة، فالاستماع الجيّد يوضّح النّطق السّليم، أمّا مهارة التّحدث فلها مرادفات عديدة كالكلام التّعبير الشّفوي الحوار الحديث.
- اكتساب التّلميذ للمهارات اللّغوية وأهمّيّتها في عمليّة التّواصل، وذلك يكون بضرورة وجود العناصر الأساسيّة في العمليّة التعليميّة معلّم متعلّم منهاج.
- عقل التّلميذ صغير السنّ يحتاج إلى عناية لتسيير سبل الفهم له والحصول على معلومات محدّدة من النّصوص المنطوقة ذات دلالة، حيث ينفّذ التّلميذ تعليمات وردت في النّص ويعيد ترتيب أحداثه لفهم تسلسلها (الأحداث) في النّص، وفهم كلمات جديدة في سياقات مختلفة.

- ربط الكلمات بصور لتحديد المعنى المراد الوصول إليه، وكذلك فهم معاني كلمات غير مألوفة بالاعتماد على نبرة الصوت والسياق.
 - التعرف على كيفية تدريس نشاط فهم المنطوق والأنشطة الأخرى.
 - أدوات البحث العلمي الملاحظة المقابلة والاستبيان تساعد الباحث من التطلع على الميدان المهني التعليمي، والغوص في مجال التعليم والتعلم الذي كنا نجهل طرق تنفيذه من قبل.
- ومن خلال دراستنا التي قمنا بها داخل المدرسة الابتدائية لاحظنا أنّ فئة التّأخر الدراسي لاقت إقبالا كبيرا في كلّ مستوى وفي مستوى السنّة أولى ابتدائي هناك أربعة من فئة ذوي الاحتياجات الخاصّة نتيجة عن تأخّر عقلي ولهذا اقترحنا: أنّه يجب في كلّ طور ابتدائي وجود مستشار نفسي للتّفطن المبكر لهذه الفئة والاهتمام بهذه العيّنة لأنّ قدرة الاكتساب عندهم أقلّ.

الملاحق:

وزارة التربية الوطنية والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان

كلية الآداب واللغات

إستبيان

خاص بمعلمي التعليم الابتدائي-مستوى السنة أولى-

نطلب من المعلم الفاضل أو المعلمة الفاضلة ملء هذا الاستبيان وفق خبرتك المهنية، وكذا طريقة تدريسك لتلاميذك، وفقك الله.

البيانات الشخصية:

- 1* الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى
- 2* المؤهل العلمي: ☐ ليسانس ☐ ماستر
- 3* الخبرة المهنية: أكثر من 05 سنوات ☐ أقل من 05 سنوات ☐
- 4* تدريسك كان في منهاج: قبل 2016م (المطالعة الموجهة) ☐
- بعد 2016م (فهم المنطوق) ☐
- أو كلاهما معا ☐

الأسئلة:

- 1* كيفية تدريسك تعتمد على: ☐ طريقتك الخاصة

☐ طريقة المنهاج التربوي

☐ أو كلاهما معا

2* هل فهم المنطوق يساعد في تنمية القدرات التواصلية لتلاميذك:

☐ نعم ☐ لا

3* هل فهم المنطوق الحديث أنجح من المطالعة الموجهة قديما:

☐ نعم ☐ لا

4* ما هي العوامل الأكثر اعتمادا في تنمية القدرات التواصلية لتلاميذك:

الأنشيد والأغاني ☐ اللعب ☐ الكتاب ☐ القصة ☐ المسرحية ☐
الرحلات ☐ الحوار ☐

5* هل تعتمد في تواصلك مع تلاميذك على القدرة:

التنظيمية ☐ الوجدانية ☐ المعلوماتية ☐

6* غايتك في التواصل مع التلاميذ:

الاكتشاف ☐ الاقترب والتقارب ☐ الإقناع والإقناع ☐

7* هل لتلاميذك دور في عملية التواصل اللغوي داخل القسم:

☐ نعم ☐ لا

8* المكونات الأساسية لفهم المنطوق التي تعتمد عليها في تعليم تلاميذك (سنة أولى ابتدائي):

القارئ ☐ النص المنطوق ☐ السياق المنطوق ☐

9* أم هذه المكونات (فهم المنطوق) كلها أساسية:

نعم ☐ لا ☐

10* ماهي الطرق التي تعتمد عليها في العملية التواصلية (العملية التعليمية) لتلاميذك (تلاميذ السنة أولى

ابتدائي): المثير ☐ والاستجابة ☐ الاستعداد ☐

11* هل تعتمد أثناء تصحيحك لأخطاء التلاميذ على:

العقاب ☐ التحفيز ☐ التعزيز ☐

12* هل تلاميذك يملكون القدرة على التمييز بين الإستماع والإصغاء والإنصات:

نعم ☐ لا ☐

13* من بين مهارات الاستماع في الصف الأول ما هي الأجدى والأنجح في تدريس تلاميذك:

__ القدرة على فهم المسموع من الكلام ☐

__ القدرة على الاستماع لما يقال لتعلم اللغة ☐

__ أو التعرف على مخارج أصوات اللغة العربية ☐

14* ما هي مرادفات كلمة التحدث الذي تستخدمها أثناء تدريسك للتلاميذ في القسم:

الكلام ☐ تعبير شفوي ☐ الحوار ☐ الحديث ☐

15* ماهي مهارات التحدث التي تعتمد عليها مع تلاميذك في القسم:

__ الجرأة على مخاطبة التلاميذ ومواجهتهم ☐

__ نطق الأصوات واضحة عن طريق التركيز عليها ☐

16* على ماذا تعتمد في طريقة تعبيرك أمام تلاميذك في الصف الأول:

__الابتعاد ما أمكن من عيوب الكلام ☐

__استعمال الإشارات والإيحاءات والحركات استعمالا يعبر عما يراد إيصاله ☐

__نطق أصوات حروف العربية نطقا صحيحا ☐

17* ماهو نوع القراءة التي تستعملها بكثرة في طريقة إلقاءك لتلاميذك:

القراءة الجهرية ☐ قراءة الاستماع ☐ القراءة الصامتة ☐

18* هل يستفيد تلاميذك من تعلم مهارة القراءة:

نعم ☐ لا ☐

19* ما أنسب طريقة لتدريس مهارة القراءة في الصف الأول:

الطريقة الجزئية ☐ الكلية ☐ التوفيقية ☐

20* هل تستفيد من تعليم تلاميذك لمهارات الكتابة:

نعم ☐ لا ☐

21* هل تساعدك مهارات الكتابة في تعليم القراءة لتلاميذك:

نعم ☐ لا ☐

22* هل تعتمد في تعليمك للكتابة على:

الكتابة الوظيفية ☐ الإبداعية ☐ الإقناعية ☐

23* هل لتلاميذك دور في إنجاح العملية التواصلية:

☐ لا

☐ نعم

24* هل تعتمد في طريقة تواصلك مع التلاميذ على:

☐ التواصل غير المباشر

☐ التواصل المباشر

وزارة التربية الوطنية والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد- تلمسان

كلية الآداب واللغات

إستبيان

خاص بتلاميذ التعليم الابتدائي - مستوى السنة أولى-

عزيزي التلميذ، عزيزتي التلميذة، سعيًا وراء تحقيق مستوى أحسن، وتذليلًا للصعوبات التي تعترض سبيل تعلمك. نطلب منك ملء هذا الاستبيان بأول إجابة تخطر على بالك، وفقك الله.

البيانات الشخصية:

- 1* الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى
- 2* صفة التلميذ: ☐ ذوي الإحتياجات الخاصة ☐ عادي
- 3* المستوى الدراسي: ☐ ممتاز ☐ جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف

الأسئلة:

1* هل تستطيع تذكر نص فهم المنطوق الذي يقرأه عليك معلمك:

☐ نعم ☐ لا

2* هل نص فهم المنطوق يعرفك على محتوى ومضمون صور فهم المنطوق الموجودة في الكتاب المدرسي:

☐ لا

☐ نعم

3* هل تساعدك حصة فهم المنطوق في التواصل مع معلمك:

☐ لا

☐ نعم

4* هل تكتسب من نص فهم المنطوق مفردات جديدة:

☐ لا

☐ نعم

5* هل تترسخ في ذهنك تلك المفردات:

☐ لا

☐ نعم

6* قراءة معلمك لنص فهم المنطوق، تستطيع بواسطته الإجابة على أسئلة ذلك النص؟

☐ لا

☐ نعم

7* هل يساهم تواصلك مع معلمك في حصة فهم المنطوق من اكتساب قدرات ومهارات جديدة

مثل: القراءة والتعبير الجيد:

☐ لا

☐ نعم

8* هل يمكنك نص فهم المنطوق من اكتساب مفاهيم جديدة ومعرفة معاني كلمات جديدة:

☐ لا

☐ نعم

9*هل يولد لك نص فهم المنطوق الدافعية نحو القراءة:

☐ لا

☐ نعم

10*هل توظف في حصة فهم المنطوق كفاءاتك المعرفية السابقة:

☐ لا

☐ نعم

11*هل تنمي لك حصة فهم المنطوق حسَّ الاكتشاف:

☐ لا

☐ نعم

قائمة المصادر والمراجع:

قائمة المصادر والمراجع:

*القرآن الكريم، برواية ورش.

- 1 الابتكار اللغة في العربي بين التربية والتعليم والتعلم، أنور طاهر رضا.
- 2 الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، عصر، حسني عبد الباري.
- 3 الاتصال الفعال في العلاقات الإنسانية والإدارة، مجازي مصطفى.
- 4 أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، فوزي غرابية وآخرون.
- 5 أساليب البحث العلمي، مفاهيمه وأدواته وطرقه الإحصائية، عطوي، جودت غزات.
- 6 أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، فهد خليل زايد.
- 7 استراتيجيات تدريس اللغة العربية، للدكتور خليل عبد الفتاح حماد.
- 8 استراتيجيات فهم المقروء أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية، للدكتور ماهر شعبان عبد الباري.
- 9 أسس تعليم اللغة وتعلمها، دوغلاس براون، تر: عبده الراجحي وعلي أحمد سفيان.
- 10 - أسس علم اللغة، ماريوباي، تر: أحمد مختار.
- 11 - اكتساب اللغة، محمد زكي مشكور.
- 12 - الألسنية التوليدية التحويلية، ميشال زكرياء.
- 13 - بافلوف وفرويد، ويلزهازي، تر: شوقي جلال.
- 14 - البحث العلمي ومصادر استخدام المعلومات التقليدية والالكترونية، عامر قنديلجي.
- 15 - البصائر والذخائر، لأبو حيان التوحيدي علي بن محمد بن العباس.
- 16 - البيان والتبيين، لأبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تح: المحامي فوزي عطوي.
- 17 - تاج العروس، محمد ابن محمد ابن عبد الرزاق الزبيدي.
- 18 - تاج اللغة وصحاح العربية، لأبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري.

- 19 - تدريس اللغة العربية، محمد صلاح الدين علي مجاور.
- 20 - تدريس فنون اللغة العربية، لعللي أحمد مذكور.
- 21 - تطوير مناهج تعليم اللغة، جاك ريتشارد، تر: ناصر بن غالي وصالح الشويخ.
- 22 - التعبير الشفوي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، لخالد حسين أبو عشمه.
- 23 - التعليم الفعال والتعلم الفعال، لشلي إبراهيم مهدي.
- 24 - تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية برؤية تربوية، سمير عبد الوهاب، أحمد علي الكردي.
- 25 - تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، لبشير إبرير.
- 26 - التكرار مظاهره وأسراره، لعبد الرحمن محمد السهراني.
- 27 - تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل، لأبو بكر الباقلاني.
- 28 - تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى.
- 29 - التواصل اللساني والشعرية، مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكسون، الطاهر بوزمبر.
- 30 - ثقافة التواصل الفعال، لعبد الله خلف العساف.
- 31 - حدود التواصل، الإجماع والتنازع بين هابرماس وليوتار، فرانك مانفرد، تر: عز العرب حكيم.
- 32 - الحقائق في تعريفات مصطلحات علماء الكلام، لعبد الله بن محمد السنوسي.
- 33 - الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة، محمد بن حسن بن أحمد رمزي.
- 34 - الحوار فنياته واستراتيجياته وأساليب تعليمه، لمنى إبراهيم البودي.
- 35 - الخصائص، لأبو الفتح عثمان ابن جني.
- 36 - دراسات في اللسانيات التطبيقية، لأحمد حساني.
- 37 - دراسة تجريبية لتحديد مهارات اللغة العربية، مجاور محمد صلاح الدين.
- 38 - سيكولوجية المهارات، للسيد محمد أبو هاشم.
- 39 - السيمياء، غيرو بيار، تر: أنطوان أبي زيد.
- 40 - صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي.

- 41 - صفات المعلم، محمد إبراهيم الهزاع.
- 42 - طرائق التدريس العامة وتقويمها، لعبد الحق السبحي، د. محمد القسايمية.
- 43 - طرق تدريس اللغة العربية، زكرياء إسماعيل.
- 44 - الطفل واكتساب اللغة، فهد محمد ديب الجمل.
- 45 - علم اللغة العام، فرديناند دي سوسير، تر: يوثيل يوسف عزيز.
- 46 - علم النفس التربوي وتطبيقاته، محمد جاسم محمد.
- 47 - علم النفس التربوي، النظرية والتطبيق، عدنان يوسف العتوم وآخرون.
- 48 - علم النفس ومسائل اللغة، كمال بكداش.
- 49 - العلم والبحث العلمي في مناهج العلوم، رشوان حسين أحمد.
- 50 - العينات وتطبيقاتها في البحوث الاجتماعية، أبو شعر عبد الرزاق أمين.
- 51 - فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها، بين النظرية والتطبيق، محمد فؤاد الحوامدة، راتب قاسم عاشور.
- 52 - القاموس المحيط، فيروز أبادي.
- 53 - قضايا الشعرية، لرومان جاكسون، تر: محمد الولي ومبارك حنون.
- 54 - القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، زياد بن علي بن محمود الجرجاوي.
- 55 - قياس كفاية التدريس وطرقه ووسائله الحديثة، لحمدان محمد زياد.
- 56 - كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي.
- 57 - الكفايات التعليمية في ضوء النظم، توفيق مرعي.
- 58 - الكفاية التواصلية، اللغة وتقنيات التعبير والتواصل، عبد السلام عشير.
- 59 - لسان العرب، لابن منظور أبو الفضل جمال الدين بن كرم بن علي.
- 60 - لغة الطفل العربي، دراسات في السياسة اللغوية وعلم اللغة النفسي، لعلي القاسمي.
- 61 - اللغة العربية تثقيفا ومهارات، أيوب جرجس العطية.

- 62 - اللغة العربية مهارة وفن، فهد خليل زايد، محمد صلاح رمان.
- 63 - اللغة العربية ومناهجها وطرائق تدريسها، طه حسين حليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي.
- 64 - مختار الصحاح، للرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر.
- 65 - المختار من صحاح اللغة، لمحمد محي الدين عبد الحميد، محمد عبد اللطيف السبكي.
- 66 - مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية، الأسباب، التشخيص، العلاج، لأسامة فاروق مصطفى.
- 67 - مدخل إلى اللسانيات، رضوان القضماني.
- 68 - مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، سميح أبو مغلي.
- 69 - المسير في سيكولوجية اللعب، أحمد بلقيس، توفيق مرعي.
- 70 - معجم التعريفات، لعلي بن محمد بن علي الشريف الجرجاني.
- 71 - معجم الرائد، جبران مسعود.
- 72 - معجم الغني، الدكتور عبد الغني أبو العزم.
- 73 - معجم اللغة المعاصرة، لأحمد مختار عمر.
- 74 - معجم المعاني الجامع، باسل زيدان وآخرون.
- 75 - المعجم الموحد لمصطلحات التواصل اللغوي، مجموعة من المؤلفين.
- 76 - معجم الوسيط، إبراهيم مصطفى حامد عبد القادر وآخرون.
- 77 - معجم علوم التربية، سلسلة علوم التربية، عبد اللطيف الفارابي وآخرون.
- 78 - معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس بن زكرياء أبو الحسين، تح: عبد السلام محمد هارون.
- 79 - مقاربات سوسiolسانية، لنعمة دهش فرحان الطائي.
- 80 - مقدمة في التكنولوجيا التعليمية، لكمال يوسف اسكندر.
- 81 - المقدمة، لابن خلدون، تح: عبد الله بن محمد الدرويش.
- 82 - المقدمة، لابن خلدون، تح: عبد الواحد وافي.

- 83 - المقدمة، لابن خلدون، تصحيح وفهرسة: أبو عبد الله السعيد المندوه.
- 84 - المنجد في اللغة والإعلام، لبورس موترد.
- 85 - مهارات الاتصال، عازة سلام.
- 86 - مهارات التحدث العلمية والأداء، ماهر شعبان عبد الباري.
- 87 - مهارات الحوار بين التحدث والإنصات، لمحمد هيكمل.
- 88 - المهارات القرائية والكتابية، طرائق تدريسها واستراتيجياتها، راتب قاسم عاشور محمد فخري مقدادي.
- 89 - مهارات اللغة العربية، لعبد الله علي مصطفى.
- 90 - المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق، لسعد علي زاير، سماء تركي داخل.
- 91 - المهارات اللغوية، لابتسام محفوظ أبو محفوظ.
- 92 - المهارات اللغوية، ماهيتها وطرائق تنميتها، لأحمد فؤاد عليان.
- 93 - المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، طعمية، رشدي أحمد.
- 94 - المهارات اللغوية، مفهوماتها، أهدافها طرق تدريسها، لأبو بكر عبد الله شعيب.
- 95 - مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، إبراهيم علي دبابعة.
- 96 - الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، لعبد العليم إبراهيم.
- 97 - موسوعة لالاند الفلسفية، لالاند أندريه، تر: خليل أحمد خليل عويدات.
- 98 - نظريات التعلم وتطبيقاته التربوية، كفاح يحيى صالح العسكري وآخرون.
- 99 - نظريات التعلم، تطبيقات علم النفس التعلم في التربية، لمحمد زياد حمدان.
- 100 - نظريات التعلم، دراسة مقارنة، لفازدا، تر: علي حسين حجاج.
- 101 - نظريات التعلم، دراسة مقارنة، مصطفى ناصف.
- 102 - نظريات التعليم والتعلم، قطامي يوسف محمود.
- 103 - نظرية تشومسكي اللغوية، جون ليونز، تر: حلمي خلي.

المراجع الأجنبية:

- 1-Abdul chear. Psikolinguistik rajon teoritik.
- 2-Bloom (BS) caractéristique individuelles et apprentissages scolaire.
- 3-De cortés (E) les fondements de l'action didactique.
- 4-De la granderie (A) pédagogie des moyens d'apprendre paris.
- 5-Psychology today. What is education ? Insights from the word's.
- 6-Warren 1985 technical writing. Purpose process and form.

المقالات والدوريات:

- 1- تعليم التعبير الشفوي في المرحلة الابتدائية، بشر سعيد، منتديات الجلفة.
- 2- مجلة الأثر: المداخل الحديثة في تعليم اللغة العربية، من تعليم اللغة إلى تعليم التواصل باللغة، هنية عريف ولتوخ بوجملين.
- 3- مجلة التواصل: في تعليمية الخطاب العلمي، لبشير إبرير.
- 4- مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية: المناهج التعليمية، تعريفها أهدافها وأسسها، مكوناتها وتقويمها، بيه برناوي، فائزة بوترة.
- 5- مجلة العربية: اللغة العربية والناطقين بغيرها، حسن مكي محمد أحمد.
- 6- مجلة الموروث: فاعلية توظيف الأسس اللسانية في تعليم مهارة القراءة وتعلمها في السنتين الأولى والثانية، ونيسة بوختالة.
- 7- مجلة أي عربي: الفرق بين السماع والاستماع والإنصات في عملية التعليم، أسماء شاكر.
- 8- مجلة تاريخ العلوم: مهام الدور التعليمي للمعلم والمتعلم في المدرسة الحديثة، دحاج أم الخير.

- 9-مجلة جامعة صبراتة العلمية: مهام قراءة العقل وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، عبد النبي الشيباني سهام.
- 10-مجلة دراسات نفسية وتربوية: شروط ومعايير اختيار وتحديد حجم العينات الإحصائية، فارس أحمد، قيدوم أحمد.
- 11-مجلة طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية: نظرية العقل وردة يحياوي
- 12-مجلة علوم التربية: دفاتر التربية والتكوين، ملائمة المناهج والبرامج من أجل مدرسة الجودة.
- 13-مجلة علوم التربية: صورة المتعلم في نظريات التعلم، من الذات المنفعلة إلى الذات الفاعلة، بربزي عبد الله.
- 14-مجلة كلية التربية: مقياس مفاهيم نظرية العقل، عبد العزيز السيد شخص.
- 15-مجلة كلية اللغات والترجمة: رؤية حول مفهوم التواصل اللغوي، حمدي إبراهيم حسن.
- 16-مجلة مداد الآداب: تطور القدرة اللغوية لدى الأطفال، نبراس مجبل صالح.
- 17-محاضرات: جهود رومان جاكبسون، بوخشة خديجة، المدارس اللسانية.
- 18-مذكرة فهم المنطوق، التغذية والصحة، أحافظ على أسناني، بن عبد القادر عبد الصمد.
- 19-مذكرة فهم المنطوق، التغذية والصحة، الغذاء الصحي، بن عبد القادر عبد الصمد.
- 20-مذكرة فهم المنطوق، التغذية والصحة، الفحص الطبي، بن عبد القادر عبد الصمد.
- 21-مفهوم الإتصال، عناصره وأهدافه وأنواعه، منتدى العلم والتعليم.
- 22-مقال: الفرق بين التلميذ والطالب والطالب الباحث، مصطفى فرحان.

- 23-مقال: طرق تعليم وتدرّيس اللغة العربية في السنة أولى ابتدائي، طريقة تدريس الصف الأول ابتدائي، بن زاهية مصطفى.
- 24-المهارات اللغوية، محمد محمود ياسر، المرحلة الثانية، المحاضرة الأولى، كلية الآداب.
- 25-مهام نظرية العقل لدى أطفال متلازمة داون، فتحي مرسي وعلي هيام، مجلة جامعة الجوف للعلوم التربوية.
- 26-نظرية التواصل واللسانيات الحديثة، د.رايس نور الدين.
- 27-الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط 2016، الديوان الوطني للمطبوعات.

البحوث الأكاديمية:

- 1 البعد التواصلّي، القلعي عبد النور، بحث على الأنترنت.
- 2 تعليمية النص الأدبي في ضوء نظرية النحو الوظيفي، السعيد قاسمي، بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه.
- 3 للتواصل بين المعلم والمتعلم وأثره في التحصيل الدراسي، الحدادي فاطمة الزهراء وبراكو سليمة، مذكرة لنيل شهادة الماستر.
- 4 دور المعلم المضيف في برامج التربية العلمية ومدى ممارسته له من وجهة نظر المعلمين المتدربين، هيلين طلعت الآغا، لنيل شهادة الماجستير.
- 5 فعالية التعلم باللعب لدى التلاميذ، الصف الأول ابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة.
- 6 المكانة الاجتماعية للمعلم ودورها في العملية التربوية، نور الهدى عكيشي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير.
- 7 للوضعية المهنية للمعلم في ضوء تدابير الإصلاح التربوي، فاتحي عبد النبي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه.

8-واقع تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في الوطن العربي، لتميمي زجاجي

المواقع الإلكترونية:

1- www.ar.taylrrenee.com

2-www.asjpcerist.dz

3-www.arabpsychology.com

4-www.drasah.com

5-www.alghad.com

6- المهارات اللغوية، طلال أبو لين، موقع منتديات زهران.

فهرس الموضوعات:

فهرس الموضوعات:

الموضوع:	الصفحة:
البسملة:	/
شكر وعرفان:	/
إهداء01	/
إهداء02	/
مقدمة:	أ - هـ
مدخل:	16.....01
الفصل الأول: دور نشاط فهم المنطوق في تنمية القدرات التواصلية:	49.....17
المبحث الأول: العوامل والأنشطة المساعدة في تنمية القدرات التواصلية للتلميذ:	30.....18
-العوامل والأنشطة المساعدة في تنمية القدرات التواصلية للتلميذ:	22.....18
-أنواع القدرات التواصلية ونماذجها:	28.....23
-التواصل اللغوي لدى التلاميذ:	30.....28
المبحث الثاني: أهمية فهم المنطوق لتلميذ السنة أولى ابتدائي:	34.....31
-مكونات فهم المنطوق:	34.....31
-أهمية فهم المنطوق:	34
المبحث الثالث: الاكتساب اللغوي ونظرياته:	49.....35
-تعريف الاكتساب اللغوي:	37.....35
-نظريات الاكتساب اللغوي:	49.....38
الفصل الثاني: المهارات التواصلية:	92.....50
المبحث الأول: المهارات اللغوية وأهميتها في عملية التواصل:	82.....51
-تعريف المهارات اللغوية:	52.....51
-أنواع المهارات اللغوية:	81.....53
-أهمية المهارات اللغوية:	82

فهرس الموضوعات:

83.....91	المبحث الثاني: ركائز التعليمية الأساسية في العملية التواصلية ودورها:
83.....86	-التعريف بعناصر العملية التعليمية:
86.....90	-العملية التواصلية ودورها في عناصر التعليمية الأساسية:
90.....91	-أهمية العملية التواصلية بين المعلم والمتعلم والمنهاج:
92.....126	الفصل الثالث: فهم المنطوق وأهميته في العملية التواصلية-الجانب التطبيقي-:
93.....104	المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة:
93	-الهدف من الدراسة:
93.....94	-ميدان البحث ومدة الدراسة:
94	-وصف عينة الدراسة:
94.....104	-أدوات الدراسة:
105.....113	المبحث الثاني: محتوى برامج تدريس فهم المنطوق وباقي أنشطة اللغة العربية للسنة أولى ابتدائي:
105.....112	-كيفية تدريس نشاط فهم المنطوق:
112.....113	-كيفية تدريس باقي أنشطة اللغة العربية، للسنة أولى ابتدائي:
114.....117	المبحث الثالث: متغيرات عينة أفراد الدراسة:
114.....115	-وصف متغيرات أفراد عينة الدراسة بالنسبة للتلاميذ:
116.....117	-وصف متغيرات أفراد عينة الدراسة بالنسبة للمعلمين:
118.....126	المبحث الرابع: نتائج أسئلة الاستبيان لعينة أفراد الدراسة:
118.....121	-نتائج أسئلة الاستبيان الأولى والثانية الموجهة للتلاميذ:
122.....126	-نتائج أسئلة الاستبيان الموجهة لفئة المعلمين -معلمين سنة أولى ابتدائي-

فهرس الموضوعات:

129.....127	الخاتمة:
146.....130	الملاحق:
156.....147	قائمة المصادر والمراجع:
160.....157	الفهرس:

ملخص الدراسة:

سعت دراستنا في الجانب النظري إلى تبيان دور نشاط فهم المنطوق في تنمية القدرات التواصلية، من خلال ذكر بعض العوامل والأنشطة التي تساعد على ذلك لتلميذ السنة أولى ابتدائي، وكيفية اكتسابه للمهارات اللغوية وأهميتها في عملية التواصل، ونجاح هذه الأخيرة لا يتم إلا بوجود عناصر التعليمية الأساسية **معلم متعلم منهاج**، أما الجانب التطبيقي فتطرقنا فيه إلى دراسة عينة متمثلة من **معلم ومتعلم**، حيث أظهرت نتائج الدراسات الميدانية أن نشاط فهم المنطوق هو القاعدة الأساس في بناء أنشطة اللغة العربية الأخرى، وهو من البيداغوجيات الحديثة التي جاءت بعد منهاج 2016م.

Abstract :

Our studies sought in the theoretical aspect to clarify and show the role of activity and understanding the operative in development of communicative abilities through mentioning some factors and activities that help a first-year primary school student and how to acquire not only language skills but also their importance in the process of communication. Besides, these basic educational elements **the teacher-the learner-curriculum** help to achieve this target where the results of field studies and research showed that the activity operative understanding the utterance is the main rule in building other activities of Arabic language. It is one of the modern pedagogies that came after the 2016 curriculum.

Résumer:

Notre étude, dans l'aspect théorique, a cherché à montrer le rôle de l'activité de compréhension de l'énoncé dans le développement des capacités communicatives, en mentionnant certains des facteurs et des activités qui y contribuent pour l'élève de première année primaire, et comment il acquiert compétences dans le processus de communication, et le succès de ce dernier n'est atteint que par la présence d'éléments pédagogiques de base **professeur-apprenant-curriculum**. Quant au côté appliqué, nous avons discuté d'une étude d'un apprenant, où les résultats de les études de terrain ont montré que l'activité de compréhension de l'énoncé est la règle de base dans la construction d'autres activités en langue arabe, et c'est l'une des pédagogies modernes qui sont venues après le programme de 2016.